مجلة إسلامية شهرية

الصمود

AL SOMOOD

السنة الرابعة عشرة - العدد (167) | جمادى الأولى 1441هـ / يناير 2020م



الصمود
AL SOMOOD

مجـلة إسـلاميـة شهـريـة يصدرها
المركز الإعلامي لإمارة أفغانستان الإسلامية

بسم الله الرحمن الرحيم



 www.alsomood.com


alsomood1436@gmail.com

في هذا العدد





حرب أسست على الكذب

اكتسحت أمريكا أفغانستان المنكوبة على خلفية أحداث الحادي عشر من سبتمبر عام 2001 الميلادي، على الرغم من أن الأفغان لم يتورطوا فيها ولم يكن لهم أي دخل في هذه الهجمات، وطالبت الإمارة الإسلامية أمريكا حينها بتقديم الأدلة حول تورط من تتهمهم بالوقوف وراءها، وبفتح تحقيق مستقل وتسليم المشتبه بهم إلى دولة ثالثة ومحاكمتهم هناك، لكن أمريكا كابرت، وتغطرست، وتجبرت وأعلن رئيسها آنذاك (بوش الإبن) حربا صليبية ضد جميع المسلمين بصراحة.

لكنها سرعان ما زيفت الحقيقة وحاولت تبرير ماورد على لسان رئيسها بأنها زلة لسان، واستبدلتها بمصطلح جديد ألا وهو "الحرب على الإرهاب".

نعم، إنها حرب صليبية على الاسلام، ارتكبت أمريكا فيها الجرائم والمجازر التي تُستصغر أمامها الجرائم الصليبية السابقة في حق المسلمين.

إنها حرب أسست على الكذب؛ كذبت أمريكا على الشعوب الغربية حين قالت بأنها حرب على الإرهاب، وكذبت على الشعب الأفغاني حين رفعت شعارات كاذبة "الحرية والديموقراطية وبناء الدولة وإعادة الإعمار...

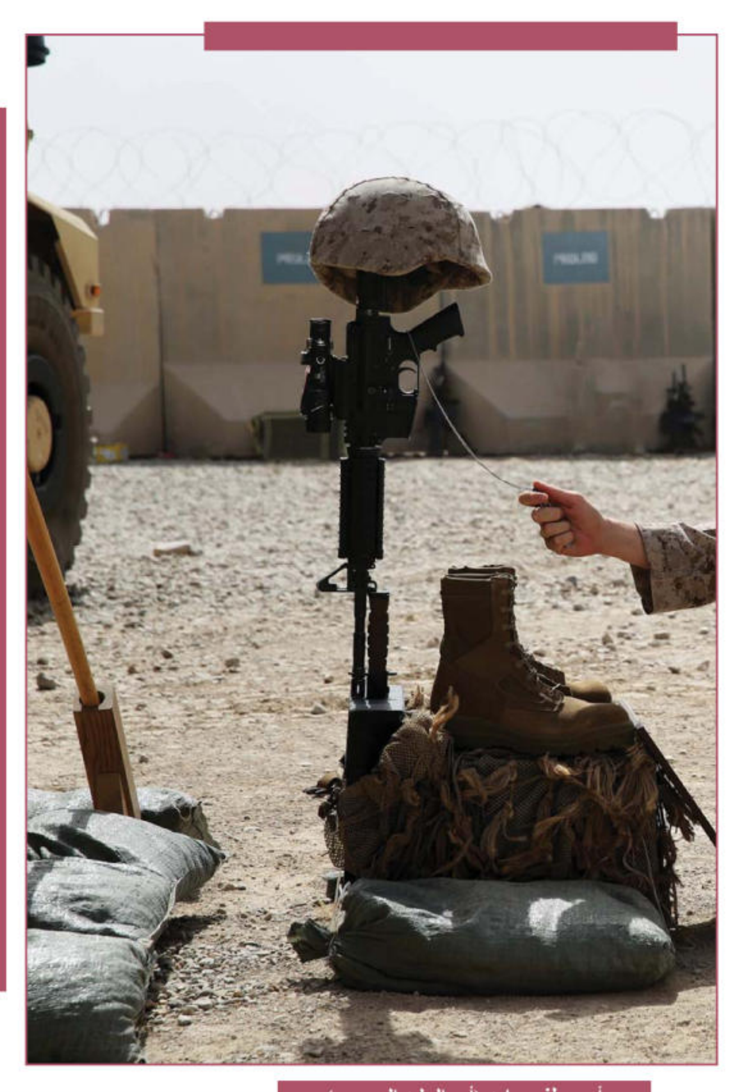
كانت أمريكا كاذبة في رفع شعارات حقوق الإنسان؛ وقد رفع سجن غوانتانامو، وسجن أبو غريب وباغرام الستار عن وجه أمريكا الكاذب، حيث غصت مواقع الانترنت بصور فظائعها ومعاملتها اللاإنسانية بحق المعتقلين.

مكثت أمريكا في أفغانستان قرابة عقدين لكنها لم تنجح في بناء الدولة، ولم تمنح الأفغان سوى القتل والحرب المستمرة والدمار والخراب في جميع مناحي الحياة.

وحين تتكبّد أمريكا خسائر فادحة في الأرواح؛ كانت تكذب على الشعوب الغربية وتبقي خسائرها طي الكتمان، ولم تعترف إلا بعدد قليل من جنودها القتلى والمصابين، ولا يخفى على عاقل أن خسائرها أكبر بكثير مما اعترفت بها.

تمارس القوات الأمريكية عمليات القتل الجماعي ضد الشعب الأفغاني وتقتل المدنيين النساء والشيوخ والأطفال بدم بارد وتقصف وتدمر منازل المدنيين، لكنها تكذب وتدعي في وسائل الاعلام بكل وقاحة بأنها تحارب الإرهاب وتقتل الإرهابيين وتدمر مراكز الإرهاب.

ترامب خطر داخلي وكارثة دولية



أ.مصطفى حامد (أبو الوليد المصري)

♦ جيـوش المرتزقـة بديـلا عـن حلـف الناتـو في أفغانسـتان، مـن تجـارب «الناتـو» المريـرة مـع الحليـف الأمريكـي.

♦ الارتـزاق العسـكري.. وتوأمـه الارتـزاق الترفيهـي، مـن القرية الخضـراء إلـى قاعـدة بجـرام الجوية.

تبدأ حملة انتخابات الرئاسة الأمريكية قبل عام من الإدلاء بالأصوات. ولكن حملة ترامب الأولى عام 2016 لم تكد تهدأ حتى الآن. فهو الرئيس الأكثر إثارة للجدل في تاريخ الولايات المتحدة. وهو أسوأ الرؤساء بشهادة أغلبية مساعديه ومنافسيه وأعدائه على حد سواء. والذي قيل فيه لم يسبق له مثيل لأي رئيس أمريكي أو حتى رئيس من الدرجة الثالثة في العالم الثالث.

الطعن في الرئيس شمل سجاياه (اللا أخلاقية) وضعف قدراته العقلية، وضعف فهمه للسياسة بل وحتى للمسائل العادية. حتى قال عنه وزير الدفاع السابق ماتيس (إن ترامب يفهم الأمور وكأنه طالب في الصف الخامس أو السادس ويتصرف على هذا الاساس).

وترامب نفسه قال ذات مرة: (إن وسائل الأعلام تتعامل مع الكلب أفضل من تعاملها معي). ويقصد ذلك الكلب"المعجزة" المدعو كونان، والذي نسبوا إليه أكذوبة المساهمة في تصفية "البغدادي" زعيم تنظيم داعش.

ذلك الرئيس الأسوأ، يرجح كثيرون بأن حظوظ فوزه بفترة رئاسية ثانية هي الأعلى بين المرشحين. ولديهم أسباب لقول ذلك، رغم اعترافهم بكل نقائصه كرئيس وكرجل عادي.

ومن أخطر المآخذ عليه هي إحداثه انقسام عميق في المجتمع الأمريكي، بدرجة تهدد بوقوع حرب أهلية. حتى أنه لوَّح بذلك التهديد في وجه أعداء الداخل. فهو يمثل كتلة دينية شديدة التطرف، ويعادي بكل وضوح كل الكتل الاجتماعية الأخرى، على أساس ديني وعرقي، وهو ما ينافي فلسفة المجتمع والدستور الأمريكي.

ومن مآخذ الأمريكيين على رئيسهم داخليًا:

وصوله إلى السلطة بخداع الناخبين. وأنه واصل الخداع وإساءة استخدام سلطاته كرئيس، كما حدث في قضية أوكرانيا التي حاول مقايضة رئيسها على المعونات الأمريكية في مقابل محاكمة نجل منافس ترامب الانتخابي.

واتهموا ترامب بالعمل لصالحه الشخصي ومصالح المجموعة الأكثر ثروة في أمريكا، وأنه استمرّ في إدارة أعماله التجارية وهو على كرسي الرئاسة مخالفًا بذلك القانون.

وأنه يعمل ضد مصالح الفقراء. فبينما أعطى تخفيضات هائلة في ضرائب الأغنياء، هاجم المعونات الغذائية المقدمة للفقراء. وقالوا: إنه معادي للأقليات الدينية والعرقية لصالح العرق الأبيض "المتفوق". فاعتبروه (خطراً وجوديا، وتهديدا لهوية الأمة الأمريكية).

إيجابيات ترامب داخليا، يتكلم عنها أنصاره، ومن يحاول الإنصاف من المعسكر المضاد له. وتكاد تنحصر في المسيرة الإيجابية للاقتصاد الأمريكي. فنسبة البطالة الآن هي الأدنى منذ 50 سنة. وانتعشت أسواق الأسهم والسندات. وسعر جالون البنزين لا يتجاوز دولارين ونصف. وإنه حقق ما وعد به في حملته الإنتخابية من تحسين الاقتصاد الداخلي، والعودة بأمريكا إلى قيادة العالم إقتصاديا.

ترامب يتصدى لمعارضيه بهجوم مضاد، فيقول أن ما يقومون به ضده ليس إجراءات عزل بل هو انقلاب لنزع السلطة. ويشير الواقع إلى أن الشعب الأمريكي يفقد ثقته في الديمقراطية الأمريكية وفي الأحزاب. أو كما قال كاتب أمريكي مشهور (إنها أفضل ديموقراطية يستطيع المال شراءها)، لذا جاء ترامب من خارج السرب. وتبدو فرصته عالية للفوز بفترة حكم ثانية رغم الخلافات من حوله وبسببه ـ إلى جانب أخطائه السياسية ـ التي أدت إلى إنقسام سياسي واجتماعي وصفه البعض بأنه (الانقسام الأسوأ من الانقلاب). بينما يصف ترامب معارضيه بأنهم منقلبون على الديموقراطية الأمريكية.

لا عقوبة على الجرائم الخارجية:

لا شيء من كل ذلك يدعو إلى تفاؤل الدول المستضعفة. لأنه في طول تاريخ أمريكا لم يتعرض أي رئيس إلى عقوبة نتيجة جرائمه وحروبه في الخارج. ولم تدفع أمريكا أي تعويض مالي عن حروبها وسياساتها التخريبية المخالفة للقوانين الدولية. سواء في عهد الرئيس ترومان صاحب قرار القصف النووي اليابان عام 1945. أو ليندون جونسون الذي ضاعف حدة حرب فيتنام فضاعت أرواح آلاف الجنود الأمريكين وملايين من أهل البلاد. أو جورج بوش صاحب حروب أفغانستان والعراق لأسباب مزورة، فأزهاق أرواح الملايين من البشر.

<> المواطن الأمريكي لا يتفاعل كثيراً مع الأحداث الخارجية طالما لا تؤثر على أحواله المعيشية. وهو يتبع آراء الإعلام الذي هو في قبضة القوى المالية الكبرى التي تشتري السياسيين والإعلاميين وتقف خلف إشعال الحروب في العالم. وتدعي الإدارات الأمريكية أسبابًا كاذبة حول الدوافع الحقيقية لتلك الحروب، وتخفي حجم خسائر الحرب والفساد المالي والأخلاقي المتلازم معها.

وإن تسرب شيء من ذلك إلى الرأي العام الأمريكي فلا يتسبب في ملاحقات قانونية للمسئولين، وسريعًا ما يزول تأثيره عن الجمهور الذي لا تشتغله إلا رفاهيته المعيشية. والحقائق إن ظهرت في وسائل الإعلام فإنها تظل محدودة الأثر على قرارات الإدارة الأمريكية.

قليلًا ما تصحو ضمائر الإعلام - بعد فوات الأوان ومرور الزمن وانكشاف الوثائق الحكومية - وتظل الكتلة الرئيسية للإعلام ملتزمة بإثارة الغبار والتغطية على الحقائق حفاظا على مصالح أولياء نعمتها من الرأسماليين الكبار.

وحتى يحقق ترامب أهم انتصارته الداخلية - في مجال الاقتصاد وتحسين الأحوال المعيشية للمواطن - ارتكب أكبر خطاياه التي أدت إلى فقدان بلاده لمصداقيتها وإخلاص أقرب حلفائها في العالم. لقد حقق بالفعل مكاسب مالية ضخمة، لكن في مقابل فقدان الثقة والمصداقية، حتى أصبحت أمريكا أكبر خارج عن القانون الدولي والمجرم الأول في العالم، فلم تعد لها أي قيمة أخلاقية.

ومن أجل تحقيق المكسب المالي ـ الهدف الأول لسياسات ترامب الخارجية ــ لم تعد هناك أي قيمة للاتفاقات أو القوانين الدولية. ورفع ترامب شعار (أمريكا أولا) الذي عزل أمريكا ومصالحها عن باقي العالم، بل جعل من تلك المصالح نقيضا للعدالة والمساواة بين الأمم.

تجارب "الناتو" المريرة مع الحليف الأمريكي:

ولم يعد لأمريكا شركاء، بل أتباع منصاعون للإملاءات. سواء الأوربيون في "حلف الناتو" الذين يطالبهم ترامب بالمزيد من دفع الأموال لقاء حمايته لهم من أخطار متوهمة. وصولا إلى دول الخليج التى يراها مجرد كائنات "حلوبة" إلى درجة الجفاف المؤدي إلى الذبح.
الأوربيون يرون أن "الناتو" صار تابعا لأمريكا تستخدمه في مغامرات دولية لا شأن لأوروبا بها، بل ربما تضر بمصالحها. وتذمرت فرنسا من طريقة إدارة ترامب للأزمة في سوريا وتنسيقه مع تركيا خارج نطاق التشاور مع الحلف. حتى أن الرئيس الفرنسي (ماكرون) أطلق قوله الشهير عن حلف الناتو بأنه توفي (بالموت الدماغي)، مما أشعل الموقف بينه وبين الرئيس التركي (أردوغان) الذي تمتلك بلاده ثاني أقوى جيش في "الناتو". كما أن القوات التركية (المسلمة) كانت الأكثر عددا بعد القوات الأمريكية عند احتلال أفغانستان. ومازالت تشغل نفس الترتيب حتى الآن.
ورغما عن صدامهما العابر فقد جربت الدولتان ــ فرنسا وتركيا ــ مسارات استقلالية داخل الحلف بعيدة نسبيا عن الهيمنة الأمريكية. فبينما فرنسا تقود دعوة إلى إنشاء جيش أوروبي مشترك بعيدا عن السيطرة الأمريكية، فإن تركيا تخطت بالفعل العديد من المحاذير، باعتمادها جزئيا على السلاح الروسي في الدفاع الجوي، بشراء منظومة(400 ــ S)، وربما تشتري أيضا طائرات (سوخوى ــ 35) الروسية المتطورة، كبديل عن طائرات(35 ــ F) الأمريكية، التي تشارك تركيا في إنتاجها، ولكن أمريكا تمانع في تسليمها، وفرضت شروطا تمس السيادة التركية لضمان انصياع سياسي أوضح في مقابل الحصول على سلاح أمريكي متطور.
وفي خضم ذلك التنازع داخل حلف الناتو ونزوع تركيا صوب مسيرة مستقلة، فمن حق الشعب الأفغاني أن يطالب إخوانه الأتراك بسحب جيشهم من أفغانستان والتوقف عن دعم العدوان الأمريكي المستمر منذ 18 عاما على شعب أفغانستان المجاهد.
فمعظم قوات حلف الناتو غادرت أفغانستان بالفعل، ولكن بعض الدول أبقت على قوات رمزية. ولتركيا الآن 800 جندي بدلا عن عشرة الآف شاركوا في بداية الغزو. وآن الأوان لسحب تلك القوات، ووقف استخدام مطارات تركيا في تصدير مرتزقة داعش إلى أفغانستان. على تركيا إفساح المجال أمام الشعب الأفغاني المسلم المجاهد للحصول على حريته.. فتركيا مثل باقي دول حلف الناتو ليس لها مصلحة في تلك الحرب، ناهيك عن رابطة الإسلام التي تربطها مع شعب أفغانستان.
ونفس القول يصلح لدول عربية تشارك / سرا أو علنا / بقواتها، وبتسهيلاتها العسكرية الممنوحة للعدو الأمريكي، بل وتمويلها، لحربه ضد الشعب الأفغاني.

♦ تجربة حلف الناتو في أفغانستان كانت تجربة مريرة أثبتت تبعيته السياسية والعسكرية للولايات المتحدة بدون وجود أي مصلحة أمنية (أو اقتصادية) لدول الحلف في تلك الحرب. النتائج العسكرية لمشاركة حلف الناتو في أفغانستان كانت ضعيفة جدا، ولم توقف تقدم مجاهدي الإمارة الإسلامية ولم تمنع توسع سيطرتهم على الأرض واتباع الناس لهم. فاكتشفت دول (الناتو) إنها في المكان الخطأ والمعركة الخاطئة، لذا انسحبت مصحوبة بعار الهزيمة. هذا بإستثناء بريطانيا التي، وبتصريح أمريكي، تتمتع بحصة محدودة من أفيون "هلمند" مع صلاحيات واسعة لسرقة خام اليورانيوم من تلك المحافظة.

جيوش المرتزقة بديلا عن حلف الناتو:

بمغادرة قوات الناتو(أو معظمها) لأفغانستان، دخلت الولايات المتحدة فى مرحلة جديدة من الحرب في ذلك البلد. فاعتمدت على (قوات المرتزقة) التي صارت عماد العقيدة العسكرية الأمريكية في أفغانستان، بل و"الشرق الأوسط"، بساحاته في العراق وسوريا واليمن وليبيا.
أمريكا ــ وبإشراف مخابراتها المركزية ــ أعطت توكيل حرب أفغانستان لجيش من المرتزقة الدوليين عماده شركة بلاك ووتر في ثوبها الإسرائيلى، ولجيش مرتزقة داعش بجناحيه : المحلي(داعشتو ــ أى دواعش معسكر شمشتو). وجناح داعش الإقليمي المكون من(إيغور/ أوزبك/طاجيك). ناهيك عن الكتلة العددية الأكبر من مرتزقة الجيش الأفغاني (الوطني) والميليشيات المحلية (المناطقية والعرقية). ذلك الغثاء العددي يزيد عن ثلث المليون!! ويستنزف المال الأمريكي، وطاقاتها الإدارية والاستخبارية، لتكون الحصيلة النهائية لصالح الإمارة الإسلامية.
سوف يسجل التاريخ تحول العمل العسكري إلى عمل ارتزاقي على يد الولايات المتحدة خاصة في عهد ترامب. وأهم التطبيقات كانت في أفغانستان. حتى أن بعض الدول فاقدة القيمة حولت جيوشها إلى قوات (مرتزقة) معروضين تحت الطلب في سوق الحروب، كمصدر لجلب الأموال بالعملة الصعبة، ولضمان الدعم السياسي الأمريكي.

الارتزاق العسكري.. وتوأمه الترفيهي:

♦ بتحويل الحرب إلى نشاط اقتصادي ارتزاقي، ظهرت صناعة الارتزاق بالدعارة المنظمة، التي أطلقوا عليها إسما منافقا هو الترفيه. وتديرها جيوش الإحتلال للترفيه

عن قواتها وعن المرتزقة الدوليين. بعض الحثالة من الدول حولت الترفيه إلى صناعة وطنية، عمادها الإرتزاق الجنسي الذي تديره الدولة للترفيه عن المحتلين فوق أراضيها (مدنيين وعسكريين) أو لتصديره إليهم في ساحات الحروب الارتزاقية التي تنشرها أمريكا حول العالم.

لقد أصبح الإرتزاق الدولي الذي ابتدعته أمريكا واستخدمت كامل قواها لنشره، أصبح ثقافة ومفهوما "حضاريا" ونشاطاً اقتصاديا جالبا للثروة، ومفهوما تتبناه أنظمة ودول تتاجر بدماء شبابها وأعراض نسائها، في نشاط ارتزاقي يشمل تلك التجارة الشيطانية بشقيها القتالي والترفيهي.

وفي عهد ترامب ظهرت بوضوح ظاهرة الدول التي حوّلت جيوشها (الوطنية) إلى قوات مرتزقة. وترافق معها ظاهرة عسكرة الدعارة ـ كجزء من العمل اللوجستي ـ للترفيه عن جيوش المرتزقة.

الولايات المتحدة ــ في عهد ترامب أيضا ــ كانت السباقة في دمج النشاط الارتزاقي كله تحت إدارة عسكرية موحدة. فاتخذت من قاعدة بجرام الجوية في أفغانستان مقرا لتلك القيادة الارتزاقية ــ القتالية والترفيهية ــ تحت سلطة استخبارية عسكرية موحدة. والأسطول الجوي العسكري يقدم خدماته لتلك القيادة. وعندما حاولت تلك القيادة المشتركة أن تطل برأسها خارج قاعدة بجرام أتتها الضربة الصاعقة على أيدي أبطال الإمارة الإسلامية الذين دمّروا مقر الرذيلة في (القرية الخضراء)، وهي التسمية المنافقة لأكبر مقر إستخباري عسكري "ترفيهي" للأمريكيين. فانكمش نشاطهم إلى داخل القاعدة الجوية في بجرام، التي لن يكون مصيرها أفضل من مصير القرية الخضراء.

◆ الجيش الأمريكي نفسه تحول إلى أكبر قوة ارتزاق عسكري في العالم، حيث يؤجر خدماته للحلفاء مقابل دفعات مالية مناسبة. ولا يخجل ترامب من مطالبة حلفائه (من أوروبا.. إلى اليابان وكوريا.. إلى الخليج) بدفع المزيد من المليارات "ثمنا لحمايتهم" بقوات وأسلحة أمريكية.

◆ فلابد من إثارة أزمات وحروب لجلب المزيد من طلبيات إستئجار قوات أمريكية للدفاع. فتزداد صفقات شراء الأسلحة، وتنتعش الصناعات العسكرية الأمريكية.

◆ العقوبات المالية والتجارية ـ أي الحروب الاقتصادية ـ تجلب المعاناة والفقر على الشعوب المستهدفة. فتزداد حاجتها إلى القروض. والجهات المانحة للقروض في العالم خاضعة للسطوة اليهودية بالشراكة مع الصهاينة المسيحيين في أمريكا.

وهكذاــ بالحروب العسكرية والاقتصادية وجيوش المرتزقة والصناعات الارتزاقية بالبشر رجالا ونساءً ــ ينتج الخراب المادي والأخلاقي، ويزداد الانتعاش الاقتصادي في الولايات المتحدة. ليصبح عهد ترامب واحدا من عهود الازدهار الاقتصادي الأمريكي، مهما جلب ذلك من خراب ودمار على الإنسانية جمعاء.

إنها سياسة ترامب التي تقول بأن (أمريكا أولا).. والمال قبل المبدأ.. والدولار هو المعبود الأوحد. فلماذا الاستغراب من أن تتمسك أمريكا بحربها على شعب أفغانستان، وتواصل حرباً في سبيل الأفيون، هي الثالثة من نوعها التي تشنها الحضارة الغربية على دول آسيا؟؟ مادامت تلك الحرب تجلب مئات المليارات سنويًا إلى سوق المال في الولايات المتحدة، وتجلب الرخاء للشعب الأمريكي، وتسجل نجاحًا لواحد من أفشل القادة، وقد يفوز بولاية حكم ثانية، وقد طوَّر مبادئ جديدة لحكم أمريكا والعالم. وهي مبادئ الخراب والانتكاس بفطرة الإنسان التي فَطَرَه الله عليها.



تقرير واشنطن بوست واعترافات الأمريكيين

خليل وصيل

كشفت صحيفة الواشنطن بوست عن تقرير سري للبنتاغون، مكون من ألفي صفحة، يشرح بالتفصيل الفشل المذهل لاستراتيجية الحرب الأمريكية في أفغانستان، وذكرت فيه: أنه وخلال الأعوام الثمانية العشر الماضية قد كَذَّبَتْ الحكومات الأمريكية على شعبهم بشأن الحرب في أفغانستان، ووصفت الصحيفة أسماء بوش وأوباما وترامب على وجه الخصوص، بحيثُ أخفوا الحقائق عن شعبهم وكَذَّبُوْا دوماً حول الوضع الحقيقي والحرب في أفغانستان!!

وقالت الصحيفة إن تصريحات عديدة لمسؤولين رسميين سياسيين وعسكريين أميركيين كانت تطمئن الشعب بأن الحرب في أفغانستان تقترب من النصر، إلا أن الحقيقة التي كان هؤلاء المسؤولون أنفسهم يعترفون بها في اجتماعاتهم الخاصة هي أن الحرب في أفغانستان تسير نحو الهزيمة، وأنهم لا يعرفون ماذا يفعلون.

بعد نشر هذا التقرير، انتقد العديد من السياسيين، والكُتَّاب، والجنود الذين حاربوا في أفغانستان، وعامة الشعب الأمريكي حكوماتهم، وطالبوا بإنهاء الحرب في أفغانستان على الفور، وقد قمنا بجمع تصريحات واعترافات عدد منهم.

السفير الأمريكي السابق في أفغانستان "راين كروكر"

وعلق السفير الأمريكي السابق في أفغانستان "راين كروكر" على التقرير المنشور لواشنطن بوست بأن الولايات المتحدة الأمريكية قد خسرت الحرب في أفغانستان، مطالباً المسؤولين على إنهاء الحرب في أقرب وقت ممكن.

"لا ينبغي للشعب الأمريكي – والذي يعتبر نفسه متحضراً عالمياً – أن يسمح لعدد قليل من المليارديرات حتى يلعبوا على مصير شعبهم، وتتحدى مكاسبهم الشخصية وهواياتهم الحربية المصالح الأمريكية العليا، وتضر بمكانتها عالمياً، وفوق ذلك كله يحرضوا الأمم والشعوب العالمية ضد الشعب الأمريكي ويجعلوا كل مواطن ومنطقة العالم عدواً للمواطنين الأمريكيين".

وأضاف الدبلوماسي رايان كروكر -الذي تواجد في أفغانستان لمرات عدة- إن أكبر مشروع حققناه في أفغانستان دون قصد هو تطوير فساد كبير، وإن المستويات التي وصل إليها الفساد عندما كنت هناك قد عقدت الأمور للغاية، إن لم نقل جعلت حل المشكلة مستحيلا.

الكاتب الأمريكي "يريك مارغوليس"

واستهل الكاتب الأمريكي "يريك مارغوليس" مقاله بمقولة لألكسندر سولجينتسين "في بلدنا، لم تعد الكذبة مجرد فنة أخلاقية، بل ركيزة للدولة".

ووصف الكاتب في مقاله حرب أفغانستان بالعابثة والكاذبة، وأضاف نحن قتلنا آلاف الأفغان لكذبنا، وقصفنا الأماكن العامة، واستهدفنا مساجدهم ومنازلهم وقراهم، معتبرا حرب أمريكا الراهنة في أفغانستان وصمة عار في جبين الأمريكيين.

قائلا: بأن الغطرسة والجهل، بدعم من القوة الغاشمة العملاقة، زجت السياسة الأمريكية في الدولة الآسيوية النائية، كانت مهاجمة أفغانستان انتقاما لهجمات الحادي عشر من سبتمبر على الولايات المتحدة ولكن كل المزاعم حول "معسكرات تدريب أسامة بن لادن" في أفغانستان كانت أكاذيب، 11 سبتمبر لم يكن مخططا له في أفغانستان.

طالبان لم تكن "إرهابية". لقد كانوا مقاتلين قبليين مسلحين بأسلحة خفيفة يقاتلون قطاع الطرق وأجهزة المخابرات الأفغانية التي تدعمها الولايات المتحدة والتي يديرها الحزب الشيوعي.

كان نظام كابول الذي أقامته الولايات المتحدة كان معجونا من جواسيس السي آي إيه وأمراء الحرب، وكبار تجار المخدرات، وفلول الشيوعيين. تم نقل مليارات الدولارات لتوظيف المرتزقة ودفع رواتب أمراء الحرب والمجرمين. وهكذا أصبح أكثر مجرمي الحرب في أفغانستان حلفاء رئيسيين للولايات المتحدة.

عندما كانت طالبان في السلطة، قضت على 90 ٪ من تجارة أفغانستان الواسعة من المورفين والهيروين عالي الجودة. بمجرد استيلاء الولايات المتحدة على كابول وتثبيت النظام العميل الخاص بها، ارتفع إنتاج المخدرات إلى أعلى مستوياته على الإطلاق. انخرطت القوات الأمريكية وحلفاؤها بعمق في تجارة المخدرات التي حافظت على اقتصاد البلاد. اليوم، أفغانستان التي تديرها الولايات المتحدة هي أكبر تاجر مخدرات في العالم.

وأضاف بأنه لقد تم طردي من "سي إن إن" بسبب إنكار مزاعمهم الخاطئة بأن العراق يمتلك أسلحة دمار شامل، وأن الولايات المتحدة كانت لها 'الفوز' في الحرب الأفغانية، ومُنعت من بعض شبكات الإذاعة والتلفزيون العامة لتأكيدي على أن داعش كان اختراعًا غربيًا، بدعم من الولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا وإسرائيل، لقد وصفت بـ "الراديكالية".

وفقًا لتقرير البنتاغون، فقد ضاعت الولايات المتحدة ما لا يقل عن تريليون دولار (1 تريليون دولار) في حربها على أفغانستان دون أي تأثير ملحوظ.

لقد شجعت وسائل الإعلام الأمريكية، مع بعض الاستثناءات الصغيرة، حرب البنتاغون ضد الشعب الأفغاني وتستّرت بالكامل على فظائعها وأكاذيبها الفظيعة، إن الرؤساء السابقين الذين هتفوا بهذه الحرب المشينة ضد واحدة من أفقر دول العالم وأكثرها تخلفاً يستحقون العار.

السيدة "لورين كي جونس"

و كتبت السيدة "لورين كي جونس" في صحيفة واشنطن بوست في 13 من دسمبر قائلة: "كنت منذ 2009 إلى 2010 ضابطة مخابرات في قوات الجو الأمريكية، وتضيف السيدة جونس" أني اندهشت بوثائق واشنطن بوست" لأني كنت أحدى مزيفة عن هؤلاء المزيفين. وكانت مهمتي تلميع الرسائل وتزيينها للأفغان، وأثناء انتخابات عام 2009 كنت أتيح الفرصة للصحفيين ليقدّموا صورة جميلة مزيفة عنها، كنت أسعى لإبعاد الصحفيين عن الجنود الأمريكيين الذين لهم رأي مخالف حول حرب أفغانستان.

تقول السيدة جونس: لم تكن مهمتي خداع الأمريكيين فقط، بل كانت مهمتي خداع الأفغان أيضاً.

وتكتب جونس: بما أن الكثير من الأفغان غير متعلمين كنا نسعى توظيف الدعاية عبر الإذاعة، وقمنا في قرى وأرياف ولاية باكتيا بتوزيع أجهزة الراديو التي تستقبل فقط المحطات الإذاعية التي كانت القوات الأمريكية تموّلها وتديرها، وكنا نبث أخبارا ورسائل تساعد مهتنا، وكنا نسعى أن نقدّم للسامعين معلومات مزيفة ومفبركة حول نزاهة وشرعية انتخابات عام 2009 الميلادي.

كما كانت من مهمتنا أن نخدع الضيوف القادمين من أمريكا، فكنا نقدم لهم الصور التي تؤثر فيهم، ليرضوا عن مهمتنا.

وتكتب جونس: الفساد الإداري أحاط بنا إحاطة السوار بالمعصم، وكنا نسعى في نشر الفساد الإداري في أفغانستان.

رد فعل أحد جنود المارينز حول وثائق أفغانستان

أشكر صحيفة واشنطن بوست" بكشفها عن الحقائق التي أدركها الجنود الأمريكيون في أفغانستان قبل سنوات، كنت من جنود المارينز في أفغانستان من عام 2014 إلى 2015 ولما انتبهنا من النوم صباحا غُيِّر اسم مهمتنا إلى "الدعم الحازم" وانتهت عملياتنا القتالية.

ولكن لم تكن الواقعية هكذا، كنا نذهب إلى ساحات القتال ونشارك فيها، ولكننا كنا نكتب على الورقة فقط بأن هذه العمليات تقودها القوات الأفغانية، ونحن ندعمهم.

وكان هذا كذب صراح، لأن جيش الأفغان كان معطّلا تماما، غارقا في الفساد حتى الأذنين، غير لائق لقيادة العمليات العسكرية بطريقة ما.

و أرجو أن ينبهّنا وثائق أفغانستان، لأن الحل الحقيقي أفضل من أن نكذب لأنفسنا ونخدعها، ولو لم نبحث عن الحل الحقيقي لاستمررنا في هذه الحرب العابثة والكاذبة.

التظاهرات السلمية ضد العمليات الإجرامية



أ. خليل وصيل

انتهجت أمريكا بعد إستراتيجية "ترامب" الظالمة سياسة الأرض المحروقة تجاه الشعب الأفغاني المضطهد، وصارت تقتل عوام المسلمين في العمليات والمداهمات الليلية بلا رحمة ولا مبالاة كاملة، وتدمر منازلهم وتقصف قراهم وتحرق مزارعهم بقسوة تامة.

و لا يخفى على أحد أن العمليات الليلية أو المداهمات التي تقوم بها القوات المشتركة هي أكثر العمليات التي تودي بحياة الأبرياء العزل على الأطلاق.

ولم يكن للأفغان أن يقفوا مكتوفي الأيدي تجاه العمليات الليلية الظالمة، فسارعوا إلى استخدام كل السبل والوسائل المتاحة لتحرير بلادهم ورفع الظلم عن أنفسهم، بدءا من الكفاح المسلّح وانتهاء بالمظاهرات السلميّة.

والمتابع للشأن الأفغاني يرى أن الاحتجاجات والمظاهرات الشعبية كثرت في الآونة الأخيرة في أفغانستان تنديدا بما ترتكبه أمريكا وعملاءها الأنذال من تدمير وإبادة جماعية وجرائم حرب في حق مدنيين، وغالبا ما يحمل المتظاهرون أثناء كل احتجاج جثامين الشهداء الذين يسقطون قتلى في المداهمات والغارات الأمريكية، مردّدين شعارات وهتافات تظهر مدى كراهيتهم وعدائهم للاحتلال وعملائهم.

وفي التاسع عشر من ديسمبر كانون الأول خرج أهالي مديرية "شهر صفا" بولاية "زابل" ضد هذه العمليات في تظاهرة، وهددوا أنه إن لم تقف هذه العمليات ضدهم سيسدّون طريق كابل كندهار في وجه السيارات والشاحنات.

وقال المتظاهرون لوسائل الإعلام: إن القوات الخارجية والقوات الداخلية الخاصة يواصلون عملياتهم الوحشية في قرى وأرياف هذه المديرية منذ عدة أشهر، مما أقض مضجعهم وكثيرا ما يتكبّدون في تلك العمليات خسائر نفسية ومالية كبيرة، كما اضطرت كثير من العوائل إلى الهجرة والفرار من المنطقة.

وقال "دوست محمد" أحد سكان هذه المديرية: إلى جنب القوات الخارجية تمارس القوات الداخلية الخاصة أيضاً العمليات الليلية في القرى وتداهم المنازل مما واجههم بالمشاكل الكبيرة.

و قال "محمد هاشم": إن العمليات الليلية تستهدف منازلهم وقُراهم وتلحق بهم الخسائر النفسية والمالية، وإن لم تتوقّف سيخرجون مسيرات كبيرة وسيسدون الطريق الرابط بين كابول وقندهار في وجه السيارات والشاحنات، وأضاف أن هؤلاء المتظاهرين كلهم يطالبون بإيقاف هذه العمليات الظالمة.

إن تظاهرات الأفغان السلمية ضد العمليات الأمريكية الإجرامية تدل على أن المشكلة الكبرى لهذا البلد هو الاحتلال الأجنبي الذي لا زال جاثما على صدر الشعب الأفغاني والذي يعيث في الأرض الفساد، ويقتل الأطفال والشيوخ والنساء، وقد بلغ عدد الضحايا المدنيين خلال العقد الأخير إلى أكثر من 100 ألف حسب إحصائيات الأمم المتحدة.

وبعد هذه الدلائل كان لزاما على أدعياء حقوق البشر أن يتحركوا لأجل حل مشكلة الأفغان، لكن لم تتمعر وجوههم قط مما يمرّ بالإنسان الأفغاني رغم فظاعة الجرائم وشناعتها، بل يسعون لتبرير هذه الجرائم وتبرئة المجرمين.

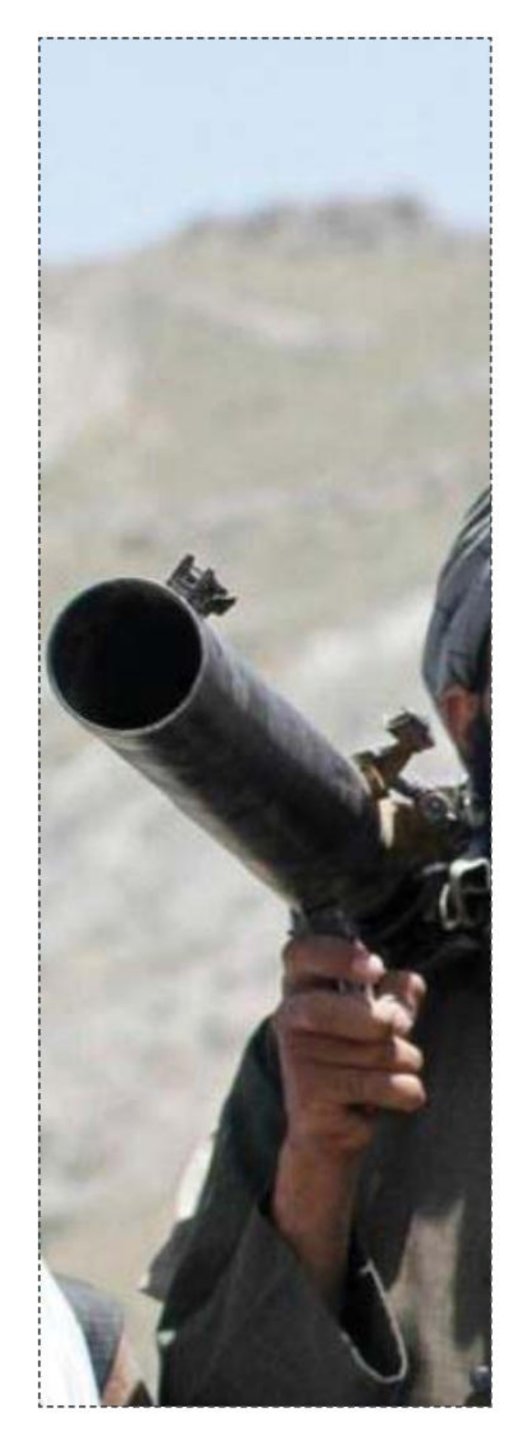
وإن استمر هذا التغاضي عن جرائم الاحتلال الأمريكي فالعالم الإسلامي عامة والشعب الأفغاني خاصة سيفقدون ثقتهم في السبل السلمية وسيتدفقون نحو ساحات الجهاد زرافات ووحدانا، فإذا لم تنفع السبل السلمية في ردع العدوان فلا بد من الجهاد في سبيل الله، لندافع عن بلداننا وديننا وأمتنا، و"آخر الدواء الكي كما يقال".



غيض من فيض عام ٢٠١٩م

أحمد الفارسي

لا غرو بأنّ الجهاد والمقاومة كانا على قدم وساق في غضون عام 2019م أي في غضون 17 من عمر الاحتلال على بلادنا الحبيبة، ولاشك بأنه من الصعب كتابة حوادث العام الماضي التي حدثت في أفغانستان بالتفصيل وتدوينها في صفحات معدودة، إلا أننا سنشير إليها بالإجمال ونذكر ما نراه الأهم للقراء الأكارم، لتكون هذه الصفحات القليلة مصدراً تاريخياً يستفاد منه في السنوات القادمة.



♦ **شهر يناير 2019م:**

ودخل اليوم الأول من سنة 2019 الميلادية بهجوم صاروخي لمقاتلي الإمارة الإسلامية على سفارة الولايات المتحدة الإمريكية، والقواعد العسكرية في بغرام. ، وفي اليوم التالي استهدف جندي انغماسي تابع للإمارة في ولاية هرات جنود الاحتلال في قياة اللواء الخامس لقوات الثغور لولاية هرات، يقال إن عدد من هؤلاء الجنود قتلوا وجرح آخرون. في الإثنين 14 يناير، تعرض المركز الاستخباراتي المهم للعدو المحتل المسمى بغرين ويلج (القرية الخضراء) في الناحية التاسعة من مدينة كابول حيث دمر هذا المركز تماما، وقتل وجرح العشرات من المحتلين الموجودين فيها. في اليوم التاسع عشر من يناير أخبر الإمريكيون عن مقتل واحد من جنوده الذين جرح في ومديرية جوند التابعة في ولاية بادغيس. كتبت جريدة نيو بارك في السبت 12يناير، مشيرة إلى مقتل ما لا يقل 139 شخصا من قوات الإدارة العميلة في كابول خلال أسبوع. واعترف أيضا أشرف غني أيضا يوم الخميس 24 يناير، أن 45000 جنديا للإدارة العميلة قتل منذ بداية حكومته. وأعلنت في الخميس 31 يناير إدارة سيغار أن عدد جنود الجيش الأفغاني تناقص، وازدات خسائره. قتل يوم الجمعة 4 يناير المدير الإداري للجنة الانتخابات في ولاية لوغر. ثم بعد ذلك في الإثنين 7 يناير نائب كتيبة مع أربعة أشخاص من عناصره في مدينة بلخمري. وفي الإثنين 14 يناير قتل المجاهدون قائدا أمنيا ظالما يشتهر بفرعون في مركز ولاية لغمان. في السبت 26 يناير قتل مدير الأمن الوطني، وقائد مديرية ميوند في ولاية كندهار، في مواجهة مع المجاهدين. ثم في اليوم التالي كانت شهدت مدينة كندهار مقتل حاكم المديرية.

يستهدف الأفغان المتربّون على المؤسسة الاستخبارات الإمريكية المدنيين العاديين. هذا خبر نشرته جريد نيوبارك تايمز يوم الثلاثاء الواحد من يناير، تأييدا لهذا الخبر، قصفت القوات المشتركة الهمجية يوم الخميس10 يناير سوقا ومركز صحة في مديرية غرمسير في ولاية هلمند، ودمرتهما تماما. وفي اليوم الخميس 24 يناير قصفت القوات المشتركة للمحتلين والعملاء الداخلين بوحشية تامة، وقتلت 13 شخصا من المدنيين فيهم أطفال ونساء في مديرية سنغين في ولاية هلمند، ولم يكتف المحتلون بهذا، بل استهدفوا صلاة الجنازة على هؤلاء الأفراد، حيث استشهد عشرة من المشاركين في صلاة الجنازة.

ابتدأ مقاتلو الإمارة الإسلامية عام 2018 بابتكاراتهم، وفجروا قاعدة مهمة للعدو في مديرية ميوند في ولاية كندهار من خلال نفق حفروهم، في هذه العملية الفريدة، قتل عشرات من الجنود العملاء. واستطاع مجاهدو الإمارة الإسلامية في الخميس 3 يناير الاستيلاء على الناحية الثالثة الأمنية في مدينة بلخمري. وشهد يوم الإثنين

7 يناير أيضا فتح ثكنات كثيرة للشرطة في مديريات قادس وآب كمرى في ولاية بادغيس حيث قتل خلالها عدد كبير من الجنود الموجودين فيها، وجرحوا. في سلسلة فتوحات الثكنات الأمنية في مدينة بلخمري، لقد فتحت عدد كبير من الثكنات في الخميس 10 يناير. في نفس اليوم تعرضت مديرية آب كمري في ولاية بادغيس لهجمات المجاهدين، وقد جرح فيها حاكم المديرية، وقتل عدد كبير من أفراد هذه المديرية وجرحوا. ثم بعد يومين من هذا الهجوم، كانت الناحية السادسة من مدينة هرات شهدت هجمات واسعة من جانب المجاهدين على مركز الشرطة، كبّدت العدو أضرارا وخسائر كبيرة.

أعلنت الإمارة الإسلامية في 15 يناير بإصدار بيان لها، وأوضحت أن مشكلة أفغانستان، ومفاوضات السلام لا تحل بالضغوطات والخداعات. والإمريكيون إن كانوا صادقين في الصلح، بدل الضغوطات من خلال الدول المجاورة والإسلامية، الأفضل لهم أن يركزوا على القضية الأصلية، ويسعوا في حلها. وأعلنت الإمارة الإسلامية أن الولايات المتحدة لو لم تكن صادقة في مفاوضاتها، لن يجلس نواب الإمارة الإسلامية معها في الجلسات القادمة.

في الأحد 20 يناير جرت مرة أخرى المفاوضات بين الهيئة السياسية للإمارة الإسلامية في قطر، وممثلي الولايات المتحدة الإمريكية. في هذه المفاوضات التي استمرت خمسة أيام، طرحت بعض القضايا المهمة، وكانت هناك تقدم حول بعض الموضوعات كخروج القوات المحتلة من أفغانستان. وأعلنت الإمارة الإسلامية في الثلاثاء 29 يناير أنها لن تقبل في نظامها السابق أي شيء مخالف للقيم الإسلامية والمنافع الوطنية. وفي اليوم التالي أعلن متحدث المكتب السياسي للإمارة الإسلامية، تعتزم الإمارة الإسلامية أن تعيش كالإخوة مع جميع المواطنين الأفغان بعد خروج القوات الإمريكية، ولا تقصد أن تحكم أفغانستان بوحدها.

في اليوم الخميس 24 يناير أخبرت الإمارة الإسلامية من تعيين الملا برادر آخند كنائب سياسي للإمارة، ورئيس للمكتب السياسي للإمارة في قطر.

ومن جانب آخر في يوم الخميس 3 من يناير، قال الرئيس الإمريكي في حواره مع وسائل الإعلام أنه أقام الجنرال متيس وزير الدفاع الإمريكي فقط لأنه فشل في واجبه في الحرب في أفغانستان.

♦ شهر فبراير 2019م:

في يوم الأحد 10 من فبراير، استهدف المجاهدون الأبطال المحتلين الأجانب في مركز ولاية أروزجان، فقتل جراء 12 محتلا، وفي يوم الإثنين 18 من فبراير، أسقط المجاهدون طائرة بدون طيّار في مديرية بشتونكوت بولاية فراه.

في يوم الإثنين 2 من فبراير، قتل وأصيب عشرات الجنود الكوماندوز الذين ذهبوا لمساندة الدواعش في كمينٍ محكمٍ للمجاهدين في مديرية خوجياني، وفي صباح اليوم التالي قتل نائب حاكم مديرية جوسفندي في ولاية سربل، وفي يوم السبت 9 من فبراير، قتل قائد الردّ السريع لولاية ميدان وردك في ولاية كابل. وفي اليوم التالي قُتل قائد مليشيا بنجوايي بولاية قندهار.

وفي يوم السبت 16 من فبراير، قُتل قائدان عميلان للإدارة العميلة في ولاية قندهار، وفي اليوم التالي قتل رئيس الاستئناف للولاية المذكورة.

في يوم الأحد 10 من فبراير، أعلن المجاهدون عن تمكنهم واستيلائهم على 3 ثكنات عسكرية في مديرية صيّاد بولاية سربل، وفي اليوم التالي هزم لواء للعدوّ في مديرية بالابلوك بولاية فراه. وفي يوم الجمعة 22 من فبراير، سيطر المجاهدون على مديرية معروف بولاية قندهار، وفي يوم الخميس 28 من فبراير، فتح المجاهدون 3 ثكنات عسكرية في مديرية تشهاربولك بولاية بلخ.

وفي يوم السبت 2 من فبراير كشفت صحيفة "إندبندنت" البريطانية عن فضيحة أخرى لإدارة كابول العميلة. وجاء في تقرير هذه الصحيفة أنّ أشرف غني تعهد بالجيش الباكستاني في سفره الأول نحو باكستان وزيارة الجيش الباكستاني على أن يزيل بعض رجالاته الأمنية بطلب من استخبارات باكستان، وفور رجوعه إلى أفغانستان طرد كثيرا من أفراده عن وظائفهم، هذا في حينٍ أنّ إدارة كابول العميلة تتهم دومًا المجاهدين بكل وقاحة على عبودية باكستان وترى نفسها عدوّ باكستان.

♦ شهر مارس 2019م:

أعلنت الإمارة الإسلامية في 21 من مارس، بأنّه قتل خلال العام الماضي زهاء 387 من الجنود المحتلين، وفي صباح اليوم التالي أعلن المحتلون مقتل جنديين من المحتلين، ولكنهم لم يذكروا التفاصيل وأين قتلا. وفي اليوم ذاته قتل 5 جنود من الأمريكان في مركز ولاية قندوز. وفي يوم الاثنين 18 من مارس، أسقطت طائرة بدون طيار في مديرية باغرام بولاية بروان.

في 4 من مارس قتل مرشح لمجلس الشيوخ. وفي يوم السبت 9 من مارس، قتل قائد مليشي مع نائبه بأيدي المجاهدين في مديرية رودات بولاية لوجر، وفي يوم الإثنين 11 من مارس قتل مرشح آخر في ولاية هرات، وفي يوم الأربعاء 13 من مارس قتل رئيس الفوائد العامة بولاية فراه من قبل المسلحين المجهولين، وفي يوم السبت 16 من مارس قتل القائد العام للسنغوريين في مركز ولاية هلمند، وفي يوم الإثنين 18 من مارس، قتل قائد أمن مديرية بركي برك بولاية لوغر، وفي يوم السبت 23 من مارس قتل عبيد الله باركزي أحد أعضاء البرلمان في ولاية قندهار، وفي يوم الثلاثاء 25 من مارس، قتل قائد أمن مديرية شيرين تجاب بولاية فارياب متأثرا بجروحه السابقة، وفي يوم الجمعة 29 من



مـارس، قتـل قائـد ميدانـي فـي ولايـة غزنـي.
قـام (9) مـن مجاهـدي الإمـارة الإسـلامية الاستشـهاديين فـي غرة شـهر مـارس بمداهمـة قاعدة "شـوراب" الجويـة والتـي تسـمى أيضـا بـ "مخيـم باسـتن"، وبـدأوا بشـن عملياتهم البطوليـة. نتيجة هذه العمليات البطولية الناجحة قتـل (137) جنديـاً أمريكيـاً، مـن بينهـم (15) طيّـاراً و(18) مهنـدس طائـرات، وأصيـب نحـو (19) آخـر بجـروح. كمـا قتل قائد حمايـة القاعدة (سراج) وقيادي بالقوات الخاصـة (منصـور) و(240) جنديـاً عميـلاً منهـم (142) مـن جنـود القـوات الخاصـة و(118) من جنـود الجيش، وأصيب نحـو (73) آخـراً بجـروح. كمـا تـم القضـاء علـى آليـات العـدو وتجهيزاتهـم العسـكرية، فقـد تـم تدميـر مروحيتيـن للجيـش العميـل، وعـدة مروحيـات وطائـرات للقـوات المحتلـة. كمـا دمرت (33) مدرعة، و(19) مدرعة (همفي)، و(27) سيارة رينجـر، و(21) سـيارة, و(7) سـيارات إسـعاف عسـكرية، و(11) صهريـج ممتلئ بالوقـود. وقد أضرمـت النيـران فـي مسـتودع لوجسـتي، ومخـزن الأسـلحة، ومخزنيـن للوقـود، وورشـة الطائـرات، وورشـة المدرعـات وسـيارات الرينجـر، وعـدد كبيـر مـن الحاويـات، والخيـام التـي كان يخـزن فيهـا الأمتعـة الغذائيـة والتجهيـزات العسـكرية. وقـد تـم القضـاء علـى نظـام الـرادار للعدو وبعض المنشـآت العسـكرية وفـق الخطـة المرسـومة، وتـم هدم أكثر مـن 40 % مـن منشـآت وتأسيسـات القاعـدة، كمـا اسـتخدمت كميـة كبيـرة مـن الأسـلحة والتجهيزات العسـكرية ضد العدو أثنـاء العمليـات.
وفـي يـوم السـبت 4 مـن مـارس، أعلنـت وسـائل الإعـلام عـن سـقوط ثكنـة وقاعدتيـن عسـكريتين بأيـدي المجاهديـن فـي مديريـة إمـام صاحب بولايـة قنـدوز. وفـي يـوم الإثنيـن 11 مـن مـارس، فتـح المجاهـدون كتيبـة و3 حواجـز فـي مديريـة بـالا مرغـاب بولايـة بادغيـس. وفـي اليـوم التالـي أخبـر المجاهـدون عـن سـيطرتهم علـى قاعـدة و5 حواجـز فـي ولايـة بغـلان، وسـمنغان وفـراه وبادغيـس. وفـي اليـوم التالـي سيطر المجاهدون علـى 45 ثكنـة للعدو فـي مديريـة نجـراب بولايـة كابيسـا، وفـي اليوم ذاتـه سيطر المجاهدون علـى حاجزيـن فـي مديريـة سـانغين بولايـة هلمنـد، وفـي يـوم الخميـس 25 مـن مـارس، فتـح المجاهـدون مديريـة سـيوري بولايـة زابـل، وفـي يـوم السـبت 30 مـن مـارس سـيطروا علـى مديريـة أرغنـج بولايـة بدخشـان.
وفـي يـوم الأربعـاء 6 مـن مـارس، كتبـت صحيفـة واشـنطن تايمـز أنّ الطالبـان رفضـوا بقـاء الأمريـكان نحـو 3 إلـى 5 سـنوات أخـرى. وفـي يـوم السـبت 9 مـن مـارس كتبـت

صحيفـة "دي هيـل" الأمريكيـة ولـو لـم تصل المفاوضـات إلـى نتيجـة مطلوبـة أيضًـا سـيخرج ترامـب قواتـه مـن أفغانسـتان.

♦ شهر أبريل 2019م:

تعرضـت يـوم الإثنيـن 8 أبريـل قافلـة مـن قـوات المحتليـن قـرب البوابـة الثالثـة مـن قاعـدة "بغـرام" فـي ولايـة "بـروان" لهجمـات مـن جانـب مقاتلـي الإمـارة الإسـلامية، فـي هـذه الهجمـات قتـل عشـرة مـن عناصـر العـدو، وجـرح آخـرون.
وفـي يـوم الأربعـاء الموافـق 10 أبريـل، تمّـت الإطاحـة بطائـرة دون طيار للمحتلين الأجانب في ولايـة هلمنـد، وفي يـوم الجمعـة 19 أبريـل، أخبـر مجاهـدو الإمـارة الإسـلامية عن مقتـل إثنين من القـوات الإمريكيـة فـي مقاطعـة غزنـة.
قتـل رئيـس ميزانيـة النائـب العـام يـوم الثلاثـاء 2 أبريـل في مدينـة كابـول علـى أيـدي أشـخاص مجهوليـن. وفـي الأحـد 14 أبريـل قتـل مديـر الاسـتخبارات الجويـة فـي بلـخ. وفـي اليـوم التالـي قتـل قائـد ثكنـة عسـكرية فـي مركـز ولايـة "فـره" مـع ثلاثـة مـن عناصـره، كمـا قتـل قائـد فـي فيلـق 215 ميونـد فـي ولايـة هلمنـد.
سـيطر المجاهـدون يـوم الإثنيـن 1 أبريـل، علـى مركزيـن للعـدو فـي مقاطعـة "بالامرغـاب"، فـي ولايـة "بادغيـس". كمـا فتـح المجاهـدون فـي الخميـس 4 أبريـل خمسـة ثكنـات عسـكرية فـي مقاطـة بالامرغـاب فـي ولايـة بادغيـس، واعتقلـوا 21 جنديـا. بعـد ذلـك فـي يـوم السـبت 6 أبريـل تـم الاسـتيلاء علـى منطقـة "آب كمـرى" فـي ولايـة بادغيـس مـن قبـل المجاهديـن. فـي نفـس اليـوم أخبـر المجلـس المحلـي لهـذه الولايـة عـن فتـح مقاطعـة "بـالا مرغـاب". فـي الإثنيـن 8 أبريـل، تعرضـت قافلـة القـوات المحتلـة قـرب البوابـة الثالثـة لقاعـدة "بغـرام" فـي ولايـة "بـروان" لهجمـات المجاهديـن، بحيـث قتـل نتيجتهـا عـدد منهـم وجـرح آخـرون. فـي يـوم الأربعـاء 10 أبريـل، أسـقطت مروحيـة عسـكرية للعـدو الداخلـي داخـل مطـار قندهـار.
فـي يـوم الجمعـة 12 أبريـل، أعلنـت الإمـارة الإسـلامية عـن إطـلاق عمليـة جديـدة تسـمى عمليـة الفتـح والتـي كانـت مـن نتائجهـا الأوليـة انطـلاق أكثـر مـن مائـة عمليـة صغيـرة وكبيـرة ضـد المحتليـن وعملائهـم فـي أنحـاء البـلاد. فـي يـوم السـبت 20 أبريـل، تعـرض مركـز الأمـن الوطنـي فـي هـرات لهجمـات المجاهديـن، والتـي قتـل فيهـا العديـد مـن عناصـر العـدو، وأصيـب آخـرون بجروحـات.
وفـي يـوم الإثنيـن 29 آبريـل بـدأ عقـد جلسـات الهيئـة الاستشـارية (لويـا جيرغـا) فـي كابـول. هـذه الهيئـة المزورة تـم تكوينهـا مـن جانـب المنتميـن لشـبه إدارة كابـول. بينمـا قامـت الرئاسـة التنفيذيـة والأغلبيـة السـاحقة مـن الأحـزاب، والشـخصيات البـارزة بحظـر هـذه الهيئـة الاستشـارية (لويـا جيرغـا).
فـي يـوم الأربعـاء 3 آبريـل، قـال دونالـد ترامـب فـي خطـاب ألقـاه فـي الذكـرى السـبعين لحلـف شـمال الأطلسـي: إن الحـرب الإمريكيـة فـي أفغانسـتان كانـت خطـأ. وكتـب فـي اليـوم التالـي جنـرال إمريكـي متقاعـد اسـمه "دان كادويـل" فـي مقالـة نشـرها فـي نيويـارك تايمـز، أن الشـعب الإمريكـي تعبـوا مـن حـرب أفغانسـتان. فـي يـوم السـبت 7 آبريـل، قـال ضابـط كبيـر سـابق فـي وكالـة الاسـتخبارات الإمريكيـة: إن الوقـت قـد حـان لتغـادر الولايـات المتحـدة أفغانسـتان.

♦ شهر مايو 2019م:

فـي يـوم الأربعـاء الموافـق لـ8 مايـو، أخبـرت قـوات الاحتـلال عـن مقتـل أحـد عناصرهـا شـرقي أفغانسـتان. فـي يـوم الثلاثـاء الموافـق لـ7 مايـو، قتـل ضابـط الأمـن فـي مقاطعـة "ألينجـار" فـي ولايـة لغمـان إلـى جانـب خمسـة مـن أفـراده.
فـي يـوم الإثنيـن 13 مايـو، أعلـن مجاهـدو الإمـارة الإسـلامية أنـه تـم اسـتسلام أكثـر مـن 1500 مـن القـوات الأمنيـة لإدارة كابـول للمجاهدين.
فـي الخامـس مـن مايـو، أسـفر هجـوم انغماسـي علـى مقـر شـرطة مقاطعـة بغـلان إلـى مقتـل أكثـر مـن 100 مـن عناصـر الأمـن وجـرح آخريـن منهـم. فـي يـوم الأربعـاء 8 مايـو، جـرى هجـوم كبيـر علـى إحـدى المراكـز الاسـتخباراتية للعـدو فـي مدينـة كابـول، ممـا أسـفر عـن مقتـل عـدد مـن المحتليـن وجواسيسـهم المحلييـن.
فـي يـوم الجمعـة الموافـق 10 مايـو، اسـتولى مجاهـدو الإمـارة الإسـلامية علـى مركـز عسـكري للعـدو بالقـرب مـن مقاطعـة بالامرغـاب فـي ولايـة بادغيـس. فـي 13 مايـو، فتـح المجاهـدون مقاطعـة جهـار سـدة فـي ولايـة غـور، فـي الخميـس 16 مايـو، فتحـوا مقاطعـة سيوري فـي ولايـة زابل.
يـوم الأربعـاء، 1 مايـو، انطلقـت الجولـة السادسـة لمفاوضـات السـلام بيـن ممثلـي الإمـارة الإسـلامية والقـوات الإمريكيـة فـي الدوحـة. ذكـرت وكالـة رويتـرز يـوم السـبت 11 مايـو أن طالبـان تفـوق إدارة كابـول والولايـات المتحـدة فـي الحـرب الإعلاميـة، وفـي يـوم الأربعـاء الموافـق 15 مايـو، قـال الرئيـس الروسـي لوزيـر الخارجيـة الإمريكيـة أثنـاء لقـاء جمعهمـا: إن طالبـان أصبحـت أكثـر قـوة، وتهيمـن علـى مناطـق واسـعة مـن البـلاد.

♦ شهر يونيو 2019م:

قتـل فـي يـوم الأربعـاء 12 يونيـو، القائـد العـام للمليشـيات العسـكرية فـي ولايـة ميـدان وردك، وطيّـار عسـكري ينتمـي إلـى الإدارة العميلـة لكابـول فـي مقاطعـة سـيد آبـاد للولايـة المذكـورة. فـي الأربعـاء الموافـق لـ 19 يونيـو، قتـل قائـد القـوات الأمنيـة فـي مقاطعـة برمـل فـي ولايـة بكتيكـا. ثـم بعـد ذلـك فـي الأربعـاء 26 يونيـو، قتـل قائـد القـوات الأمنيـة فـي مقاطعـة خوكيانـي فـي ولايـة غزنـي. وفـي الأحـد 30 يونيـو، قتـل قائـد قـوات الأمـن فـي مقاطـة كريـز فـي ولايـة خوسـت.
أعلـن المجاهـدون فـي الإمـارة الإسـلامية يـوم الثلاثـاء

الموافق 11 عن تسوية مقاطعة دايجوبان في ولاية زابل، وفي اليوم التالي شهدت أربعة مقاطعات في ولاية تخار، هجمات متزامنة للمجاهدين فتحت خلالها مقاطعة خواجه غار. في الخميس 13 يونيو، سلّم رؤساء القبائل في ولاية غور مائة قرية في مقاطعة فيروز كوه ودولتيار إلى المجاهدين. في سلسلة هذه الفتوحات أخبرت الصحافة يوم الجمعة 28 يونيو عن فتح مقاطعة ده يك في ولاية غزني. في الأحد 30 يونيو فتحت ثكنتان مهمتان للعدو في مقاطعة امام صاحب في ولاية قندوز، وفي اليوم التالي شهدنا فتح مقاطعة معروف في ولاية قندهار.

وفي ميدان السياسة في يوم الثلاثاء الموافق 18 يوليو، أعلن المتحدث باسم المكتب السياسي للإمارة الإسلامية أن الولايات المتحدة قبلت سحب قواتها من أفغانستان. يُقال: إنه خلال الجولة السابعة لمحادثات السلام، التي من المتوقع أن تعقد في الأسبوع الأول من يوليو 2019 م، سيتم التوصل إلى اتفاق نهائي حول توزيع المواعيد وطريقة مغادرة المحتلين، ولقد جاء تأكيد الخبر المذكورفي يوم الخميس، 20 يونيو، على لسان مسؤول في الناتو في كابول حيث صرح بأن الوقت قد حان لوضع نقطة لنهاية الحرب في أفغانستان. بعد الخبر المذكور، في يوم الجمعة الموافق 21 يونيو، أعلن رئيس الولايات المتحدة عن تقليص عدد قواته في أفغانستان. وبدأت أخيرا في يوم السبت الموافق 29 يونيو، الجولة السابعة من المفاوضات بين مندوبي الإمارة الإسلامية والاحتلال الأمريكي في الدوحة، وفي اليوم التالي، أخبرت الوكالات الخبرية عن تقدم كبير في هذه الجولة. في يوم الأربعاء الموافق لـ 12 يونيو، أقرّ المتحدث باسم الناتو أن الأفغان يطالبون بسحب القوات الأجنبية من بلادهم. ويوم الأربعاء 19 يونيو، طلب رئيس مجلس الأمن للإدارة العميلة في كابول من سيده الأجنبي أن يواصل مساعدته مع الجيش العميل لهذه الإدارة.

في يوم الأحد، 2 يونيو، ادعى رحمة الله نبيل، الرئيس السابق لمجلس الأمن لإدارة كابول، وفقًا للوثائق التي يمتلكها أن أشرف غني، رئيس الإدارة العميلة عقد صفقة مع باكستان حول خط دوراند. وقال في يوم الجمعة، 28 من هذا الشهر، مرة أخرى خلال رحلة أشرف غني إلى اسلام آباد أن غني سافر إلى باكستان لإجراء صفقة سرية. وتحكي الأخبار أيضا عن زيارة سرية للمقر المركزي للمخابرات الباكستانية مع أشرف غني. هذا وأن العدو العميل منذ ثمانية عشر سنة إلى الآن ويتهم المجاهدين بالتجسس لصالح باكستان، لكنهم أثبتوا الآن أنهم يتشبثون بكل خيانة وذل تحقيقا لمنافعهم وحفظا لمناصبهم.

في يوم الجمعة 21 يونيو، في حادثة مثيرة للخجل والخزي، أنقذت مروحيات الاحتلال وعملائهم المحاصرين من عناصر داعش من هجمات المجاهدين، ونقلوهم إلى أماكن آمنة.

منذ بداية الاحتلال إلى الآن، وقف بعض وسائل الإعلام مع الاحتلال وأصبحت أبواقا رسمية له. أكثرهذه الوسائل يمول من جانب العدو، ولقد نصحت الإمارة الإسلامية هذه الوسائل الإعلامية أن يلتزموا بواجباتهم ومسؤولياتهم الصحفية، لكنهم لم يتخلوا عن خدماتهم التي يقدمونها للاحتلال. في الآونة الأخيرة، حذرت الإمارة الإسلامية يوم الاثنين، 24 يونيو، اطر وسائل الإعلام مرة أخرى بأنهم سيكونون عرضة لاستهدافهم إذا واصلوا التعاون المباشر مع القوى العسكرية المحتلة.

♦ شهر يوليو 2019م:

أعلنت قوات الاحتلال في 9 يوليو عن مقتل جندي لها في أفغانستان. بعد ذلك في يوم الأربعاء، 4 من يوليو، قام مجاهد انغماسي في مقاطعة قره باغ بمقاطعة غزني بقتل أربعة جنود إمريكيين. في الإثنين 22 يوليو، أخبر المحتلون مرة أخرى عن مقتل من أفرادهم، وفي يوم الأربعاء الموافق لـ1 من يوليو، تعرضت قافلة من المحتلين في منطقة كابول لهجوم من قبل سيارة ملغومة، بحيث تم تدمير السيارتين مع قتل ما فيهما من الركاب التسعة الذين كانوا ضباطا ذوي المناصب الرفيعة في المخابرات الإمريكية (سيا). وفي يوم الإثنين 29 يوليو قام انغماسي في منطقة بيس تناوجه في مقاطة شاوليكوت بإطلاق النار على جنود إمريكيين عن قرب ما أدى إلى مقتل أربعة منهم وجرح إثنين آخرين.

قتل 39جنديا من قوات الكوماندوز للعدو في ولاية فارياب أثناء كمين نصبه المجاهدون لهم. بالإضافة إلى ذلك، قتل في يوم الأربعاء 17 يوليو، قائد وحدة حماية أشرف غني، كما قتل في الأحد 21 يوليو قائد مليشيات زرمت في ولاية بكتيا.

في اليوم الأول من شهر يوليو تعرضت إدارة النقل والإمداد التابعة لوزارة الدفاع لهجوم وحشي من جانب المجاهدين، تعرضت إدارة الأمن في مقاطعة غزنة لهجوم شديد في يوم الأحد 7 يوليو، من قبل المجاهدين، هذا الهجوم أدى إلى تدمير هذه الإدارة وقتل وأصيب عدد كبير من الجواسيس. بعد ذلك في يوم الإثنين 2 يوليو، سيطر المجاهدون على مركز رئيسي للعدو في مدينة بول خمري. في الثلاثاء 16 يوليو تعرض 39 من قوات الكوماندوز من المرتزقة لهجمات المجاهدين في مقاطعة آب كمري في ولاية بادغيس، وقتلوا جميعا.

ذكرت الصحافة في يوم الأربعاء3 يوليو أن المجاهدين فتحوا مناطق واسعة في مقاطعة ساجر في ولاية غور. تعرضت إدارة الأمن في مقاطعة غزنة لهجوم شديد في يوم الأحد 7 يوليو، من قبل المجاهدين، هذا الهجوم أدى إلى تدمير هذه الإدارة وقتل وأصيب عدد كبير من الجواسيس. بعد ذلك في يوم الإثنين 2 يوليو، سيطر المجاهدون على مركز رئيسي للعدو في مدينة بول خمري. في يوم الجمعة 12 يوليو فتح المجاهدون

مقاطعة خوشامند في ولاية بكتيكا. ويون الثلاثاء 16 من يوليو استولى المجاهدون على أكبر منجم للاجورد في مقاطعة كران ومنجان في ولاية بدخشان. وفتحت هذه المقاطعة في الإثنين 22 يوليو.

في يوم الأحد 7 يوليو، بدأ الاجتماع بين الأطراف الأفغانية في الدوحة والذي استمر ليومين، وانتهى في اليوم التالي بالاعلان مشترك في يوم الجمعة. أعرب المشتركون في هذه الاجتماعات عن سرورهم من التحدث مع مندوبي الإمارة الإسلامية، وقال أكثرهم لقد زالت الشبهات الكثيرة التي كانت في أذهانهم من الإمارة الإسلامية في هذا الاجتماع.

وفي دنيا الديموقراطية أعلنت وزارة الصحة التابعة لإدارة كابول العميلة عن إصابة أكثر من 200 من مرتكبي اللواط بمرض الإيدز في السنوات الأربع الماضية. في الخميس 11 يوليو تحدثت وكالة بي بي سي الخبرية عن وجود الفساد الأخلاقي، والاعتداءات الجنسية في الإدارة العميلة في كابول. لقد ظهرت شواهد قبل هذا حول الاستغلال الجنسي في الدوائر الحكومية بما فيها مقر الحكومة الرئيسية. لكن الإدارة العميلة أنكرت ذلك بكل وقاحة. في الأحد 14 من هذا الشهر طالبت منظمة الأمم المتحدة أن ينفذ بحثا شاملا حول قضية الاعتداءات الجنسية في إدارة كابول. ثم ادعت بعد يومين من هذه المطالبة سيدة سانحة أن رئيس مقاطعة واخان في ولاية بدخشان اغتصبها.

في يوم الأربعاء، 3 يوليو قدمت الإمارة الإسلامية شواهد تدل على وجود قتلة من شركة بلك واتر في صفوف الجيش العميل. في اليوم الثلاثاء، أخبرت الحكومة من تأسيس دار الافتاء، هذا وأن الفتاوى المزيفة التي تصدر من علماء السلطة، وعشاق المال والمنصب، وتلك التي تصدر من زعماء منتمين إلى الجهاد زورا وكذبا لم يستطع أن تغير عقيدة شعبنا وجهادهم.

في يوم الإثنين 22 يوليو، ادعى الرئيس الإمريكي ترامب أن بإمكانه إزالة أفغانستان من خريطة الحياة لو أراد، لكن ذلك يكلفه مقتل عشرة ملايين من الشعب الأفغاني. في فضيحة أخرى، دعت رلا غني إمرأة أشرف غني النصرانية، إلى اتباع الكيان الصهيوني، ليقوم بالتمويل في أفغانستان. سبق أن ذكرت في سجل هذه المرأة نشاطات تنصيرية أخرى في أفغانستان.

♦ شهر أغسطس 2019م:

في يوم الأربعاء 7 أغسطس شهدت مقاطعة دند في ولاية قندهار تفجيرا شديدا على قطار القوات المحتلة قتل فيها عدد من عناصر العد وجرح آخرون. في الأربعاء 21 أغسطس أخبرت قوات الاحتلال عن مقتل إثنين من عناصرها. في اليوم التالي من ذلك اليوم قتل أربعة من قوات الاحتلال في مقاطعة المار في ولاية فارياب. ثم في السبت 24 أغسطس تعرضت قوات الاحتلال في مقاطعة بغرام في ولاية بروان لهجمات من جانب المجاهدين حيث قتل نتيجة ذلك 11 عنصرا من الإمريكيين وجرح آخرون. في 31 من أغسطس قتل جندي إمريكي آخر في هجمات المجاهدين.

قتل في يوم السبت الموافق 3 أغسطس رئيس مقاطعة زنده جان في ولاية هرات. في يوم الأربعاء 21 أغسطس أسقط المجاهدون طائرة حربية للعدو في مقاطعة دوآب في ولاية سمنغان. ثم قتل رئيس المقاطعة الفارسية لاحقا في يوم السبت 24 أغسطس في ولاية هرات على يد المجاهدين، وفي اليوم التالي، قتل قائد شرطة المنطقة الأولى في ولاية لوغار في هجوم للمجاهدين. وقتل في نفس اليوم عضو مجلس الإدارة لولاية سمنغان في ولاية بغلان. في يوم الثلاثاء 27 أغسطس قتل قائد من قادة المليشيات مع عدد من عناصره في ولاية جوزجان، وفي اليوم التالي منه هلك قائد مليشيات في مقاطعة برجمن في ولاية فراه.

شهد اليوم الأول من شهر أغسطس هجوما على نقطة تفتيش للشرطة المرتزقة في المنطقة السادسة من كابول، والذي أسفر عن مقتل ستة أشخاص موجودين فيها. في يوم الإثنين 5 أغسطس قتل شرطي انغماسي في صف العدو 14 شرطيا في مقاطعة شاه وليكوت في ولاية قندهار. شهد يوم الأربعاء 6 أغسطس مرة أخرى هجمات للمجاهدين على واحدة من مراكز الشرطة في كابول.

في السبت ١٠ آغسطس استولى المجاهدون على قرية ده جوبان وسيورى في ولاية زابل. في الخميس ٢٢ أغسطس استولى المجاهدون على معدن كبير للأحجار الكريمة في مقاطعة كران ومنجان من ولاية بدخشان. في السبت ٢٤ أغسطس فتح مجاهدو الإمارة الإسلامية في مقاطعة نهرشاهى في ولاية بلخ ثكنة عسكرية مهمة للعدو. في الأربعاء ٢٨أغسطس فتح المجاهدون ثكنات عسكرية كثيرة في مقاطعة غرقان، في ولاية فارياب. وفي الجمعة ٣٠ أغسطس تمت تسوية مركز للشرطة وعدد من الثكنات العسكرية في مقاطعة جاه آب، في ولاية تخار، وفي اليوم التالي منه فتحت هذه الولاية بأكملها. في يوم السبت ٣١أغسطس شن المجاهدون هجماتهم الشرسة على ولاية كندوز، وفتحوا خلالها مناطق كثيرة، واستسلمت ثكنة عسكرية بكامل من فيها للمجاهدين.

كتبت جريدة واشنطن بوست في الجمعة ٢أغسطس حول مفاوضات السلام بين الولايات المتحدة ومجاهدي الإمارة الإسلامية، أن الولايات المتحدة تستعد لإخراج آلاف من جنودها من أفغانستان. في اليوم التالي من هذا الخبر، بدأت الجولة الثامنة لهذه المفاوضات بين ممثلي الإمارة الإسلامية والولايات المتحدة في الدوحة، والتي استمرت إلى الإثنين١٢ أغسطس.

وفي يوم الجمعة 23 من أغسطس، أعلن رئيس الإدارة العميلة في كابول أشرف غني بلا أدنى ذرة من الحياء

والخجل أن قواته الأمنية يحاربون الحرب في افغانستان نيابة عن العالم كله بهدف توفير الأمن للعالم.

♦ شهر سبتمبر 2019م:

شهد اليوم الأول من شهر سبتمر مقتل ثلاثة محتلين على الأقل من قوات الاحتلال في مركز ولاية اروزجان. في اليوم التالي، أدى هجوم المجاهدين على القرية الخضراء في كابول إلى مقتل وإصابة أكثر من 200 من المحتلين. كما شهد ذلك اليوم أيضا إسقاط طائرة بدون طيار للعدو المحتل في مركز ولاية غور.
يوم الخميس شهدت ولاية كابول هجوم المجاهدين على المحتلين الأجانب، مما أسفر عن مقتل إثني عشر من جنود الاحتلال. وفي نفس اليوم أودى هجوم عنيف آخر في ولاية لوغر بحياة عدد من المحتلين. في يوم الإثنين 16 سبتمر أعلنت قوات الاحتلال عن مقتل شخص من عناصره. ثم بعد ذلك في يوم الخميس أعلن المجاهدون في 19 سبتمر مقتل ثمانية من المحتلين في مركز ولاية لوغر. في يوم الإثنين 23 هذا الشهر، استطاع شرطي مخترق لصفوف العدو أن يقتل 12 شخصا من العناصر الأجانب في مطار قندهار. وفي الإثنين 30 سبتمر قتل جنديان من جنود الاحتلال في ولاية لوغر في كمين للمجاهدين.
في الأحد في أول يوم من شهر سبتمر شهدنا مقتل قائد من المليشيات في مدينة فايز آباد في ولاية بدخشان. ثم بعد ذلك في يوم الأربعاء في 4 سبتمر قتل المجاهدون قائد الأمن في منطقة أحمد أبا في ولاية بكتيا. وفي يوم الإثنين 30 سبتمر قتل نائب قوات الأمن في ولاية غزنة في معركة للمجاهدين في ميدان وردك. وفي اليوم نفسه قتل المجاهدون قائد خطة القيادة الأمنية في ولاية هلمند.
وفي مجال الفتوحات، في أول أيام شهر ستبمر شهد هجمات المجاهدين على ولاية بغلان، حيث فتحت كافة ثكنات الشرطة في مركز هذه الولاية على يد المجاهدين. في اليوم التالي منه فتحت ثكنة عسكرية أخرى في مركز ولاية غزني نتيجة لهجوم المجاهدين، حيث قتل قائدها وجميع من كانوا فيها من القوات. في 3 من سبتمبر، فتح المجاهدون مقاطعة زارع في ولاية بلخ بعد معركة شديدة، وفي يوم الجمعة 6 سبتمبر، فتحت مقاطعة خان آباد في ولاية كندوز على يد المجاهدين. ثم في اليوم الثاني فتحت مقاطعة انار دره في ولاية فراه، ومقاطعة دشت ارتشي في ولاية كندوز.
في الأحد 8 سبتمر فتح المجاهدون مقاطعة كذركاه في ولاية بغلان ومقاطعة قلعه زال في ولاية كندوز. ثم في اليوم التالي فتحت مقاطعة خواجه غار في ولاية تخار. وفي اليوم الثلاثاء 10 سبتمر اعترف العدو بأن مقاطعات ينجي قلعه، ودرقد، وولاية تخار استولى عليها المجاهدون، ثم بعد ذلك في يوم السبت 14 من هذا الشهر فتحت مقاطعة بالابلوك في ولاية فراه.في يوم الخميس 12 سبتمر، قام مجاهدو الإمارة الإسلامية بالهجوم على مركز لقوات الكوماندوز العميلة في منقطة ريشخور في ولاية كابول، مما أسفر عن مقتل العشرات وجرحهم.
في يوم الخميس 19 سبتمر تعرضت مديرية الأمن الوطني لولاية زابول لهجمات مكثفة من جانب المجاهدين، أسفرت عن مقتل وجرح العديد من قوات الأمن. في السبت 21 سبتمر فتحت قاعدة مهمة للمليشيات في مقاطعة شاه جوي في ولاية زابول. ثم بعد ذلك في يوم الجمعة 27 من هذا الشهر، فتحت مقاطعة دره صوف في ولاية سمنغان ومقاطعة قرم قل في ولاية فاريات.
وفي السبت 28 سبتمر شهد الناس فتح مقاطعة درزاب في ولاية جوزجان.
في 2 سبتمبر، وقعت عملية استشهادية قوية على قوات الكوماندوز للعدو في منطقة سى درك في ولاية كندز، مما أسفر عن مقتل أكثر من 50 كوماندوز للعدو، وجرحهم. من ناحية أخرى، في نفس اليوم، شهدت كابول هجوما شرسا على القرية الخضراء التي هي أحد مراكز الاستخبارات الأجنبية، حيث قتل وجرح أكثر من منتي محتل، كما تكبدوا خسائر مالية بملايين الدولارات.
في يوم الخميس 12 سبتمر، قام مجاهدو الإمارة الإسلامية بالهجوم على مركز لقوات الكوماندوز العميلة في منقطة ريشخور في ولاية كابول، مما أسفر عن مقتل العشرات وجرحهم. في يوم الخميس 19 سبتمر تعرضت مديرية الأمن الوطني لولاية زابول لهجمات مكثفة من جانب المجاهدين، أسفرت عن مقتل وجرح العديد من قوات الأمن.
وفي ميدان السياسة، في يوم الأحد 9 سبتمر، اختتمت الجولة التاسعة من مفاوضات السلام بين ممثلي الإمارة الإسلامية وممثلي الولايات المتحدة الإمريكية، وتم التوصل على الاتفاق بين مسئولي الطرفين، لكن في خبر مفاجيء، في ليلة الأحد ألغى الرئيس الإمريكي دونالد ترامب استمرار مفاوضات السلام مع الإمارة الإسلامية. واتخذ الهجمات الأخيرة للمجاهدين على غرين ويلج في كابول، ومقتل أشخاص مهمين له ذريعة لإلغاء هذه المفاوضات.
بعد هذا الإعلان تحدث الكثير من مسؤولي الولايات المتحدة وحلف الناتو عن زيادة هجماتهم، وركز الجميع على مواصلة الحرب. في المقابل ذكرت الإمارة الإسلامية الولايات المتحدة الإمريكية والمحتلين بأخطائهم في العقدين السابقين، وأعلنت بأنها مستعدة لأي نوع من الحرب مع المحتلين، وستواصل كفاحها لإخراج آخر محتل أجنبي من أرض أفغانستان، كما أنها أعلنت بأن أبواب المفاوضات مفتوحة أيضا.
في يوم السبت 5 فبراير، أجريت انتخابات مزورة في أفغانستان. اشترك في هذه الانتخابات 9 مليونا من مجموع 35 مليون من سكان أفغانستان. وحسب التقارير في اليوم الأول اشترك فقط مليون ونصف، وهذا العدد

بلغ بعد يومين إلى ثلاثة ملايين. ولقد كثفت الإمارة الإسلامية هجماتها في أيام الانتخابات، وفي يوم الانتخابات جرت 314 عملية، وقتل أكثر من مائة شخص من القوات الأمنية. ولقد قدمت الإمارة الإسلامية شكرها وتقديرها للشعب الأفغاني بسبب مقاطعتها للانتخابات وإفشالها.

♦ شهر أكتوبر 2019م:

أخبرت وسائل الإعلام في الثلاثاء اليوم الأول من شهر أكتوبر عن مقتل إمريكيين في كمين للمجاهدين في مركز ولاية لوغر. لقد حدثت هذه الحادثة في الجمعة. في الأحد 13 من أكتوبر قتل إمريكي مع ستة من قوات الكماندوز في مقاطعة ده يك في ولاية غزني، وفي الإثنين 21 أكتوبر قتل محتلان آخران في مقاطعة إمام صاحب في ولاية كندوز. في الثلاثاء 22 أكتوبر أخبر المجاهدون في الإمارة الإسلامية عن مقتل وإصابة عدد كبير من جنود العدو نتيجة هجمات المجاهدين على ثكناتهم في مركز ولاية هلمند. في الخميس 24 أكتوبر سلب هجوم آخر في مركز ولاية بروان أرواح ثمانية من جنود الاحتلال. وفي الإثنين 28 أكتور قتل أربعة أمريكيون آخرون في مقاطعة خان آباد في ولاية كندوز، وفي الأربعاء 30 أكتوبر قتل محتل آخر في ولاية لوغر. في غضون شهر أكتوبر، قتل رئيس مقاطعة جغتوي في ولاية ميدان وردك في مدينة كابول. وقتل قاض للعدو في مقاطعة أحمد آبا في ولاية بكتيا، و قتل اربعة قادة عسكريين مع 17 شخصا من عناصرهم في مقاطعة علي آباد في ولاية كندوز. وقتل جندي في ولاية سربل قائد قواته في فرقة رقم 209 شاهين. في نفس اليوم قتل قائد عسكري آخر مع جماعة من أفراده في مقاطعة دند في ولاية قندهار. كما قتل في اليوم الذي بعده قائدان للقوات الأمنية للعدو في مقاطعة نهرين في ولاية بغلان.
في الثلاثاء 15 أكتوبر تم إسقاط مروحية للعدو في مزار شريف في ولاية بلخ، وفي يوم الجمعة 18 أكتوبر أخبر المجاهدون عن تحطيم وإسقاط مروحية في مركز ولاية بغلان.
كتبت في 9 أكتوبر مجلة ملتر تايمز الإمريكية أن الولايات المتحدة الإمريكية ألقت في الشهر السابق 31 قنبلة على أفغانستان. من جانب آخر أعلنت وزارة الدفاع الإمريكية عن إلقاء 1113 قنبلة على أفغانستان خلال الشهر الماضي. هذا شطر من الجرائم التي يعترف بها العدو نفسه، ومن جانب آخر يدعي البعض من المغفلين الذين يخدعون أنفسهم بأن هذه حرب بين الأفغان، والإمريكيون لا يتدخلون فيها.
في الخميس 10 أكتوبر قتل وأصيب 18 شخصا من الكماندوز العملاء للعدو في مقاطعة سيد آباد في ولاية ميدان ورد. في الأحد 13 أكتوبر قتل إمريكي مع ستة من قوات الكماندوز للعملاء في مقاطعة ده يك في ولاية غزني. في الأحد 20 أكتوبر قتل 14 قائدا عسكريا للعدو في مقاطعة كيزاب في ولاية دايكندي نتيجة هجمات المجاهدين.

♦ شهر نوفمبر 2019م:

قتل يوم الإثنين 4 نوفمبر جندي من القوات المحتلة في مركز ولاية اروزجان، وفي الأربعاء 6 من نوفمبر قتل وأصيب خمسة من المحتلين نتيجة تعرضهم في ولاية لوغر لهجوم من جانب المجاهدين. . في الأربعاء 20 نوفمبر تمّ تحطيم مروحية للعدو في ولاية لوغر، أدى إلى مقتل عدد كبير من الجنود الأجانب مع عدد من قوات الكماندوز للعدو.
في الأحد الثالث من نوفمبر قتل ضابطان من اللواء الخاص للإدارة العميلة في مقاطعتي ميدان وردك وبكتيا.
في الثلاثاء 5 من نوفمبر، أعلن مكتب النيابة العامة للإدارة العميلة عن مقتل 14 من موظفي هذه الإدارة. بعد يوم من هذا الخبر، قتل قائد الأمن في منطقة شار بلاك في ولاية بلخ، في هجوم للمجاهدين، وفي يوم الخميس قتل أربعة من قضاة محكمة الاستئناف في ولاية لوغر.
وفي اليوم الثلاثاء 12 نوفمبر، أعلن المجاهدون عن مقتل ضابط في مركز ولاية ننغرهار. في يوم الجمعة 15 نوفمبر قتل قائد الأمن في مقاطعة ورسج في ولاية تخار في كمين للمجاهدين. بعد ثلاثة أيام، في الإثنين 18 نوفمبر هلك النائب العام لمحكمة الاستئناف في ولاية غزني.
في اليوم الثلاثاء 26 نوفمبر، قتل قائد القوات الأمنية في

مقاطعة رشيدان في ولاية غزني. وفي السبت 30 نوفمبر قتل قائد لواء سرحدي في هلمند في عملية تفجير.
أعلن مؤسسة سيجار في الجمعة 1 نوفمبر أن قوات الأمن للإدارة العميلة أخذت حالة التدافع، وازدادت خسائرها. في اليوم التالي صرّح البرلمان المزور أن السلطات الأمنية تكذب، وتقدم معلومات أمنية كاذبة للشعب. في يوم الثلاثاء الموافق لـ5 نوفمبر، قتل ما لا يقل عن سبعة من قوات الكماندوز للعدو في هجوم للمجاهدين، وتفجير سيارتهم في مدينة خوست. في الجمعة 8 نوفمبر هاجم المجاهدون في الإمارة الإسلامية مقاطعة اتغر في ولاية زابل قتل نتيجة الهجوم قائد القوات الأمنية لهذه المقاطعة مع عشرين شخصا من عناصره. في اليوم التالي فتح المجاهدون مركز الاستخبارات في مقاطعة ارغنداب في ولاية زابل. في يوم الخميس، 14 نوفمبر، أعلن مجاهدو الإمارة الإسلامية عن السيطرة على سبعة من القواعد العسكرية للعدو في مقاطعة قره باغ في ولاية غزني. في الأحد 17 من نوفمبر، شهدت مقاطعة غيزاب في ولاية دايكندي هجمات شرسة للمجاهدين قتل نتيجتها العشرات من عناصر العدو، وصارت أسلحتهم ومعداتهم غنائم بيد المجاهدين. في الثلاثاء 19 نوفمبر شهدت ولايتي ميدان وردك وغزني هجمات شديدة من جانب المجاهدين فتحت خلالها العديد من ثكنات العدو في الولايات المذكورة، وقتل على الأقل 25 جنديا من قوات العدو.
في يوم الأربعاء 20 نوفمبر، استولى المجاهدون على قاعدة عسكرية للعدو في مقاطعة امام صاحب في ولاية كندوز. وفي الخميس 28 نوفمبر شهدت مقاطعة درقد في ولاية تخار هجمات واسعة للمجاهدين قتل وجرح نتيجتها ثلاثون من عساكر العدو.
في الثلاثاء 12 نوفمبر أخبر اشرف غني رئيس الإدارة العميلة في كابول عن تبادل ثلاثة من أعضاء الإمارة الإسلامية مقابل شخصين من أساتذة الجامعة الإمريكية في كابول. هذا وأن حكومته أعلنت قبل يوم بأن إطلاق سراح هؤلاء الأشخاص هو الخط الأحمر للحكومة، ولن ترضخ الحكومة لهذا التبادل نتيجة الضغوط الإمريكية. وصل هؤلاء الأشخاص الثلاثة يوم الإثنين 18 نوفمبر إلى المكتب السياسي للإمارة الإسلامية في قطر. وفي اليوم التالي منه سلم المجاهدون إثنين من أساتذة الجامعة الإمريكية في مقاطعة نوبهار في ولاية زابل للصليب الأحمر.
في الإثنين 11 نوفمبر أعلن الجنرال مارك ميلي لوي درستيز أن الولايات المتحدة الإمريكية تعتزم إبقاء قواتها في أفغانستان لأربع سنوات أخرى. أعلنت الإمارة الإسلامية ردا على هذا البيان، أن بقاء المحتلين في أفغانستان يعني استمرار الحرب في هذا البلد، والمجاهدون سيواصلون جهادهم في أفغانستان ما دام فيها محتل واحد.
في 29 نوفمبر وصل الرئيس الإمريكي في سفر مفاجيء وسري لم يطلع عليه رئيس الإدارة العميلة في كابول أيضا، إلى مطار قاعدة باغرام، واضطر أشرف غني رئيس الإدارة العميلة أن يذهب إلى باغرام للقائه. هذا السلوك الاستعبادي أثار ردودا شديدة داخل الإدارة العميلة للكابول أيضا.

♦ شهر ديسمبر 2019:

وفي يوم الإثنين 16 من ديسمبر، قتل أمريكيان في مديرية زرغون بولاية هرات، ويوم الإثنين 23 من ديسمبر، قتل أمريكي في مديرية تشاردره بولاية قندوز، وفي يوم الجمعة 27 ديسمبر، قتل أمريكيان في مركز ولاية قندوز. كما قتل من العملاء قائد للشرطة في مديرية إمام صاحب بولاية قندوز، وقائد ونائبه في مديرية شولجر بولاية بلخ، و4 قادة من المليشيا في مديرية قره باغ بولاية غزني، وقائد مليشي في مديرية اله ساي بولاية كابيسا.
وقد بدأ شهر ديسمبر، مع هجمات المجاهدين النوعية حيث احترقت جراءها العشرات من صهاريج الوقود في محطة باغرام التي كانت تشحن وقود المحتلين. وفي يوم الإثنين 9 من ديسمبر، وقع انفجار ضخم جنب ثكنة عسكرية كبيرة في مديرية نادعلي بولاية هلمند، وفي يوم الأربعاء 11 من ديسمبر، شهدت قاعدة باغرام مرة أخرى هجوم المجاهدين الانغماسيين الأبطال وقتل جراء ذلك العشرات من المحتلين وأصيب آخرون، وتهدّمت بنايات عدة في القاعدة، وفي يوم الجمعة 27 ديسمبر، هاجم المجاهدون على كتيبة للعدو في مديرية سانغين بولاية هلمند، فقتل جراء ذلك 26 من أفراد العدوّ.
وفي سلسلة الفتوحات، سيطر المجاهدون يوم الإثنين 2 ديسمبر، على ثكنتين للعدو في مركز مديرية خان آباد، وفي يوم الجمعة 6 ديسمبر، فتح مركز للشرطة في مديرية إمام صاحب، وفي يوم الثلاثاء 24 ديسمبر، فتح مركز آخر للعدوّ في مديرية دولت آباد بولاية بلخ.
وفي يوم السبت 7 ديسمبر، وصل خليلزاد إلى قطر لكي يبدأ جولة جديدة من المفاوضات، ويناقش حول الاتفاق الدائمي للسلام.
وفي يوم الثلاثاء 10 ديسمبر، نشرت صحيفة واشنطن بوست مضمون مجموعة من الوثائق الحكومية السرية تفيد بأن كبار المسؤولين الأميركيين أحجموا عن تقديم الصورة الحقيقية بشأن 18 عاما من الحرب في أفغانستان.
وقالت الصحيفة إن القادة العسكريين والدبلوماسيين الأميركيين قدموا صورة وردية عن مجرى الحرب، رغم علمهم بزيف تصريحاتهم، حيث أخفوا أدلة تؤكد انعدام فرص النصر في تلك الحرب. كما تضمنت الوثائق -التي حصلت عليها الصحيفة- شهادات لمئات المسؤولين الأميركيين انتقدوا فيها ما يحدث في أفغانستان، وكيف غرقت بلادهم في تلك الحرب.

حقاني..

العالم الفقيه والمجاهد المجدد (17)

أ.مصطفى حامد (أبو الوليد المصري)

حقاني يقول في مواجهة مؤامرة دولية لفرض تسوية ظالمة على شعب أفغانستان:

{إن أفضل طريقة لإفشال التسوية السياسية هي تصعيد عملياتنا ضد القوات السوفيتية والحكومية. فالسوفييت يشترطون على باكستان أن تتوقف جميع العمليات العسكرية في أفغانستان أثناء فترة انسحاب القوات الروسية. وليس في مقدور أحد أن يوقف جهادنا حتى تتحقق الشروط الإسلامية في حكم أفغانستان.التسوية المطروحة ليست مقبولة لدينا. وبقاء الشيوعيين على كراسي الحكم بعد انسحاب الجيش الأحمر مستحيل. فالشعب الأفغاني سيقتلهم فردًا فردًا، والجيش الأفغاني سينضم للمجاهدين لأن السوفييت هم الذين يكرهونه على قتالنا. وجهادنا مستمر حتى لو أغلقت الحدود،

فاعتمادنا أولًا وأخيرًا على الله. ولعلنا في المرحلة القادمة نتخلص مما علق بحركة الجهاد من شوائب في المرحلة السابقة}.

حقاني العقبة الرئيسية أمام التسوية الدولية، والعدو الأول لنظام كابل ورئيس الدولة الجديد

فيما يلي رؤيتي للموقف السياسي آنذاك (في يونيو 1986 بعد انتهاء الحملة الثانية على جاور وتنحية بابرك كارمل عن رئاسة الدولة في كابل وتعيين نجيب الله رئيسًا جديدًا بدلًا عنه)، كما جاءت في مقال نشرفي صحيفة الاتحادالإماراتية تحت عنوان (دولة للجواسيس).. ونبدأ بملاحظات مسبقة حول ذلك المقال:

1 - كان من المفروض أن تكون معركة جاور الثانية، محورًا لمرحلة جديدة في القضية الأفغانية، لحلها سياسيًا باتفاق بين السوفييت والولايات المتحدة. بما يضمن مصالحهما معًا في أفغانستان، والتي تلتقي في نقطة رئيسية واحدة هي استبعاد المجاهدين (الحقيقيين) من الوصول إلى حكم ذلك البلد.

2 - كان من المفروض أن تبقى القوات السوفيتية والحكومية في قاعدة جاور/على أقل تقدير/ إلى حين انتهاء جولة المفاوضات بين حكومتي باكستان وأفغانستان والمقررة في 5 /1986/5 حتى تكون ورقة ضاغطة لتمرير المطالب السوفيتية من موضع قوة. ولكن معركة جاور أخذت مسارًا مختلفا. لقد تصور السوفييت أنها ستكون ضربة خاطفة بقوة أرضية وجوية لا قِبَلَ لا أحد بها (من 30 إلى 50ألف جندي، مع غطاء جوي يضم أحدث الطائرات السوفيتية).

لكن حقاني قاد المعركة ضدهم بحيث استغرقت 21 يومًا ولم تتمكن قوات الجيش الأحمر من البقاء أكثر من (8-18 ساعة) ثم غادروها مسرعين تاركين مهمات كثيرة خلفهم وكأنهم كانوا متلهفين على الفرار. ولولا أصابة حقاني بضربة نابالم لانتهت الحملة السوفيتية بعبارة (لم ينج أحد) فقد كان سهلا عليه حصارهم وإبادتهم في جاور.

3 - نظام كابول كان في حاجة إلى بقاء جاور تحت الاحتلال إلى حين الاحتفالات بعيد الانقلاب الشيوعي في 27 أبريل ولكن القوات المهاجمة فرت في 20 أبريل فضاعت فرصة دعائية كان النظام الشيوعي في أشد الحاجة إليها.

4 - القيادة السوفيتية كانت في حاجة إلى مدة احتلال أطول لقاعدة جاور إلى حين الفراغ من مشاورات داخلية في الحزب الشيوعي لاتخاذ قرار نهائي بانسحاب (مُشَرِّف) من أفغانستان.

5 - نجاح حقاني في إفشال المخطط السوفيتي في جاور، جعل الحلّ السياسي الدولي مهدّدًا بالفشل التام، إلا إذا استطاعت القوّتين الدوليتين من القيام بحملة أخرى ضد حقاني وفتح الطريق البري إلى خوست لتوفير غطاء أدبي للقيادة السوفيتية، وللحفاظ شكليا على كرامة الجيش الأحمر المنهزم والذي أهين بشدة في قاعدة جاور ومدينة خوست. فكانت هي المدينة الوحيدة التي لم يتمكن الجيش الأحمر من الدخول إليها عن طريق البر. لهذا فإن المعركة القادمة كان عنوانها (طريق زدران) الواصل بين جرديز (عاصمة باكتيا) وبين خوست التي يحاصرها حقاني، بحيث أن الجيش الأحمر بكل جبروته فشل في الوصول إليها لعدة سنوات.

6 - معركة جاور الثانية (1986) كانت أكبر معركة فعلية يخوضها الجيش الأحمر حتى انسحابه من أفغانستان. لأن معركة (طريق زدران)التالية، وسوف نمر عليها لاحقا، كانت مؤامرة دولية لحفظ ماء وجه السوفييت وتمكنيهم من الانسحاب (بكرامة).

7 - استعد السوفييت لمرحلة انسحابهم من أفغانستان والمرحلة التالية، باختيار رئيس جديد للدولة هو نجيب الله رئيس جهاز الاستخبارات(خاد) الذي هو الفرع الأفغاني للمخابرات السوفيتية (كي جي بي) أي أنهم سيتركون أفغانستان رهينة لتواجد استخباري سوفيتي، يمثل احتلالا غير مرئي ولكنه قاسٍ وفعال.

وهذا ما ينادي به حاليا الرئيس الأمريكي(ترامب) الذي قال بأنه سينسحب من أفغانستان تاركاً خلفه تواجدا قويا للمخابرات الأمريكية CIA. إنها نفس الخطة السوفيتية مع تعديلات تتوافق مع ظروف مستجدة ومع طبيعة استئصاليه خبيثة للإحتلال الأمريكي.

اصطلاح تواجد استخبارى لا يعني فقط شبكات تجسس، بل يشمل أيضا تشكيلات مسلحة تتبع الاستخبارات بشكل رسمي، مع تشكيلات أخرى غير رسمية تمارس الأعمال الأشد وحشية ضد المدنيين بدون أن تتحمل الاستخبارات أو الحكومة تبعات تلك الأعمال. وهذا هو المعمول به حاليا في أفغانستان.

8 - أصيب المجاهدون بضربة معنوية بدخول القوات الشيوعية إلى(جاور) التي هي بالنسبة لهم أكبر من مجرد قاعدة عسكرية وإدارية، بل هي رمز اعتزاز وقوة. وقد استشهد في المعركة ما يقارب 130 شهيدًا وعدة مئات من الجرحى والمعوقين (و ذلك أكبر قليلا من خسائر المجاهدين عند فتح مدينة خوست في عام 1991، الذي هو الإنجاز العسكري الأكبر في حرب أفغانستان ضد الشيوعية).

- في الأيام الأخيرة من شهر إبريل 1986 وقع حادث انفجار مفاعل شيرنوبل النووي في أوكرانيا - الاتحاد السوفيتي - فاعتبرها الأفغان انتقامًا إلهيًا من المعتدين السوفييت. فبدأوا مع حقاني في التجهيز النشط لمرحلة القتال التالية والتي توقعها حقاني في جبال ستي كندو- عند بداية الطريق البري إلى خوست والقادم من كابول. وهي معركة طريق زدران التي وقعت بعد حوالي عام ونصف في شتاء(1987 - 1988) وكانت موضوع لكتاب أسميته (خيانة على الطريق). وهي الخيانة التي تعرض لها حقاني ورجاله.

9 ـ فـي جولـة مفاوضـات جنيـف(1986/5/5) شـروط التسـوية المعروضـة للبحث رفـع منهـا مطلبًا كان يدعوه بأن تكـون أفغانسـتان بعـد التحرير " دولـة إسـلامية محايـدة". ووضـع بـدلا عنـه بنـدأ آخـر يقـول (توفيـر ضمانـات دوليـة لتنفيـذ اتفاقيـة التسـوية فـى أفغانسـتان).
ويتطابـق ذلـك مـع مـا يطالـب بـه الاحتـلال الأمريكـي حاليـا مـن اسـتبعاد نظـام الإمـارة الإسـلامية بدعـوى أنـه غيـر مقبـول دوليـا. ويترافـق ذلـك مـع مطلـب بتشـكيل حكومـة مشـتركة بيـن حركـة طالبـان (بعـد فـك ارتباطهـا بالإمـارة الإسلامية) وبيـن نظـام كابـول العميـل.
وهكذا تتـوارث إمبراطوريـات الاحتـلال عدائهـا للإسـلام فـي أفغانسـتان، والعمـل علـى اسـتبعاده مـن الحكـم بـل ومـن الحيـاة والثقافيـة الشـعبية الأفغانيـة.
وذلـك هـو الجوهـر "الحضـارى" للصـراع الدائـر فـي أفغانسـتان بيـن الإسـلام والحضـارة الهمجيـة للغـرب المتوحـش.

دوله للجواسيس

(1968) أفغانسـتان تحـت النظـام الجديـد ـ دولـة يمتلكهـا جهـاز اسـتخبارات

* دكتـور نجيـب الرجـل الأقـوى فـي أفغانسـتان ورئيـس جهـاز الإسـتخبارات (خـاد) يصبـح رئيسـاً للدولـة.
* ركاكـة التنظيمـات الشـيوعية فـي أفغانسـتان يجعـل الإنسـحاب السـوفيتي مغامـرة غيـر مضمونـة. * التسـوية السياسـية مبـادرة مـن باكسـتان أم صفقـة دوليـة؟.
* المنظمـات الأفغانيـة فـي حالـة ترقـب والمجاهـدون لـن يوقفـوا القتـال.

(رسالة أفغانسان ـ مصطفى حامد ـ في 10/5/ 1986)
أزاح السـوفييت (بابـراك كارمـل) عـن رئاسـة الجمهوريـة فـي أفغانسـتان لإفسـاح الطريـق للتسـوية السياسـية, وفتـح صفحـة جديـدة لنظـام شـيوعي جديـد فـي كابـول ولكـن بتنقيحـات أكثـر.
فبابـراك كارمـل لـم يكـن مقبـولاً داخـل أو خـارج أفغانسـتان بصفتـه الحاكـم الـذي جـاء محمـولاً فـوق الدبابـات السـوفيتية فـي الإنقـلاب, أو الغـزو الـذي حـدث فـي السـابع والعشـرين مـن ديسـمبر 1979 والـذي قتـل فيـه حفيـظ الله أميـن الـذي كان يسـعى إلـى خـط ماركسـى مسـتقل عـن موسـكو.

كمـا أن تغييـر كارمـل قبـل أيـام مـن إنعقـاد دورة المحادثـات السـابعة فـي جنيـف بيـن ممثلـي دولتـي أفغانسـتان وباكسـتان قـد زاد مـن إمكانيـة تحويـل هـذه المباحثـات إلـى مباحثـات مباشـرة، وسـهل عمليـة إعتـراف باكسـتان بالنظـام القائـم فـي كابـول. ويبقـى تسـهيل آخـر لا بـد أن تقـوم بـه موسـكو وهـو تقديـم جـدول زمنـي للإنسـحاب يكـون مقبـولاً مـن حكومـة إسـلام آبـاد التـي تطالـب بفتـرة انسـحاب مقدارهـا سـتة أشـهر بينمـا تطالـب موسـكو بفتـرة قـد تمتـد إلـى عاميـن.
ولا يبـدو مـن الصعـب التوصـل إلـى حـل وسـط بهـذا الخصـوص. ولا شـك أن اعتـراف باكسـتان بالحكـم الشـيوعي فـي كابـول سـوف يفتـح صفحـة جديـدة فـي القضيـة الأفغانيـة لـن تكـون بـأي حـال أقـل تعقيـداً مـن المرحلـة الماضيـة.

رئيس الجواسيس:

فـي كابـول تربـع الدكتـور نجيـب علـى كرسـي الرئاسـة كونـه سـكرتيراً لحـزب (بارشـام), إلـى جانـب رئاسـته لجهـاز الاسـتخبارات الأفغانيـة (خـاد) وهـذا هـو الجانـب الأهـم. فالدكتـور نجيـب الـذي ولـد فـي محافظـة باكتيـا عـام 1947 وتخـرج مـن كليـة الطـب بجامعـة كابـول إنخـرط فـي تيـار الحركـة الشـيوعية فـي أفغانسـتان. وبعـد إنقسـام الحـزب الشـيوعي المسـمى الشـعب الديموقراطـي إلـى جناحيـه (خلـق) و(بارشـام) كان الدكتورنجيـب فـي جنـاح (بارشـام) الـذي يترأسـه (كارمـل) ولكـن الـروس ضغطـوا علـى (نـور محمـد طراقـي) رئيـس حـزب خلـق ورئيـس أفغانسـتان بعـد الإنقـلاب الشـيوعي فـي إبريـل 1978 وأرغمـوه علـى قبـول دكتـور نجيـب فـي الحكومـة وفـي اللجنـة المركزيـة للحـزب. ولكنـه اتهـم فيمـا بعـد بخيانـة الحـزب وأطلقـت عليـه النـار فأصيـب بجـروح وغـادر أفغانسـتان حتـى الغـزو السـوفيتي الـذي عيـن (كارمـل) وحـزب بارشـام متسـلطين علـى الحكـم فـي البـلاد. وتولـى دكتـور نجيـب تشـكيل جهـاز المخابـرات الأفغانـي (خـاد) عـام 1981 ونجـح فـي مهمتـه نجاحـاً ملمواسـاً نتيجـة لتعاونـه التـام مـع جهـاز الإسـتخبارات السـوفيتي (كـي جـي بي)حتـى عـرف نجيـب بأنـه الرجـل الأول للإسـتخبارات السـوفيتية فـي أفغانسـتان، وبالتالـي أصبـح نجيـب الرجـل الأقـوى فـي الدولـة حتـى فـي ظـل حكـم كارمـل. وفـي إمـكان نجيـب تدميـر أي شـخصية فـي الدولـة مـن حيـث أنـه يمتلـك مفاتيـح الأسـرار الخاصـة لجميـع المسـئولين. والتـي يمكـن إسـتخدامها فـي الوقـت المناسـب لحـرق أوراق أيـاً منهـم. ومـن المعـروف فـي كابـول منـذ تولـى نجيـب إنشـاء(خـاد) وإدارتهـا أنـه ليـس فـي وسـع مسـئول حكومـي كبيـر الإسـتمرار فـي منصبـه بـدون تقديـم الرشـاوي لرجـال الاسـتخبارات السـوفيتية وللدكتـور نجيـب، رجلهـم الأول فـي أفغانسـتان.

دولـة خـاد:

وفـي تعييـن نجيـب رئيـس جهـاز الإسـتخبارات خـاد، رئيسـاً للدولـة إشـارة كافيـة إلـى الأهميـة التـي يعلقهـا السـوفييت علـى هـذا الجهـاز فـي مسـتقبل أفغانسـتان.فالدور الأول لإخضـاع البـلاد للنظـام الماركسـي سـيكون منوطـاً بجهـاز الإسـتخبارات وليـس القـوات المسـلحة، التـي سـيكون دورهـا فـي المسـتقبل وكمـا هـو الآن حاليـاً، يتمثـل فـي تأميـن الحـدود مـع باكسـتان وإيـران.
أمـا العمليـات العسـكرية ضـد جيـوب المقاومـة فسـتكون بإرشـاد وإدارة خـاد سـتقوم بالتمهيـد لهـذه العمليات بواسـطة

عمليات للتجسس وإختراق منظمات المجاهدين وشراء الأعوان والجواسيس والتعامل مع قبائل الباتان والبلوش على الجانب الباكستاني والعمل على شرائهم لصالح مخططات موسكو. لا شك أن النظام الأفغاني القادم سيعتمد أساساً على هذا الجهاز. ومن المرجح أن يعمل بالنيابة عن الجهاز الأم (كي جي بي) في دول الشرق الأوسط والدول الإسلامية الأخرى. وتولية نجيب رئيس جهاز الإستخبارات رئيساً للدولة يعني ببساطة أن أفغانستان ستصبح دولة يمتلكها جهاز مخابرات، وليست دولة تمتلك جهازاً للمخابرات. وهذا يقترب كثيراً من الصورة في المعسكر الشرقي بوجه عام.

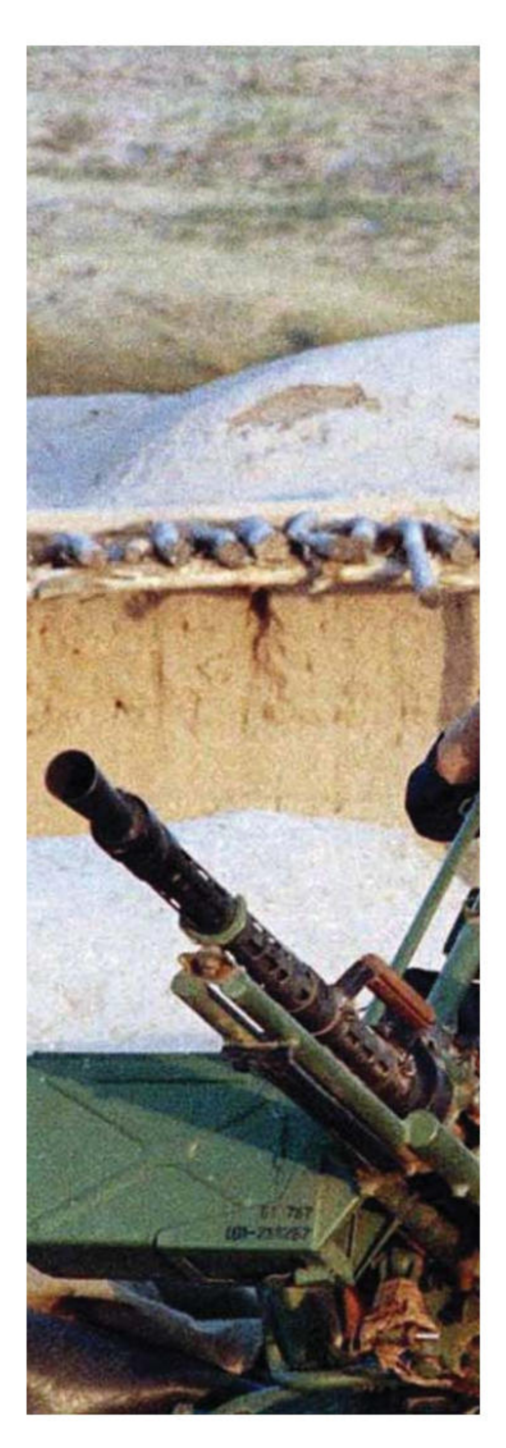
صراع الرفاق:

ولكن هل يعني تولية رجل قوي مثل نجيب زمام السلطة في كابول نهاية للصراع الداخلي بين (بارشام) وخلق؟. من المشكوك كثيراً أن يحدث ذلك. فالتقارير الواردة من كابول تفيد بأن مواجهات مسلحة قد حدثت بين الفريقين.وقد تتسع هذه المصادمات بعد إنسحاب الجيش الأحمر الذى يمسك بيده الموازين. بل أن المعارك العنيفة التي حدثت في خوست (جاور) مؤخراً فى شهر أبريل الماضي شهدت صداماً مسلحاً بين وحدات عسكرية موزعة الولاء بين ضباط خلق وضباط بارشام.ولا شك أن توسيع رقعة الصدام بين الأجنحة الماركسية سيهدد النظام بأسره خاصة وأن الحرب الأهلية في أفغانستان لن تتوقف بالتسوية، فقطاعات قوية ومؤثرة من الشعب مصرة على إستمرار الجهاد ضد الحكم الشيوعي وإستبداله بحكم إسلامي مهما كان الثمن.

كما أن حزب بارشام الحاكم مقسم إلى ثلاث مجموعات يرأس إحداها رئيس الوزراء سلطان علي كشمند، وكان من المرشحين لتولي منصب الرئاسة بعد تنحية كارمل. وحزب خلق الذي يعتبر أكثر شعبية من البارشام يعاني هو الآخر من عدة إنقسامات داخلية. وهكذا تصبح الكتلة الشيوعية في البلاد في حالة من الركاكة بحيث قد تدفع السوفييت إما إلى إلغاء برنامج التسوية السلمية من أساسه أو المغامرة بالإنسحاب على أمل أن يتمكن نجيب من السيطرة علي الوضع. على أمل آخر هو أن ينهار وضع المجاهدين بسرعة بعد تخلي باكستان عنهم وكذلك دول الخليج وباقي الأصدقاء.

خيوط نجيب:

الرهان على (نجيب) له ما يبرره من جانب السوفييت فخيوط القوه التي يمسكها بيده، بالإستعانة بجهازه لا تدانيها قوة أخرى حزبية أو عسكرية. وجميعها خيوط مؤثرة في ظروف أفغانستان الحالية. * فقد عمل نجيب فترة من الزمن في وزارة شئون القبائل وخلالها أقام علاقات جيدة مع كثيرمن الرؤوس القبلية وتجمعت لديه دراية كافية عن شئون القبائل الأفغانية، وهي



القـوة الرئيسـية المعارضــه للنظـام الماركسـي والمؤيـدة للمجاهديـن.
* كمـا أن نجيـب علـى علاقـة جيـدة مـع عـدد مـن القبائـل علـى الجانـب الباكسـتاني وضمـن ولاءهـا لـه، كمـا تربطـه علاقـة قويـة بالحـزب (القومـي الديموقراطـي الباكسـتاني) النشـط في مناطق الحدود والـذي يرأسـه (خـان عبـد الوالـي خـان) وهـو حـزب ذو علاقـات تاريخيـة بموسـكو ونيودلهـي وكابـول.
* إسـتطاع نجيـب خـلال رئاسـته (لخـاد) مـن إختـراق تنظيمـات المقاومـة الأفغانيـة فـي بشـاور, بدرجـات مختلفـة، ولكـن إلـى درجـة تسـمح لـه بممارسـة دور ملمـوس داخـل بعـض مـن هـذه المنظمـات. ومـع هـذا فـإن حالـة الضيـاع السياسـي التـي تعيشـه هـذه المنظمـات لا يتحمـل دكتـور نجيـب وجهـازه السـري غيـر جانـب صغيـر منـه أمـا المسـئولية الكبـرى فيتحملهـا أصدقـاء المقاومـة الأفغانيـة وتدخلاتهـم العميقـة فـي شـئون هـذه المنظمـات.

صفقة أم مبادرة؟

تقـول إحـدى النظريـات التـي تفسـر عمليـة التسـوية السياسـية فـي أفغانسـتان. أن تلـك التسـوية هـي مـن ضمـن صفقـة كونيـة بيـن السـادة العظـام. وأن موافقـة السـوفييت علـى إطـلاق يـد أمريـكا فـي دول الشـرق الأوسـط ممـا يلـي الحـدود السـوفيتية وحتـى شـواطيء الأطلنطـي قـد قوبـل بموافقـة أمريكيـة علـى جعـل أفغانسـتان دولـة شـيوعية خاضعـة لموسـكو والسـماح للجيـش الأحمربالخـروج مـن ورطتـه هنـاك. والنظريـة الأخـرى تقـول بـأن المبـادرة كلهـا إتخذتهـا الحكومـة الباكسـتانية منفـردة وعلـى غيرموافقـة أمريـكا نتيجـة لرؤيـة خاصـة تـرى أن مصالحهـا القوميـة تتحقـق مـن خـلال هـذه التسـوية. وأن المرحلـة التـي إسـتفادت منهـا باكسـتان مـن هـذه الحـرب قـد إنتهـت وأصبـح إسـتمرارهذه الحـرب وتواجـد الجيـش الأحمـر فـي أفغانسـتان يشـكل مخاطـر صرفـة علـى باكسـتان. وأن زمـن الإسـتفادة قـد ولـى وحـان وقـت المغـرم. أصحـاب الـرأي الأخيـر يعززونـه بالقـول بـأن التوازنـات السياسـية داخليـاً أملـت علـى الحكومـة الحاليـة فـي باكسـتان هـذا الموقـف. وأنهـا بذلـك قـد إنتزعـت بمهـارة آخـر سـهم فـي جعبـة أحزاب المعارضـة. فالسـهم الأول كان الأحكام العرفيـة التي كانـت المعارضـة تتجمع حـول شعارمقاومتها. فأقامت لذلـك تحالفـاً فيمـا بينهـا أسـمته (حركـة اسـتعادة الديموقراطيـة) ولكـن بعـد رفـع الأحـكام العرفيـة وعـودة الأحـزاب لـم يعـد هنـاك مجـالاً لعمـل هـذه الحركـة. وكان آخـر سـهم لتجمـع هـذه الأحـزاب الـذي يقودهـا حـزب الشـعب اليسـاري هـو القضيـة الأفغاييـة والمنـاداة بحلهـا سـلمياً حتـى لا تتعـرض باكسـتان لخطـر البطـش السـوفيتي وتدخـلات المهاجريـن الأفغـان فـي السياسـة الباكسـتانية. الآن وبعـد التسـوية لـم يعد أمـام المعارضـة أي قضيـة جوهريـة للحديـث عنها,حيـث أن القضايـا الأساسـية المتبقيـة لا يـكاد تظهـر فيهـا فروقـاً بيـن وجهـات نظـر الحكومـة والمعارضـة وهـذه القضايـا مثل الصداقـة للولايـات المتحدة وإستمرار توازنـات القـوى الإقتصاديـة والإجتماعيـة فـي الداخل بـدون تغير إلـى جانـب الإعتـراف بالـدور الأبـوي للمؤسسـة العسـكرية.

تشاؤم وتفاؤل:

المعارضـون فـي باكسـتان لمبـدأ التسـوية لديهـم تخوفـات قويـة لهـا مـا يبررهـا منهـا أن السـوفييت يمارسـون نفـس التكتيـك القيصـري القديـم فـي إبتـلاع المناطـق الإسـلامية وذلـك بحصارهـا وقطـع خيوطهـا عمـا خلفهـا مـن ممالـك إسـلامية عـن طريـق إرهـاب هـذه الممالـك وتخويفهـا حتـى توقـع مـع الـروس معاهـدة تعتـرف بالأمـر الواقـع وتنشـد السـلامة والصداقـة مـع الـروس.
ولكـن هـذه المعاهـدات وفـي كل مـرة تنتهـي حالمـا يفـرغ الـروس مـن هضـم الجـزء الإسـلامي الـذي إبتلعـوه ثـم يهاجمـون الـذي يليـه ويحتلونـه وهكذا...هـؤلاء المتشـائمون يـرون أن هـدف الـروس مـن إبتـلاع الأراضـي الإسـلامية هـو توسـيع الرقعـة والإسـتيلاء علـى المـواد الخـام والقـوة البشـرية ولكـن الهـدف النهائـي والأهـم هـو الوصـول بأطـراف الإمبراطوريـة إلـى الميـاه الدافئـة.

<u>يقول هؤلاء أيضا:</u>
أنـه لـم يتبـق فـي هـذا المخطـط بعـد أفغانسـتان إلا ضربـة واحـدة فـي باكسـتان وبعدهـا يطـل الـروس علـى المحيـط الهنـدي مـن بلوشسـتان. يقـول هـؤلاء : إن الضربـة التاليـة والأخيـرة سـتكون علينـا وأن توقيـع معاهـدة التسـوية فـي جنيـف
إنمـا هـو توقيـع صـك علـى نهايـة باكسـتان وتسـليمها إلـى الـروس. وهـم يـرون أن اليسـار الباكسـتاني سيكمل المهمـة ويمهـد لدخـول الـروس كمـا فعـل اليسـار الأفغانـي قبـلاً وكان المخلـب الـذي أسـال دمـاء الأفغـان لصالـح الـروس. وأن الشـيوعيين سـيقومون بـدور حصـان طـرواده للجيـوش الروسـية فـي طريقهـا إلـى الميـاه الدافئـة. وقـال أحدهـم بيأس معلقـا علـى مفاوضـات جنيـف أنهـا فـى أحسـن صورهـا كامب ديفـد أخـرى ولكـن فـي جنيـف. أمـا المتفائلـون فيدافعـون عن قبـول الحكومـة الباكسـتانية للتسـوية السـلمية قائليـن بـأن الشـيوعيين الأفغـان ليـس لديهـم القـدرة علـى الصمـود فـي وجـه الشـعب الأفغانـي المسـلم الـذي لـن يقبـل بهـم.
وهـم لـن يسـتطيعوا الدفـاع عـن أنفسـهم بـدون حمايـة الجيـش الأحمـر حتـى أن الجيـش الأفغانـي رصيـداً للجهـاد وسـوف ينضـم بأفـراده ومعداتـه للمجاهديـن وهـذا سـيعوض لهـم إمـدادات السـلاح التـي سـتقطع عنهـم بإغـلاق الحـدود الباكسـتانية.

إسلامية محايدة:

بـدأ الحديـث عـن تسـوية سياسـية فـي أفغانسـتان يأخـذ طابعـاً جديـاً عـام 1983 ومنـذ ذلـك الوقـت طرحـت الحكومـة الباكسـتانية أربعـة شـروط لهـذه التسـوية وهـي :

1 - إنسحاب القوات السوفيتية من أفغانستان.
2 - عودة المهاجرين الأفغان إلى ديارهم.
3 - عودة أفغانستان دولة محايدة إسلامية.
4 - وقف التدخلات الخارجية في شئون أفغانستان الداخلية.

ولكن منذ بداية الأزمة وحتى تولي جورباتشيف زمام السلطة في الكرملين لم يبدي السوفييت أي تهاون فيما يتعلق بإلغاء البند الثالث. فقد أصروا على أن تكون أفغانستان خاضعة لحكم شيوعي موالي لموسكو. فهذا الموضوع غير خاضع للتفاوض بأي شكل. وما سوى ذلك يمكن التفاهم حوله. وفي قائمة شروط التسوية التي طرحت على مؤتمر جنيف الأخير حول أفغانستان لم يعد لهذا البند وجود واستبدل بشرط آخر يقول بتوفير ضمانات دولية لتنفيذ إتفاقية التسوية في أفغانستان الإتفاق على تسوية سلمية بدون ضمان نظام الحكم القادم بأنه (محايد وإسلامي) يعتبر تخلياً تاماً عن المقاومة الأفغانية والشعارات الإسلامية التي طرحتها. أو كما قال أحد المجاهديين :

إنهم قد باعونا في جنيف. فالشعب الأفغاني لم يقدم مليوني شهيد وخمسة ملايين مهاجر في جهاده ضد السوفييت والنظام الذي أقاموه في كابول لكي يقبل بعد سبعة سنوات من القتال بنفس النظام الذي رفع في وجهه السلاح منذ البداية.

عودة للبداية:

ليس هناك أدنى شك في أن الشعب الأفغاني يرفض تسوية من هذا النوع. وإجماع المجاهدين داخل أفغانستان هو إستمرار القتال ضد الشيوعية المحلية المتمثلة في حزبي خلق وبارشام. يقول أحد قادة المجاهدين في الداخل: (إن إغلاق الحدود مع باكستان سيخلق لنا مشاكل جمة. وعلى أي حال نحن لا يمكننا القبول بهذه التسوية وسنعود إلى القتال بواسائلنا الأولى بدون الإعتماد على أحد). ويتخوف قادة المجاهدين في الداخل من عودة المهاجرين في ظل حكومة ماركسية في كابول لأن هؤلاء الناس تحت ضغط الحاجة سيعتمدون على الحكومة ويخضعون لسلطانها. وأن حكومة كابول سوف تجند هؤلاء العائدين في صفوف الجيش الذي ستستخدمه في التنكيل بالمسلمين. كما أنها ستأخذ منهم أبناءهم وترسلهم إلى روسيا لكي يتحولوا إلى الشيوعية هناك ويعودون إلى أفغانستان خداماً لموسكو وحرباً على شعبهم. وهذه هي السياسة التي إتبعها
الروس أيضاً في المناطق الإسلامية المحتلة في آسيا الوسطى.

السمان والعجاف:

ومهما يكن فإن إختلاف زعماء المنظمات الأفغانية المتمركزة في بشاور وعدم أتفاقهم حتى على الحد الأدنى من البرامج المشتركة قد أضاع على الجهاد الأفغاني فرصة تحقيق تفوق وسيطرة داخل أفغانستان بحيث يتمكن المجاهدون من بسط نفوذهم على البلاد، أو حتى إستئناف مقاومة منظمة ضد النظام الشيوعي الجديد. لقد إنقضت سبع سنوات على بداية المقاومة الأفغانية وحتى الآن،كانت بحق سبع سنوات سمان من حيث الإمكانات المادية الكبيرة التي توفرت لدى المنظمات. ولكنها جميعاً تبخرت بدون ترسيخ جذورمقاومة منظمة في الداخل وعلى إتساع البلاد.. وبعد التسوية تبدأ السنوات العجاف بالنسبة للمقاومة الأفغانية بدون أن تجد رصيداً يعتد به من السنوات السمان. فلا يمكن للمنظمات الأفغانية مجتمعة أو منفردة الإدعاء بأنها قد إستعدت للمرحلة القادمة أو حتى أنها تمتلك تصوراً لما يمكن أن تكون عليه المقاومة. وتكتفي المنظمات في بشاور بإعلان الإحتجاج اللفظي على التسوية الجارية في جنيف بينما دلائل العجز لا تخفى على العيان. ولا شك أن المواقف الفعلية لهذه المنظمات ستتجلي بعد إتضاح مصير مفاوضات جنيف فمازال يحدو الجميع أمل بأن يحدث شئ ما وتفشل هذه المفاوضات. بلا شك أن ذلك سيرضي عامة الشعب الأفغاني والمجاهدين، ولكن بعض المنظمات الأفغانية في بشاور على إستعداد للقبول بالتسوية عند ضمان نجاحها بل إن البعض لديه الإستعداد للمشاركة فيها إذا وجهت إليه الدعوة بطريقة مناسبة.

تصعيد العمليات:

يقول جلال الدين حقاني: الذي مازال يعاني من حروق أصيب بها في معارك خوست الأخيرة:
(إن أفضل طريقة لإفشال التسوية السياسية هي تصعيد عملياتنا ضد القوات السوفيتية والحكومية.فالسوفييت يشترطون على باكستان أن تتوقف جميع العمليات العسكرية في أفغانستان أثناء فترة إنسحاب القوات الروسية. وليس في مقدور أحد أن يوقف جهادنا حتي تتحقق الشروط الإسلامية في حكم أفغانستان.التسوية المطروحة ليست مقبولة لدينا. وبقاء الشيوعيين على كراسي الحكم بعد إنسحاب الجيش الأحمر مستحيل. فالشعب الأفغاني سيقتلهم فرداً فرداً والجيش الأفغاني سينضم للمجاهدين لأن السوفييت هم الذين يكرهونه على قتالنا. وجهادنا مستمر حتى لو أغلقت الحدود فإعتمادنا أولاً وأخيراً على الله. ولعلنا في المرحلة القادمة نتخلص مما علق بحركة الجهاد من شوائب في المرحلة السابقة).

ليست المنظمات الأفغانية في بشاور وحدها في حالة ترقب لما يحدث في أفغانستان. بل إن الشعوب الإسلامية بأسرها تنظر وتترقب موقف هذا الشعب المسلم في أفغانستان، الذي على خلاف ما عداه- لم يخضع لبطش الإحتلال أو تخديرات التسويات السياسية.

محمد داود المهاجر (فكّ الله أسره)

من الإرهابي نحن أم هؤلاء؟



معنى الإرهاب

الإرهاب، أم بتعبير آخر الإرعاب، بمعنى خلق أجواء من الخوف في المجتمع، باستخدام وسيلة من وسائل الرعب وإيقاع الفزع والهلع فيما بين الناس، هو من الأمور المرفوضة والمذمومة في كل دين ومذهب، و عند كل أولي لبّ وحلم.
الحكومات المتعدية والجبارة لما استطاعوا بعدُ أن يضعوا معنى معلومة ودقيقة في نطاق معين لكلمة الإرهاب وهذا لما يصادم مقاصدهم الأسواء.
وفسر البعض الإرهابَ بتخويف الناس وتحذيرهم بالقتل لتحصيل مناياهم وآمالهم سياسيا، مذهبيا وإيديولوجيا.

من هو الإرهابي؟

إن السياسات العالمية عامة والأمريكية والأوروبية خاصة، ردّت الأمور رأسا على عقب، إنهم يستعملون كلمة الإرهاب بمعناها على المسلمين عامة والغزاة الأحرار الذين يقاتلون للحفاظ على أراضيهم والدفاع عن أعراضهم خاصة. مع أنهم هم الذين يرتكبون أبشع الجرائم والإرهاب، يقتلون الأبرياء والعزل من الناس ليل نهار من الشيوخ والعجائز و النساء والولدان! مرارا وتكرارا، ما لم يخف على أحد؛ ويستخدمون أم القنابل والقنابل الفسفورية والعنقودية والذرية الممنوعة دوليا ولا يبالون، ثم يقولون: إن المسلمين الأفغان و الفلسطينيين و العراقيين من السنة و السوريين و السوماليين و الجزائريين، الذين يكافحون عن دينهم وأموالهم وأعراضهم، هم الإرهابيون! ونحن المحتلون نحارب الإرهاب في بلادهم !!
يسمّوننا بالإرهابيين ولكنهم خائضين في بحار الظلم وغارقين في بحار الإرعاب والإرهاب إلى حد لم يبلغها أحد، لم يتركوا زاوية من الإرهاب إلا دخلوها، ما تركوا بلدا من بلادنا إلا اغتالو أهلها بقتل وتشريد، بتحريش الفتن بين الملل المسلمة واختطاف الثروات المعدنية

والطبيعـة، و أقدمـوا لإثـارة الفتـن وإشـاعة البلـوى ونشـر الفوضـى بينهـا.

الإرهاب الدولي:

إن الإرهــاب أصبـح متحلّيــا بحلـل دوليـة و عالميــة، إن الـدول الغربيـة أمثـال أميـركا وفرانسـا وألمانيـا وبريطانيـا باشـرت العمـل بسلسـلة مـن التدخـلات العسكرية والعمليات الإرهابيـة فـي العالـم مـا لـم يعرفهـا العالـم مـن قبـل، واحتلـت البـلاد والمـدن، أراقـت الدمـاء ممـا أدت إلـى آلاف مـن القتلـى والجرحـى والأسـرى وجـاءوا بأبشـع الجرائـم والإرهـاب.
عنـد مـا تريـد أن تحصـو عملياتهـا العسـكرية والتدخـلات الإرهابيـة فـي بـلاد العالـم يأتـي عنـدك قائمـة طويلـة لاتحصى بعدّ و حدّ، ويكفـي ذكـر إلقـاء أميـركا القنبلتيـن الذريتيـن فـي اليابـان فـي رأس قائمـة الإرهـاب الدولـي؛ فـي 6 أغسـطس 1945م أمـر الرئيـس الأمريكي(ترومـان) بإلقـاء القنبلـة الذريـة علـى مدينـة هيروشـيما اليابانيـة التـي أدت إلـى قتـل 78،150 نسـمة إضافـة إلـى مئـات مـن المصابيـن والمشوّهين، و فـي 9 أغسـطس 1945م أمـر بإلقـاء القنبلـة الذريـة الثانيـة علـى مدينـة ناكازاكـي اليابانيـة فحصـدت 73،884 قتيـلا و 60،000 جريـح، مـع إبـادة كاملـة لـكل حيـوان ونبـات، هـذا هـو الإرهـاب الوحشـي الأمريكـي تجـاه العالـم، تعثـي فـي الأرض فسـادا وتدعـي أنهـا تدافـع عـن حقـوق الإنسـان والحريـات وأنهـا تكافـح وتحـارب الإرهـاب!!

نموذج من العمليات الإرهابية الدولية:

إن العمليـات الإرهابيـة الأمريكيـة فـي العالـم وتدخلاتهـا فـي شـئون الملـل كثيـرة، سـأذكر بعضهـا باختصـار؛
مـن التدخـلات الأمريكيـة الإرهابيـة باسـتخدام القـوات فـي العالـم هـي: قامـت القـوات الأمريكيـة بغـزو نيكاراغـوا فـي عـام 1823 م؛ و دخلـت القـوات الأمريكيـة إلـى البيـرو عـام 1825م؛ وهكذا غزت قواتهـا بنمـا عـام 1855م؛ و كولومبيا عـام 1857م؛ و مدينـة بوينـس أيـرس فـي الأرجنتيـن عـام 1890م؛ و هنـدوارس ووو.
وفـي السـنة 1991م حشـدت الولايـات المتحـدة الأمريكيـة قواتهـا ضـد العـراق؛ و فـي الفتـرة(1994-1992م) تدخـل أمريـكا فـي الصومـال؛ و فـي سـنة 1998م شـنت أمريـكا هجمـات صاروخيـة علـى أهـداف فـي أفغانسـتان والسـودان.
وفـي عـام 2001م احتلـت القـوات الأمريكيـة بحلفائهـا المتغطرسـة بـلاد أفغانسـتان بدعايـة مـا يسـمى بمكافحـة الإرهـاب؛ وفـي سـنة 2003 احتلـت قواتهـا العـراق بدعايـة موجوديـة القنبلـة الذريـة عنـد صـدام حسـين وبعـد الحـرب لـم يحصـل علـى شـيء!!
و مـن المعلـوم أن الكيـان الإسـرائيلي العنصـري مـن أشدّ الـدول إرهابـا، تقتـل الأبريـاء العزل وتغتـال أمرائهـم كالشـيخ أحمدياسـين والشـيخ الرينتيسـي إضافـة إلـى آلاف مـن المعتقليـن السياسـيين والمدنييـن وتغتصـب أراضيهـم شـبرا شـبرا والولايـات المتحـدة الأمريكيـة هـي الراعـي والداعـم الأول لهـذا الكيـان الإرهابـي و السرطان في الشـرق الأوسـط.
يقـول المـؤرخ فلاديميـر لوتسـكي إن الفرنسـيين [عنـد مـا احتلـوا الجزائـر] اسـتخدموا أشـد الأسـاليب وحشـية لإرهـاب الشـعب الجزائـري وأبـادوا القبائـل الموالية للأمير عبدالقادر(أميـر المقاومـة فـي الجزائـر) عـن بكـرة أبيهـا وأن الفرنسـيين قامـوا بقطـع آذان الأسـرى وسـبي النسـاء والأطفـال والإسـتيلاء علـى القطعـان، وعرضـوا النسـاء فـي المـزاد العلنـي كالـدواب.
قـام الجنـرال بيجـو بإحـراق القـرى وإفـزاع الماشـية ودفعهـا للهـرب وإتـلاف المحاصيـل واقتـلاع البسـاتين وقتـل الرجـال والنسـاء والأطفـال وعـدم قبـول الأسـر، حتـى صـار ضحيـة الحـرب آلاف مـن الجزائرييـن وصـارت الجزائـر جـزءا مـن فرنسـا.

هؤلاء هم الإرهابيون

إن أمريـكا و حلفائهـا هـم الإرهابيـون حقـا، قـد احتلـوا البـلاد واغتالـوا الملـل، خاصـة الملـل المسـلمة، باسـتهداف عقائدهم واقتصادهـم وحضارتهـم وثقافتهـم، واحتلـوا بلادهـم بقواتهـم العسـكرية وبحضارتهـم المرفوضـة.
نعـم! يقتلوننـا أبريـاء ويخاطبوننـا بالإرهابييـن! يدمّـرون المسـاجد ويسـموننا بالإرهابييـن! يهتكـون الحرمـات ويسـتحلون أعراضنـا ويشـيرون إلينـا بالإرهابييـن! لـم يألـوا جهـدا فـي نشـر الفسـاد والاستبداد في العالـم ويقولـون إنكـم إرهابيـون ومرعبـون!!
يـا للعجـب ممـا يَنسـبوننا إليـه ويعزُونـه إلينـا ويزكّـون أنفسـهم!
إنهـم هـم الإرهابيـون بمعنـى الكلمـة؛ أسسـوا جماعـات ومنظمـات سـرية لاغتيـال النـاس، لاغتيـال المعارضيـن لهـم فـي سياسـاتهم وأفكارهـم، لاغتيـالات ممنهجـة بأنواعهـا؛ كـم اغتالـوا السياسـيين والمدنييـن الذيـن كانـوا ينتقدونهـم و يصرخـون بمـلأ أفواههـم بحريـة الأراء والمعتقـدات!
إنهـم يتعرضـون لمعتقـدات المسـلمين ومقدسـاتهم؛ فكـم رأيناهـم يحرقـون مجلـدات القـرآن الكريـم فـي حفـلات يقيمونهـا، مسـتهدفين قلـوب ميليارـن مـن المسـلمين، كمـا رأيناهـا بعهـد قريـب فـي نرويـج، فـإن لـم يكـن هـذا بإرهـاب فـإذاً مـا معنـى الإرهـاب؟!!
هل الدفاع إرهاب!
هل الدفاع عن الحرمات والمعتقدات والأراضي إرهاب؟!
هل إخراج المحتلين من أراضينا إرهاب وتشدد؟!!
هـل الفلسـطينيون إرهابيـون أم اليهـود الغاصبيـن أرضهـم وديارهـم؟!
هـل الأفغـان إرهابيـون أم الأميـركا، التـي احتلـت الأراضـي ونشـرت الفسـاد والاسـتبداد والبلبلـة فـي بـلاد الأفغـان ومـن تربـع علـى مائدتهـم، لاسـتجلاب بعـض المنافـع والأمتعـة الماديـة والكراسـي الحكوميـة؟!!
هـل كان العراقيـون إرهابييـن أم الـدول المحتلـة أراضيهـم والغاصبـون لثرواتهـم النفطيـة؟!!



هل السوريون إرهابيون أم جنود الروس وحلفائها من البلاد الأخرى الذين يقتلون الناس العزل والأبرياء بالبراميل المتفجرة ويُشرّدون أهلها ولايبالون؟!!
هل كان الفيتناميون إرهابيين أم قوات الإحتلال الأميركي!
هل قوات الهندوس هم الإرهابيون أم الكشميريون الذين يريدون الحرية من الغاصبين!

الإرهاب الدولي بأزياء جديدة

ظهر الإرهاب اليوم في حلل أخرى وأزياء جديدة؛ إنهم يستغلون الأمم المسلمة والبلاد الفقيرة بفقرهم وينتهزون الفرص بهتافات الأمن والعمران، بهتافات الحرية وحقوق الإنسان، بهتافات مكافحة الإرهاب وغيرها، و يستولون على ثروات الملل الضخيمة تحت الأرض وساهرتها، وأعماق البحار من المعادن الذهبية و عيون النفط، الذهب الأسود؛ إنهم يغتالون الحضارات والأديان جبرا وزورا، وينتهزون من فقر الأمم لنشر ما يدينون من مسوّلات الشياطين.
الإرهاب تحلّى اليوم بملابس وأزياء دولية؛ فدولة أميركا و إسرائيل هما من رئوس قائمة الإرهاب دوليا؛ منذ عقود تقتلان الأبرياء وتحتلان أراضيهم على مسمع من العالم ومرآهم وتدمّران بيوتهم وتقصفان الملل الضعيفة؛ وأميركا فاقت أترابها من الدول الأخرى تدميرا وتشريدا وقتلا للملل المسلمة.
هؤلاء الإرهابيون يحتلون البلاد عنوة وعنفا، يريقون الدماء ويستبيحون الأعراض والأموال؛ يحكمون البلاد غطرسة بعملائهم الخوَنة على كره من الملل والأقوام، وعندما يرون نهوضا وحشودا من الناس وانتفاضات عليهم فيسوون فوهات المدافع والرشاشات عليهم ويسكتونهم عن آخرهم بالقتل والاعتقالات التعسيفية والتعذيبات؛ أفليس هذا إرهاب فإذًا ما معنى الإرهاب؟!!

ذريعة مكافحة الإرهاب

إن أمريكا وحلفائها ومن كان على شاكلتها تستعمل ذريعة مكافحة الإرهاب للتمهيد لتدخلاتها العسكرية والعمليات الإرهابية في العالم لا سيما البلاد الإسلامية واحتلالها مباشرة وغير مباشرة واختطاف الثروات والذخائر وانتزاعها من صاحبيها.
ومن الغرائب أن هذه الدول الإرهابية الأم، تستخدم الذرائع وخاصة ذريعة حقوق الإنسان والحريات بأنواعها وذريعة محاربة الإرهاب وحقوق الأقليات القومية والدينية في العالم، لتكون سببا مباشرا لتدخّلها السياسي والإقتصادي والعسكري في شئون الدول ذوات السيادة والإستقلالية !!
كما إستولى الأمريكيون سنة 1946 على مأتين وخمسين ألف طن من غاز (التابون) الفتاك في منطقة جيورجيان في النمسا بعد غزوها و تمّ نقلها سرا إلى الولايات المتحدة؛ و ما حصلوا من ثروات ونقلوها من ذخائر النفط في العراق وأورانيوم في أفغانستان لا يعلم حسابها إلا الله وستفشى سرائرهم يوما بلا جدوى وأي فائدة، لأنهم فعلوا ما أرادوا ولكن الناس منخدعون.

حصيلة البحث والقضية

في الحقيقة هؤلاء هم الإرهابيون بقتلهم وإعثاء الفساد في الأرض شرقا وغربا ولكنهم يتجاهلون؛ هؤلاء في رأس قائمة الإرهاب، ولاسيما الإرهاب الدولي ولكنهم يتهمون المسلمين والحافظين على حقوقهم بالإرهاب! بذرائع واهية ومستندات خيالية وضعيفة كما غزوا أفغانستان بذريعة مكافحة الإرهاب و حشّدوا لغزو العراق بذريعة تواجد القنبلة الذريه فيها! ثم خرجوا منها خائبين صفر اليدين، بعد إراقة الدماء وتدمير المدن بكاملها وسيخرجون من أفغانستان خاسرين ولكن بعد مئات الضحايا والقتلى والأيتام والثكالى؛ ولا حول ولا قوة إلا بالله.



أفغانستان
في شهر نوفمبر 2019م

أحمد الفارسي

ملحوظة:
تشتمل هذه المقالة على الأحداث التي اعترف بها العدوّ، ونرى من اللازم الإشارة بأن هناك أحداثا أخرى موثقة مع تذكرة معلومات أكثر، ولا سيما حول الخسائر والأضرار التي لحقت بالعدوين الداخلي والخارجي، يمكن لكم أن تعثروا عليها في الموقع الرسمي للإمارت الإسلامية في أفغانستان.

شهد شهر نوفمبر أحداثا كثيرة، ولا سيما في المجالات العسكرية. سيطر المجاهدون على عدد من الثكنات العسكرية خلال هذا الشهر، وأوقعوا خسائر وأضرارا كبيرة بالعدو. بإمكانكم مشاهدة تفاصيل الأحداث المذكورة، وكذلك الأحداث المهمة الأخرى تحت العناوين التالية:

خسائر المحتلين الأجانب:

لقد تكبد المحتلون في شهر نوفمبر خسائر كبيرة جدا. بناء على التقارير المنشورة خلال هذا الشهر، قتل يوم الإثنين 4 نوفمبر جندي من القوات المحتلة في مركز ولاية اروزجان، وفي الأربعاء 6 من نوفمبر قتل وأصيب خمسة من المحتلين نتيجة تعرضهم في ولاية لوغر لهجوم من جانب المجاهدين. في الأربعاء 20 نوفمبر تمّ تحطيم مروحية للعدو في ولاية لوغر، أدى إلى مقتل عدد كبير من الجنود الأجانب مع عدد من قوات الكماندوز للعدو.

الخسائر في صفوف الإدارة العميلة:

يتزايد عدد القتلى في صفوف العدو العميل يوميا. في الأحد الثالث من نوفمبر قتل ضابطان من اللواء الخاص للإدارة العميلة في مقاطعتي ميدان وردك وبكتيا. في الثلاثاء 5 من نوفمبر، أعلن مكتب النيابة العامة للإدارة العميلة عن مقتل 14 من موظفي هذه الإدارة. بعد يوم من هذا الخبر، قتل قائد الأمن في منطقة شار بلاك في ولاية بلخ، في هجوم للمجاهدين، وفي يوم الخميس قتل أربعة من قضاة محكمة الاستئناف في ولاية لوغر.
في الجمعة 8 نوفمبر استهدف مقاتلو الإمارة الإسلامية مقاطعة اتغر في ولاية زابل حيث قتل نتيجة الهجوم قائد القوات الأمنية في هذه المقاطعة مع عشرين شخصا من مرافقيه، في الأسبوع الثاني من هذا الشهر، وفي اليوم الثلاثاء 12 نوفمبر، أعلن المجاهدون عن مقتل ضابط في مركز ولاية ننغرهار. في يوم الجمعة 15 نوفمبر قتل قائد الأمن في مقاطعة ورسج في ولاية تخار في كمين للمجاهدين. بعد ثلاثة أيام، في الإثنين 18 نوفمبر هلك النائب العام لمحكمة الاستئناف في ولاية غزني. في اليوم الثلاثاء 26 نوفمبر، قتل قائد القوات الأمنية في مقاطعة رشيدان في ولاية غزني. وفي السبت 30 نوفمبر قتل قائد لواء سرحدي في هلمند في عملية تفجير.
الذي ذكر هنا كان نموذجا من الأضرار والخسائر، وبإمكانكم رؤية المزيد من التفاصيل في التقارير المنشورة لموقع الإمارة الإسلامية على الشبكة.

خسائر المدنيين وإصاباتهم:

ازدادت الإصابات والمضايقات في صفوف المدنيين بعد الهزائم المتكررة من جانب العدو المحتل وعملائه. نظرا إلى هذا، أخبرت وسائل الإعلام في 4 نوفمبر عن تدمير 8 منازل سكنية في توابع مقاطعة سيد آباد في ولاية ميدان وردك على يد القوات الأمنية للإدارة العميلة. من ناحية أخرى، اشتكى سكان مقاطعة تشيك أن المليشيات والألوية الخاصة للإدارة العميلة يستخدمون المتعلمين والمعلمين وعامة الناس كدروع بشرية في حربهم على الإمارة الإسلامية.
في الجمعة 8 نوفمبر أحرقت القوات المحتلة خمس سيارات كانت تقل مسافرين في طريق كابول- جلال آباد في ولاية لغمان، قتل نتيجة هذا الإحراق المتعمد الكثير من المسافرين وأصيب آخرون.
في الإثنين 11 نوفمبر استشهد 7 من أعضاء عائلة واحدة في مقاطعة جاجي اريوب في بكتيا، وفي الأحد 24 نوفمبر قتل 17 مواطنا في مقاطعة بشت رود في ولاية فره إثر غارة جوية للقوات المحتلة. الحادثة الثانية كانت هجوما على المسجد والمصلين. في السبت وفي آخر يوم لهذا الشهر، قتل خمسة أشخاص بما فيهم الأطفال والنساء في مركز ولاية خوست نتيجة غارة جوية للمحتلين.
يمكن العثور على تفاصيل الهجمات على المدنيين والإصابات في صفوفهم في تقرير منشور للموقع الإسلامي على الشبكة.

عمليات الفتح:

أعلن مؤسسة سيجار في الجمعة 1 نوفمبر أن قوات الأمن للإدارة العميلة أخذت حالة التدافع، وازدادت خسائرها. في اليوم التالي صرّح البرلمان المزور أن السلطات الأمنية تكذب، وتقدم معلومات أمنية كاذبة للشعب. في يوم الثلاثاء الموافق لـ5 نوفمبر، قتل ما لا يقل عن سبعة من قوات الكماندوز للعدو في هجوم للمجاهدين، وتفجير سيارتهم في مدينة خوست. في الجمعة 8 نوفمبر هاجم المجاهدون في الإمارة الإسلامية مقاطعة اتغر في ولاية زابل قتل نتيجة الهجوم قائد القوات الأمنية لهذه المقاطعة مع عشرين شخصا من عناصره. في اليوم التالي فتح المجاهدون مركز الاستخبارات في مقاطعة ارغنداب في ولاية زابل. في نفس اليوم هاجم المجاهدون قاعدة للعدو في مقاطعة شاه وليكوت في ولاية قندهار، مما أسفر عن مقتل وجرح العشرات من الجنود في القاعدة. في يوم الخميس، 14 نوفمبر، أعلن مجاهدو الإمارة الإسلامية عن السيطرة على سبعة من القواعد العسكرية للعدو في مقاطعة قره باغ في ولاية غزني. في الأحد 17 من نوفمبر، شهدت مقاطعة غيزاب في ولاية دايكندي هجمات شرسة للمجاهدين قتل نتيجتها العشرات من عناصر العدو، وصارت أسلحتهم ومعداتهم غنائم بيد المجاهدين. في الثلاثاء 19 نوفمبر شهدت ولايتي ميدان وردك وغزني هجمات شديدة من جانب المجاهدين فتحت خلالها العديد من ثكنات العدو في الولايات المذكورة، وقتل على الأقل 25 جنديا من قوات العدو.

اليـوم التالـي منـه سـلم المجاهـدون إثنيـن مـن أسـاتذة الجامعـة الإمريكيـة فـي مقاطعـة نوبهـار فـي ولايـة زابـل للصليـب الأحمـر. وأعلنـت الإمـارة الإسـلامية أن الإدارة العميلـة فـي كابـول لـم يكـن لهـا أي دور فـي هـذا التبـادل، بـل تـم التبـادل بيـن الإمـارة الإسـلامية والولايـات المتحـدة الإمريكيـة مباشـرة.

بقاء المحتلين وردّ فعل الإمارة الإسلامية:

فـي الإثنيـن 11 نوفمبـر أعلـن الجنـرال مـارك ميلـي لـوي درسـتيز أن الولايـات المتحـدة الإمريكيـة تعتـزم إبقـاء قواتهـا فـي أفغانسـتان لأربـع سـنوات أخـرى. أعلنـت الإمـارة الإسـلامية ردا علـى هـذا البيـان، أن بقـاء المحتليـن فـي أفغانسـتان يعنـي اسـتمرار الحـرب فـي هـذا البلـد، والمجاهـدون سـيواصلون جهادهـم فـي أفغانسـتان مـا دام فيهـا محتـل واحـد.

العفو عن المجرمين:

أعلنـت إدارة دونالـد ترمـب العفـو عـن جندييـن إمريكييـن أدانتهمـا المحاكـم القضائيـة بارتـكاب الجرائـم وقتـل المواطنيـن فـي أفغانسـتان. هذه الخطـوة اللانسـانية لدونالـد ترامـب تدلنـا علـى قيمـة العبيـد فـي عيـن سـادتهم الأجانـب.

اغتيالات معارضي الإدارة العميلة في كابول:

كثـر فـي الأونـة الأخيـرة قتـل المخالفيـن والمعارضيـن السياسـيين لـلإدارة العميلـة أو الذيـن يصرحـون بالحقائـق فـي وسـائل الإعـلام. فـي سلسـة مـن هـذا النـوع مـن جرائـم القتـل قتـل يـوم الأربعـاء 20 نوفمبـر وحيـد مجـده المحلـل السياسـى المشـهور فـى كابـول علـى يـدى مسلحين مدعوميـن مـن الاداره العميلـة فـي كابـول.

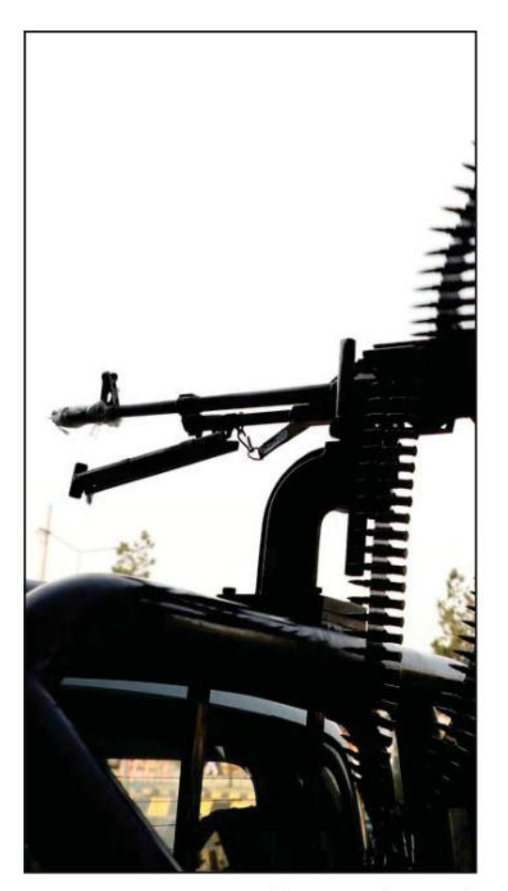
الإدارة المفسدة:

أعلنـت مجلـس لـوي جرغـه المـزوّر يـوم الأربعـاء 6 نوفمبـر أن الإدارة العميلـة فـي كابـول عاجـزة عـن توفيـر أمـن الشـعب. ومـن جانـب آخـر وفـي نفـس اليـوم أعلنـت لجنـة حقـوق الإنسـان أنهـا أكملـت ملـف التحـرش الجنسـي فـي الدوائـر الحكوميـة، وسـتعلن عـن تفاصيلهـا عاجـلا.

خجل سائر العبيد:

فـي 29 نوفمبـر وصـل الرئيـس الإمريكـي فـي سـفر مفاجـيء وسـري لـم يطلـع عليـه رئيـس الإدارة العميلـة فـي كابـول أيضـا، إلـى مطـار قاعـدة باغـرام، واضطـر أشـرف غنـي رئيـس الإدارة العميلـة أن يذهـب إلـى باغـرام للقائـه. هـذا السـلوك الاسـتعبادي أثـار ردودا شـديدة داخـل الإدارة العميلـة للكابـول أيضـا.

* * *



فـي يـوم الأربعـاء 20 نوفمبـر، اسـتولى المجاهـدون علـى قاعـدة عسـكرية للعـدو فـي مقاطعـة امـام صاحـب فـي ولايـة كنـدوز. وفـي الخميـس 28 نوفمبـر شـهدت مقاطعـة درقـد فـي ولايـة تخـار هجمـات واسـعة للمجاهديـن قتـل وجـرح نتيجتهـا ثلاثـون مـن عسـاكر العـدو.
يمكن مشـاهدة تفاصيـل عمليـات الفتـح فـي التقريـر الخـاص الـذي نشـره موقـع الإمـارة الإسـلامية فـي الشـبكة.

تبادل الأسرى:

فـي الثلاثـاء 12 نوفمبـر أخبـر اشـرف غنـي رئيـس الإدارة العميلـة فـي كابـول عـن تبـادل ثلاثـة مـن أعضـاء الإمـارة الإسـلامية مقابـل شـخصين مـن أسـاتذة الجامعـة الإمريكيـة فـي كابـول. هـذا وأن حكومتـه أعلنـت قبـل يـوم بـأن إطـلاق سـراح هـؤلاء الأشـخاص هـو الخـط الأحمـر للحكومـة، ولـن ترضـخ الحكومـة لهـذا التبـادل نتيجـة الضغـوط الإمريكيـة. وصـل هـؤلاء الأشـخاص الثلاثـة يـوم الإثنيـن 18 نوفمبـر إلـى المكتـب السياسـي للإمـارة الإسـلامية فـي قطـر. وفـي

الحق لذي حق يمتلك القوة

غلام الله الهلمندي

رغم مضي سنوات وسنوات، لا زلت أتذكر تلك الوصية الذهبية، عن علاقة المقاتل ببندقيته، تلك الوصية الثمينة التي لا تقدر بثمن، لا أقل في الظروف الراهنة، الوصية التي رنّت في نفسي رنين الدينار في نفس البخيل (كما يقال)، وتركت في نفسي أثرا عميقا. قال مدرّبنا "الأستاذ عمر" (فك الله أسره)، خلال كلمته في أول يوم بدأنا فيه التدريبات العسكرية، قال: "تخيلوا أن بندقيتكم، هي زوجتكم، حافظوا عليها، تماما كما تحافظون على زوجتكم، وغاروا عليها كما تغارون على زوجتكم." كان يكرر تلك الجملة خلال التدريب في المعسكر يوميا. إنها قاعدة عسكرية، هناك ثلاثة أشياء، يجب أن لا يتخلى عنها الإنسان، وحتى لا يعيرها لأقرب الناس إليه، زوجته، بندقيته، حصانه.

نعم إن المسلمين اليوم بحاجة للسلاح أكثر من حاجتهم للطعام والشراب والنوم ، وحتى التنفس، فإنها متطلبات الحياة المادّية، ولكن السلاح من مقومات الحياة المعنوية التي تزخر بالشرف والكرامة والعزة والسعادة، إنها الحقيقة التي نعيشها، والتي لا تخفى على من قارن بين الشعوب المسلحة والشعوب العزلاء. ففي الماضي القريب جدا، وتحديدا قبل سنتين أحرقت الآلاف من المسلمين المستضعفين أحياء، وذبحت الآلاف صبرا، وأخرجت عشرات الآلاف من بلادهم وديارهم بيد الأعداء المتطرفين على مرأى ومسمع من العالم، خلال صمت رهيب من القوى الدولية. ولا زال يُقتل ويعذب ويعتقل الملايين من المسلمين دون أدنى مقاومة في تركستان الشرقية. لماذا بدون مقاومة؟ لأنهم عزل لا يملكون السلاح، ولكن الشعب الأفغاني بفضل الله تعالى ثم بفضل أسلحتهم الضئيلة استطاع أن يُجبر جبابرة الأرض على الانسحاب، والمستضعفون الذين يحرقون أحياء ويخرجون من



بيوتهم ويسامون سوء العذاب، لا يملكون ذلك الحديد الذي يسميه الناس بالسلاح.
كم نحن اليوم في حاجة للسلاح الذي يغسل العار والشنار، ويعيد ماء الوجه الذي أريق منذ أمد. ما أحوج المسلمين اليوم إلى البندقية! ما أحوجهم إلى السلاح! ما أحوج آذان المسلمين إلى سماع قعقعات السيوف وصهيل الأحصنة ودوي القذائف، فهم يواجهون نظاما عالميا وقوى دولية لا تعرف إلا لغة القوة والسلاح، فعليهم أن يقرعوا الحديد بالحديد، ويقابلوا الريح بالإعصار، ويقابوا الحمّى بالموت. إنها طبيعة الحياة ومتطلبات العيش في هذا العالم الذي لا يعرف إلا لغة السلاح. إن أية أمة فقدت سلاحها، فقدت عزتها وقوتها ومهابتها وشرفها ومبادئها وأراضيها وكل ما تملك.
فالسلاحَ السلاحَ أيها المسلمون، جهزوا أنفسكم لمقارعة العدو يا شباب الأمة، خلوا النوم عنكم جانبا، واستيقظوا من الغفلة والرقاد، ودعوا التفرج والانغماس في الملذات، فإن السيل قد بلغ الزبى، والمهمة ليست سهلة، وإنما هي في غاية الصعوبة والتعقيد، ولكن كل ذلك يهون في سبيل الحماية عن بيضة الإسلام وديارِه، ورد العدوان عنه، يا شباب الأمة قووا أنفسكم، فإن المؤمن القوي خير وأحب إلى الله من المؤمن الضعيف، واستعدوا وهبوا لما أمركم ربكم: "وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة" فإن الأعداء قد تداعى عليكم كما يتداعى الأكلة إلى قصعتها، تماما كما أخبر نبيّكم الأمي قبل ما يربو على أربعة عشر قرنا، إنهم قد حاصروكم من كل جانب، وأغلقوا عليكم كل باب إلى الحرية، وقطعوا عليكم كل سبيل إلى الإستقلال، الإستقلال السياسي والعسكري والثقافي والصناعي والاقتصادي، إنهم قد اتخذوا قرارهم الحاسم حتى يضيقوا عليكم الخناق، ويكمّموا أفواهكم حتى لا تستطيعوا الكلام ولا الصراخ وحتى التنفس، إنهم قد اتخذوا قرارهم حتى لا تحظوا أبدا بالعيش في ظلال الحرية.
نعم بات واضحا أننا لن نستطيع أن نأخذ حقنا، ونأخذ ثأرنا ونسترجع مجدنا، ونرد تاريخنا ونعيد حريتنا ما لم يدخل حبّ السلاح قلبَ كل مسلم، ما لم يطرق حب السيف أبواب قلوبنا.
صحيح أن الإسلام لم ينتشر بحد السيف، ولا بواسطة الضرب والعصا والجفوة والقسوة، ولم ينتشر في بحبوحة قعقعات المعارك، ودوي القذائف، وإنما انتشر بسبب وضوح دعوته وسماح رسالته وأخلاق المسلمين، ولكن المسلمين بحاجة ملحة للسلاح لإجل الحفاظ على دينهم وإيمانهم ومبادئهم وقناعاتهم ونفوسهم وأرواحهم وأعراضهم وأموالهم وأراضيهم، ولكنهم بحاجة للسيف حتى يحموا به رأس مالهم، ويلقنوا به الأعداء درسا، ويداووا به المرضى الذين يؤلمهم انتشار الإسلام.
وصدق عنترة بن شداد حيث قال:

حسامي كان في الهيجا طبيبا
يداوي رأس من يشكو الصداعا

قال رسولنا وقائدنا (صلى الله عليه وسلم) في تفسير الآية، "وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة" قال ثلاث مرات: "ألا إن القوة الرمي" وليس المقصود من الرمي هنا السهم فحسب، إنما هو يشمل الرصاصات والقنابل والمدافع والهاونات والصواريخ والدبابات والمقاتلات وكل ما اكتشف الإنسان، وكل ما وصل إليه التكنولوجيا والفكر الإنساني الحديث من تقنية. ومن المسلّم به أن تفسير "القوة" يختلف باختلاف الأحوال والظروف. إن هذا الحديث يدعو كل مسلم أن يتقن فن الرماية والإصابة لحسم الحروب التي تطرق أبوابنا، وتحاول اقتحام كل بيت، الحروب التي تلبّبت برداء المسلمين منذ أمد غير قليل.
قد كرّرها الرسول (صلوات الله عليه وسلامه) ثلاثا: "ألا إن القوة الرمي" "ألا إن القوة الرمي" "ألا إن القوة الرمي" وهذا التكرار إن دل على شيئ فإنما يدل على أهمية الرمي، وعلى أن الأعداء لا يفهمون غير منطق القوة، لا يدركون سوى لغة السلاح، يدل على أن الطريق الوحيد لاسترداد الأراضي المحتلة، الطريق الوحيد للحصول على الأمن والإستقرار هو السلاح، بعد الإيمان بالله والتوكل عليه، فإن الأراضي المحتلة لن تحرر بالمحادثات، وإنما بحد المشرفيات.
ما أجمل ما قال المتنبي:

ومن طلب الفتح الجليل فإنما
مفاتيحه البيض الخفاف الصوارم

إن الرسول (صلى الله عليه وسلم) كان يشجع الأمة على اتخاذ القوة ، كان يدرّب أصحابه على فنون القتال والحرب، كان يتواجد معهم شخصيا في التدريبات العسكرية والمناورات، كان يدخل معهم المعارك بنفسه، فإنه كان يدري جيدا عن طريق الوحي أن ليس هناك الإستقرار بدون الإرعاب، ولو شئت لقلت بدون الإرهاب، إرهاب الأعداء المجرمين الغاشمين.
بناء على الظروف الراهنة والأزمات الخانقة فيجب على الأمة أن تجعل علمها عن السلاح أعمق، ومعرفتها به أمتن، وهيامها له أوثق، وصلتها به أقوى، يجب على كل مسلم أن يتدرب على السلاح، ويتقن الرماية عسى الله أن يكف بأس الذين كفروا والله أشد بأسا وأشد تنكيلا، يجب أن يتسلح المسلم بالقوة، بأنواعها المختلفة، بقوة الإيمان التي يصل بها الإنسان إلى البسالة والتضحية والفداء، ويتسلح بقوة الجسد التي بها يستطيع أن يقهر العدو المتربص، وينتصر على المحتل الغاشم، ويتسلح بقوة الاقتصاد التي تعضد القوة الجسدية، ويتسلح بوعي إيماني قوي وبترسانة فكرية يعرف جيدا ما يخطّط له لتغييبه عن قضايا الأمة، وخاصة عن ساحة القتال.

* * *

مصرع خمسة من المحتلين في أسبوع واحد فقط



كتبه خالد رشيد

لا يظننّ ظانّ أن قوات الاحتلال الأمريكية لا تتكبد شيئا من الخسائر، فإن مجاهدي إمارة أفغانستان الإسلامية يكبّدونهم الكثير من الخسائر لكنّ وزارة الدفاع الأمريكية "بنتاغون" حريصة كل الحرص على إبقاء خسائر قواتها في طي الكتمان فلا تعلن منها إلا نزرا يسيرا عبر وسائل الإعلام.

فخلال أسبوع واحد فقط قتل خمسة من قوات الاحتلال الأمريكية في هجمات المجاهدين لكن أمريكا لم تعترف إلا بمصرع واحد منهم لما علمت أنها لا تجد سبيلا للإنكار وذلك أن المجاهدين قاموا بتصوير بقايا الجندي القتيل وبدلته العسكرية وبطاقة هويته التي كان يظهر اسمه فيها جليّاً.

وفيما يلي نشير إلى هذه الغزوات باختصار والتي أدت إلى مقتل خمسة من الصليبيين المعتدين.

ففي 23 من ديسمبر نفذ المجاهدون تفجيرا تاكتيكيا على الجنود المحتلين وعملائهم في ولاية قندوز مما أدى إلى مقتل جندي أمريكي وإصابة آخر إضافة إلى إصابة جندي أفغاني عميل.

وقد نشر المجاهدون صور بطاقة الهوية للجندي القتيل والتي يظهر فيها اسمه "غوبل ميشال جيمز"، وصور بدلته العسكرية الممزقة، والملطخة بدمائه وأشلائه الممزقة على صفحات وسائل التواصل الاجتماعي، مما أجبر المسؤولون الأمريكيون إلى الاعتراف بمقتل جندي أمريكي.

وفي الـ 26 من ديسمبر فجّر المجاهدون عبواتهم على قافلة للقوات المشتركة مما أسفر عن مقتل جنديين أمريكيين.

وفي الـ 27 من ديسمبر هاجم مجاهدو الإمارة الإسلامية قافلة للقوات الأمريكية والأفغانية المشتركة بولاية باكتيا وكانت الحصيلة مقتل جنديين أمريكيين وجنديين عميلين من قوات الكوماندوز الأفغانية.

ويقول المصادر المحلية: إن القوات المشتركة كانت تريد أن تشن هجمات في مديرية "زرمت" لكنهم فوجئوا بهجمات شديدة للمجاهدين.

وكثيرا ما تتحمل القوات الأجنبية خسائر نفسية في هجمات المجاهدين وتفجيراتهم لكنهم يحرصون على إبقاءها في طي الكتمان فلا يعلنونها قط أو يعلنون قليلا منها.

إنكم قرأتم أن في جميع هذه الأحداث وجه المجاهدون ضربات استباقية للمحتلين ونجحوا في قتل الموذي قبل الإيذاء، وقد فرح المسلمون بهذا العمل البطولي واستبشروا به وتبادلوا صور بدلة الجندي ودمائه عبر صفحات التواصل الاجتماعي.

وفي الختام نذكّر الشعب الأمريكي بأن جنودكم معتدون، وأنكم ستتحملون تبعات عدوانهم على الشعوب وستدفعون ثمنه غاليا، إن جنودكم يدمرون كل ليلة منازل فقراء الأفغان ويقتلون الرجال ويرهبون النساء ويروعون الأطفال، أفلا يحقّ للشعب المضطهد المقهور أن يسعى جاهدا بكل ما في وسعه للتحرر عن براثن الاحتلال؟





المجاهد الصنديد والعالم الرباني المولوي أبوبكر (تقبله الله)

■ أبويحيى

إن المحن في ميادين الجهاد، وإن وطأة الحروب الضاريات من حِكَم الله عزوجل في سبيله؛ ليغربل الصفوف، ويزكي النفوس، ويرفع الدرجات وبالتالي يميز الخبيث من الطيب، ويمحص الذين آمنوا ويمحق الكافرين، يقول الله عزوجل: وَلَقَدْ فَتَنَّا الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ فَلَيَعْلَمَنَّ اللَّهُ الَّذِينَ صَدَقُوا وَلَيَعْلَمَنَّ الْكَاذِبِينَ.

منذ زمان كانت الأعداء على تخطيط وبرمجة ليفاجئوا أبطال الإسلام في خاشرود، ويباغتوهم في عقر دارهم في حزامهم المتين ليصبوا جام حقدهم وغضبهم عليهم، وليشفوا غليلهم الذي لايشفيه بإذن الله إلا سيوف خوالد، ولايطفأها إلا دماء أنفسهم، فشنّوا حملة غير مسبوقة على مديرية خاشرود ولكن دقيقة ومدروسة ظنّا منهم أنهم سيوقعون الخسارة الكبرى في صفوف المجاهدين، وسيفتون في عضدهم، فكانت النفاثات وطيارات الاستطلاع، وطيارات بدون الطيار وأنواع أخرى تحوم في سماء خاشرود.

فقصفت عدة مناطق، واستهدفت أخرى ليمهدوا أرضية الدهم الليلي الذي هي أشد وطأة، فآن الأوان، في ليلة حالكة مظلمة، وتأزمت حالة المجاهدين، ودارت رحى الحرب بين حزب الله من أهل العقيدة والقرآن مقابل

حزب الطاغوت والشيطان، الذين جاؤوا بعدتهم وعتادهم وأتوا من السماء والأرض بجنود مدججين بأفتك أنواع الأسلحة من أحدث طراز؛ لاستئصال شجرة الإسلام، وقلع جذور الجهاد من أرض خاشرود بأفغانستان، ولكن خاب ظنهم، وفوجئوا بضربات عنيفة، ورصاصات قاتلة، ورأوا الأرض قد ضاقت بهم ذرعا وأن الرياح تجري بما لاتشتهي السفن، فتركوا الساحة خائبين، وأقلع الله جرثومة فسادهم، وردهم الله بغيظهم عن هذه الأرض المباركة فلم ينالوا خيرا، أفضحهم بأيدي مجاهدي خاشرود وخذلهم بهذه الطائفة المنصورة وشفيت صدور الموحدين بإنجاز وعده عزوجل: (قَاتِلُوهُمْ يُعَذِّبْهُمُ اللَّهُ بِأَيْدِيكُمْ وَيُخْزِهِمْ وَيَنصُرْكُمْ عَلَيْهِمْ وَيَشْفِ صُدُورَ قَوْمٍ مُّؤْمِنِينَ). في هذه الليالي العصيبة، والساعات الحاسمة كنت أتابع أخبار المجاهدين بمنتهى الحزن وبالغ الأسى؛ لما أصابهم من هم وغم، وبما أني كنت بعيدًا عنهم وما كانت لي طاقة للوصول إليهم لنصرتهم، كنت أتقطع حزنًا وكمدًا؛ لأني كنت في ثغر من ثغور الإسلام في مكان بعيد عن خاشرود، فرأيت صورة غير واضحة في مجموعة المجاهدين من عدة شهداء لبوا نداء الله، وقضوا نحبهم، فداقتطفهم كورود ملأت الأرض أريجهم الطيبة، فأمعنت النظر إلى صورة الشهداء المتلطخة بالدماء والتراب، ولم تكد تتبين وجوههم فأريتها صديقا لي، وسألته من هذا الشهيد البطل الذي أجاب دعوة ربه، وجاهد حتى قُتل في سبيل الله، ونال بغيته ولايكاد يبين وجهه لغبار الأرض على وجهه الكريم فأجاب: هو أمير منطقة خاشرود المولوى أبوبكر تقبله الله، المقدام الباسل، والهصور الكاسر الذي ملأ منطقة خاشرود ببطولاته وشهدت تشخانسور بخدماته للجهاد في سبيل الله عزوجل.

الله أكبر استشهد المولوي أبوبكر الرجل الأبي الأشم، الذي بادر إلى ربه بالهجرة ليقرب إلى الله زلفى، وترك التعليم والتعلم ليسهم في رفع راية الإسلام وإعلاء كلمته وفي إرهاب العدو بصدر رحب لاخوف فيه ولارجوع وبعقيدة لازلة فيها ولا اعوجاج، وبنبع علم لإرواء الظمئ، وشفاء غليل الصدور، والتئام جروح الإسلام.

ولاغرو فإنه عاش معلما ومجاهدا، وأميرا عادلا، ومربيا صالحا، ومغامرًا مقاتلا يبتغي القتل والموت مظانه، فكان نموذجًا لهذا الحديث حقا.

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من خير مَعاشِ النَّاسِ لَهُم، رجلٌ مُمسِكٌ عَنانِ فرسِهِ في سبيلِ اللَّهِ، يَطيرُ على مَتنِهِ، كلَّما سمِعَ هيعةً أو فزعةً، طارَ إليها، يَبتغي الموتَ أوِ القتلَ مظانَّهُ.

ولد الشهيد الأبي في قرية من قرى مديرية تشخانسور بولاية نيمروز في أسرة فقيرة قانعة مؤمنة عابدة وكان أبوه يسعى في المزارع ليزرع ويكسب قوت يومه بكد يمينه وعرق جبينه كي يترعرع أولاده برزق حلال وينشأوا قانعين بما منحهم ربهم الرزاق ذو القوة المتين، فتربى أبناؤه واتخذوا طريق أبيهم في العمل وفي طلب المال ونشأ شهيدنا الأشم بهذا الطريق في بيئة إيمانية فقيرة، تعلم السعي لطلب الرزق وأكل الحلال من اكتساب يده مستغنيا عن جيوب الناس، والأنظمة المجرمة، آبِ الخنوع، ورافضا الطأطأة أمام البشر إلى الأبد.

وتعلم الزهد والهمة والقناعة منذ صغره من أبيه وأسرته، فما مضت أعوام من نشأته إلا والتحق بمدرسة في منطقة تشخانسور ليكون صدقة جارية لأبيه وأمه وخادما لأمته وشعبه المكلوم، فمكث هناك سنتين يتعلم العلم من خير معينه ومجراه ويتعرف على دينه وعقيدته، وبعد عامين من دراسته التحق بمدرسة في مدينة غرغري، وبعده سجل اسمه مع طلاب العلم بمدرسة عظيم آباد في منطقة لوتك بمدينة زابل ومكث سنتين هناك، ثم شدّ الرحال لانتهال جرعات العلم والمعرفة بباكستان، فأكمل السنتين الأخيرتين من دراسته في إحدى المدارس العريقة.

وكان شهيدنا البطل كبعض من أصدقائه يقضي أيام الإجازات السنوية في ساحات القتال وميادين الجهاد مخاطرًا ومجالدًا في حروب ضارية وطالبًا أجر القتال والرباط والذود عن المجاهدين والمسلمين.

فانهمك الشيخ الشهيد بعد تخرجه في تعليم الطلاب في ولاية نيمروز ثم التحق بمدرسةٍ في مديرية تشخانسور، فشمر عن ساق الجد والجهد وشد عضده ليمهد سبيل نصرة الحق والخدمة في طريقه لجيل بعده واجتهد في مجال التدريس وتنظيم أمور المدرسة وتنسيقها بمستوى عال وبكيفية مرموقة.

كان الشهيد إسماعيل(المولوي أبوبكر) منذ نعومة أظفاره صاحب عزم قوي، وهمة عالية، وعندما عُيّن بمدرسة تشخانسور كأستاذ ومسئول في تلك المدرسة كان يسعى في مجال التدريس والتعليم ولم يأل جهدا ومع ذلك كان يعاون أباه في زراعته وكان يشترك في الزراعة في كثير من الأحيان؛ لأن أسرته كانت تكابد مشكلة الفاقة وقلة العيش.

كان يخطط لجميع الأمور ولايعبأ بالمتاعب والثقال ولم يأذن يومًا واحدًا في حياته للكسل والهوان أن يتسرب فيه، وينال عن همته وفضله. وكان يدرّس كل يوم في هذه المدرسة من الصباح إلى العصر في حصص مختلفة، ويطالع الكتب بعدها ويستعد لتدريس الغد، ويتحمل مشقة بُعد بيته عن المدرسة فكان يختلف كل يوم من المدرسة إلى البيت راجلا.

ولايعزبنّ عن البال فكما أنه كان مدرسًا يربي أبناء الأمة كان مجاهدًا يعمل في خفاء ليفت في عضد العدوّ دون أن يشعر العدوّ بوجوده، وعندما عُين أميرًا لمنطقة خاشرود، أجهد نفسه لمشروع الجهاد بحتا، وبدأ بالأهبة الكاملة والإعداد الملحوظ لمقابلة أعداء الله عزوجل، وجنّد جنود الله لهجمات مبيدة وحروب مُجهزة، لقلع المنافقين والصليبيين عن المنطقة، ولإلقاء الرعب في قلوبهم النتنة، فقام بإضرام نيران الحملات والهجمات باستّراتيجيات وتكتيكات حربية نوعية. صار الزهد

والقناعة والأمانة جبلتان له بعد أن نشأ في بيت زاهد في أحضان أب قانع وفي مصاحبة إخوة قانعين بما يرزقهم الله من قليل ولم يطمع يوما في مال المدرسة زمن دارسته وتدريسه ولابمال بيت مال المجاهدين عندما دخل ساحة الجهاد ولابعد أن عين كأمير عام لمنطقة خاشرود، مرة أعطي له من بيت مال المجاهدين دراجة نارية لأهداف جهادية يتبعها في تشخانسور فثقل هذه الدراجة على كاهله فرده إلى بيت المال وطفق بادخار نقوده لاشتراء الدراجة النارية.

وكان يكتفي براتبه الشهري الذي تعطيه المدرسة ومرت أيامه بالشدة والمشقة. ولقد سرت صفة الإيثار في طيات جنانه وسويداء قلبه فكان مع ما به من العَوَز والخصاصة يؤثر المجاهدين على نفسه ويفضل طريق الجهاد على عيشه باستقباله لضيوفه المجاهدين بحفاوة بالغة والتعاون مع فقيرهم. يقول صديقه الحميم المولوي أنس حفظه الله: اشتهر الشهيد البطل بالشجاعة على مدى خاشرود وكان نموذجا للتقوى والخوف من الله عزوجل وأعجبنا إيثاره المعجب ولقد كان أسوة حسنة لنا في جميع مجالات الجهاد.

وبعد أن أرعب جيوش الصليب وأذنابهم في تشخانسور وأفرغ قصارى جهده لتفجير معاقلهم، إذ ظهر ما كان كامنا عن أفعاله الجهادية وأهدافه العالية وطموحاته الشامخة لدكّ صروح الأعداء وقطع جذورهم فظهر أمره وتم الكشف عنه وعن نشاطاته الجهادية فهاجر إلى أرض العز والقتال المخضبة بدماء الأبطال والمنقشة على أرضها شجاعة الرجال. كان الشهيد رحمه الله ممن لبى نداء الجهاد وعمل بمقتضى علمه وخطى خطوة أسلافه من الرسول صلى الله عليه وسلم والصحابة ومن علماء التابعين كأبي داود الذي كتب سننه في الرباط وكابن تيمية رحمه الله تاج العلماء والفضلاء الذي اشترك في الجهاد وسعى في هذا المجال أكثر من جميع أهل بلده من العلماء.

كتب الأخ أبوالجهاد حول شخصية الشهيد أبوبكر رحمه الله: لقد هاجر الأخ المولوي أبوبكر مع أهله للذود عن حمى الدين إلى منطقة لم يتعرف من قبل على أهلها، لكن الدين والعقيدة لهما ميزة وهي (من يغادر أهل منطقتها لأجلهما سيعطيه الله أهلا أحسن من ذي قبل.

كان المولوي أبوبكر كمسئول عام لمنطقة خاشرود

عن

ابن عمر -رضي الله عنهما- عن النبي صلى الله عليه وسلم فيما يحكي عن ربه تبارك وتعالى قال: (أيما عبد من عبادي خرج مجاهدا في سبيلي؛ ابتغاء مرضاتي ضمنت له أن أرجعه بما أصاب من أجر وغنيمة وإن قبضته أن أغفر له وأرحمه وأدخله الجنة).

وجاهد تحت أمره كثير من المجاهدين من شرائح مختلف لكن خلقه ولينه في الكلام كان يدفعه نحو المعالي والقمم بلا أي تشتت ولا اختلاف.

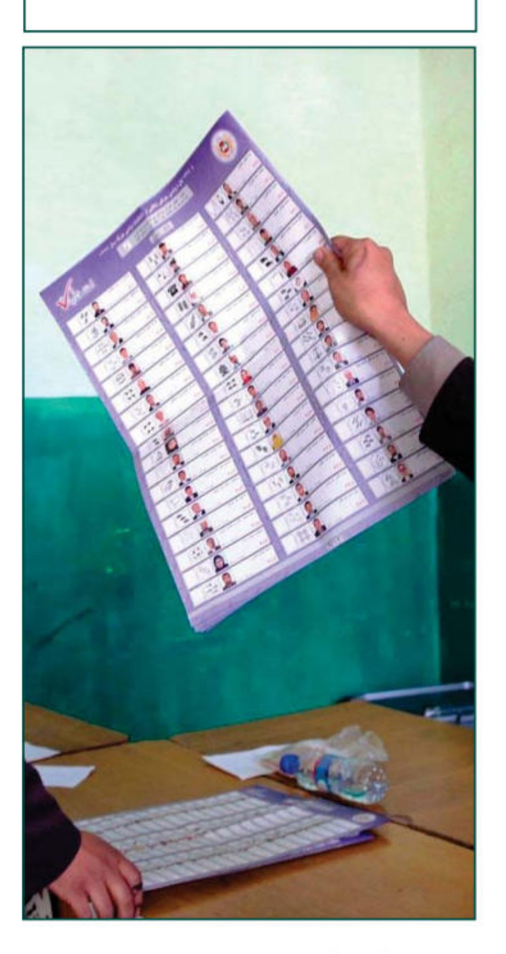
كان صاحب عيش بسيط وخاليا عن أي خيلاء وتكبر، لم يتبختر يوما لإمارته ومسئوليته بل يحسب نفسه كأحد من المجاهدين الجدد، تعلم العلم، هاجر، جاهد وأخيرا طارت روحه إلى المحبوب وارتقى إلى رفيقه الأعلى، على إثر هجمة داهمة من الصليبيين الوحوش وعبادهم في قتال عنيف وبعد أن هلك غير واحد من المحتليين وعبيدهم، نال بغيته وشرب كأس الشهادة تقبله الله انتهى كلامه.

رحم الله هذا الفارس الصنديد وتقبل الله هذا البطل المغوار الذي تعلم العلم ليكون في حياته وجهاده على بصيرة من أمره وهاجر ليكون من الذين تولوا على الدنيا وتركوها مع جميع مافيها وفروا إلى الله عزوجل، وجاهد حق الجهاد ليكون من المدافعين عن دين الله عزوجل بعلمهم وقوتهم وأخيرا استشهد في سبيل الله وبقي عنه في قلوب إخوانه من المجاهدين حزن وقلق وشوق له كأثر بعد عين رحمه الله رحمة واسعة.

ولنعلم أن أي شعب في تاريخ الإسلام تقدم في مجال الجهاد ونفض رجاله عنهم غبار الكسل وانهمكوا في الرباط والقتال وعشقوا الجهاد في سبيل الله وملاقاته عزوجل والتحاق برسوله وبعباده الصالحين في الجنة واشتاقوا الموت وسار علمائهم على متنهم يبتغون القتل والموت مظانه أعزهم الله عزوجل وأهداهم قيادة الأمة الإسلامية وزمام خدمتها. وأي شعب تخلّف رجاله عن الغزو ولم يغزوا ولم يرموا ولم يجهزوا غازيا ولم يخلفوا مجاهدا في أهل بيتهم وأخذوا أذناب البقر وأكبوا على الدنيا ودخلوا في الأسواق ولم يشترك علمائهم في الجهاد ولم يدعوا إليه، أذلهم الله عزوجل وسلط عليهم الذل وسلّط عليهم ملوكا لم يرحموا عليهم وعذبوهم ونكلوا بهم وجعلوهم عبرة لمن اعتبر.

وليعلم كل محتل وحشي لايرحمنا وكل منافق غبي من عباد الصليب من بني جلدتنا أن أي إقدام منهم سنجيبه بقتالهم وتفجير دباباتهم وإهراق دمائهم وإننا منصورون إلى قيام الساعة بإذن الله عزوجل إما بالفتح وإما بالشهادة في سبيل الله عزوجل فلايخدعنّكم دباباتكم وطائراتكم فقد جبنتم عن لقائنا وربنا عزوجل سينصرنا إن شاءالله. فرحم الله الشهيد البطل الذي كان خير أسوة لمن اتبعه وألحقنا بهم وجعلنا في خدمتهم.

وشهد شاهد من أهلها !!



عمادالدين الزرنجي

مع مرور الأيام وبالتدريج، تتضح وتتكشف فضائح العدوّ، وعورات حكومة فقدت أدنى معيارٍ للشرعية، بشكلٍ عام فإن نتائج الانتخابات في العالم يتم إعلانها في نفس يوم التصويت، وذلك لاحتمال التزوير بالإضافة إلى وجود فراغ السلطة في حال تأخير إعلانها، وإذا لم تتم عملية الانتخابات على هذا المنوال فإن تلك الانتخابات تُعتَبَرُ غيرُ شرعيةٍ وفقاً لقانون -العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية – (ICCPR). وَتَنُصُّ مواد هذا القانون أنه يجب على المُرشَحينَ التَّنَحّي عن جميع الوظائف الحكومية وعدم الاستفادة من إمكانيات حكومية خلال مدة ترشيحهم.

لكن الأمر هنا في أفغانستان على عكس ذلك تمامًا، فقد استغرقت عملية عدُّ الأصوات بضعة شهورٍ، وكان المُرَشَحُونَ وَالناخبون جميعهم مسؤولين حكوميين، ومعظمهم كانوا يستغلون إمكانيات الحكومة، ولو أخذنا بعين الاعتبار فإن الانتهاكين الأخيرين كافيان لبطلان عملية الانتخابات حسب قوانين الانتخابات العالمية.

وأسوأ من ذلك كله كان إعلان نتائج الانتخابات المخزية للعالم بأسره، فرغم أن قرابة نصف الأصوات مزورةً؛ ومع ذلك فإن المرشحين لم يحصلوا إلا على مئات الآلاف فقط من الأصوات! في حين أن عدد السكان في أفغانستان يتجاوز (خمسة وثلاثين مليون) نسمة، وذلك يعني أن كل الأصوات المشارِكةِ في الانتخابات لا تشكل إلا 2.5 في المائة من مجموع سكان البلد.

وفي جديد اعترافات العدوّ ومن الداخل اعترف الرئيس السابق لإدارة كابل العميلة – حامد كرزاي- في مقابلته الأخيرة، أن تمثيلية الانتخابات لم تكن أبداً بيد الأفغان، بل كانت عبارة عن مسلسلٍ من الصفقات الأجنبية، وأضاف قائلاً: إن الأحداث التي جرت باسم الانتخابات في سنة 2009م و 2014م وحتى الانتخابات الأخيرة لم نكن نديرها، إنما كانت سلسلةً من الصفقات الأجنبية.

كما صرح كرزاي في مقابلة أخرى أنه استُخْدِمَ كأداة من قبل الأجانب.

فالاعترافات الحالية للرئيس السابق لإدارة كابل العميلة والمسؤولين الآخرين، تُعْتَبَرُ ختمَ تأييد لموقف الإمارة الإسلامية. ومن الحقائق الجلية أن السيد المحتل لن يمنح مطلقاً السلطة والاختيار لعبده، لذلك فإن الإمارة الإسلامية قد صرحت منذ بدايةِ كفاحها لتحرير البلد، وإقامة نظام إسلامي وتحقيق الأهداف العليا، أن الدخول في مفاوضاتٍ مع جهاتٍ متلاشيةٍ وفاقدي السلطةِ لا فائدة منه.

يجبُ أن تُنِيرَ اعترافات مسؤولي النظام العميل عقولَ أولئك الذين يقاتلون شعبهم لمصالح المحتلين ليلَ نهارٍ – تحت شعار الله والوطن – ويظنون أنهم حقاً مشغولون في خدمة الوطن والدفاع عنه.

هؤلاء المقاتلون في الحقيقة كما يقول قادتهم الآن علناً : أنهم مجرد أداة بأيدي الأجانب لا أكثر. ويجب عليهم أن يفكوا طوق العبودية عن أعناقهم، ولا يسمحوا للمحتلين الأجانب حتى يستخدموهم كأداة ضد دينهم وبلدهم وشعبهم.

* * *

جرائم المحتلين والعملاء في شهر نوفمبر 2019م

■ حافظ سعيد

♦ في غرة شهر نوفمبر 2019م استشهد وأصيب 8 أطفال جراء نيران الجنود العملاء على منطقة جشمه شير بمديرية بلخمري بولاية بغلان.

♦ في 1 نوفمبر، داهم المحتلون والعملاء على مديريات خانقاه، وآقتشه، وفيض آباد بولاية جوزجان، فاستشهد جراء ذلك 11 مدنيًا، واستشهد 7 في خانقاه. وعلاوة على ذلك هدمت 14 منازل للمدنيين، وتكبّد المواطنون خسائر مالية فادحة.

♦ وفي نفس التاريخ، داهم الجنود العملاء على مدرسة نور المدارس وعلى قرية مستوفي بمديرية شلجر بولاية غزني، وقاموا أثناء ذلك بهدم مكتبة المدرسة، وغرفات التلاميذ، وذخيرة القمح، كما قاموا بتفجير الأبواب بالألغام.

♦ وفي التاريخ ذاته، سقطت قذائف هاون أطلقها الجنود العملاء على قرى أفغانية وباقرخيل بمديرية نجراب بولاية كابيسا ممّا أودى بحياة 6 أطفال ونساء، وإصابة 2 آخرين.

♦ في 2 من نوفمبر، قصف المحتلون قرية ديسي بمديرية جيروي بولاية غزني، فاستشهد جراء ذلك 3 مدنيًا، واستشهد أيضًا معلمٌ اسمه حضرت محمد في منطقة بارتشه في المديرية المذكورة جراء قصف طائرة بدون طيّار.

♦ وفي نفس التاريخ، سقطت قذائف هاون أطلقها الجنود العملاء على المناطق السكنية في منطقة قياق بمديرية جغتوي بولاية غزني، فاستشهد وأصيب جراء ذلك 6 مدنيا.

♦ في 3 من نوفمبر، استشهد مدنيان كان يستقلان دراجة نارية، فقصفهما المحتلون







فـي منطقـة ملغوزار بمديريـة واشير بولايـة هلمنـد.
♦ فـي 4 مـن نوفمبـر، استشـهدت سـيدتان جـراء سـقوط قذائـف العمـلاء علـى منطقـة قلعه جوهر بمديريـة جهارسده بولايـة غـور، وأصيبـت سـيدة أخـرى.
♦ فـي 8 مـن نوفمبر، داهم المحتلـون والعمـلاء على أريـاف وطوخيل وحاجي نورمحمد نظـام خيل بمديريـة خوشـامند، وقامـوا أثنـاء ذلـك بتخريـب مدرسـة ومنزليـن للمواطنيـن، وقتلـوا 4 مـن المواطنيـن الأبريـاء.
♦ فـي 9 مـن نوفمبر، داهم المحتلـون والعمـلاء على منطقـة دوان التابعـة لمديريـة تشارتشينو بولايـة أروزجـان، وقامـوا أثنـاء ذلك بقتـل مدنيين، وإحراق سيارات المدنيين.
♦ وفـي نفـس التاريـخ، قصـف المحتلّـون منطقـة بوبلـزوي بمنطقـة نهـر سـراج بمديريـة جريشـك بولايـة هلمنـد، فاستشـهد جـراء ذلـك مدنيـان وأصيـب آخـر.
♦ وفـي التاريخ ذاتـه، داهـم المحتلـون والعمـلاء على قريـة سـترب بمديريـة وردوج بولايـة بدخشـان، وخرّبـوا أثنـاء ذلـك 11 بيتًـا، وقتلـوا أثنـاء ذلـك 3 نسـاء وطفـلا، وجرحـوا 11 آخريـن. وقامـوا أثنـاء ذلـك باعتقـال 6 آخريـن.
♦ فـي 10 مـن نوفمبـر، داهـم المحتلـون والعمـلاء علـى منطقـة نهـر صوفـي بمديريـة تشـاردره بولايـة قنـدوز، وقامـوا أثنـاء ذلـك بهـدْم مسـجد وكميـة كبيـرة مـن الأرز، وعـلاوة علـى ذلـك اعتقلـوا 4 مـن المواطنيـن.
♦ فـي 11 مـن نوفمبـر، داهـم المحتلـون والعمـلاء علـى منطقـة دوكراجي بمديريـة آلـه سـاي بولايـة كابيسـا وقامـوا أثنـاء ذلـك بقتـل 2 مـن المدنييـن.
♦ وفـي نفـس التاريـخ، قتـل الجنـود العمـلاء مدنييـن فـي منطقـة قلعـه سـيدوي بمديريـة متاخـان بولايـة بكتيـا. وفـي

التاريـخ ذاتـه داهـم المحتلـون والعمـلاء علـى مدرسـة دينيـة فـي منطقـة أرنـكاروي بمديريـة تشـاربولك بولايـة بلـخ، فقتلـوا أثنـاء ذلـك 4 مـن المعلميـن، واعتقلـوا أسـتاذين واقتادوهمـا معهـم.
♦ فـي 12 مـن نوفمبر، داهـم المحتلـون والعمـلاء علـى قريـة تاسن بمديريـة ده يـك بولايـة غزنـي، فقتـل جـراء ذلـك 4 مـن المواطنيـن، وأصيـب 2 آخـران.
♦ فـي 13 مـن نوفمبـر، استشـهد وأصيـب 6 مـن المواطنيـن الأبريـاء جـراء سـقوط قذائـف هـاون أطلقهـا الجنـود العمـلاء.
♦ وفـي نفـس التاريـخ، قصـف المحتلـون قريـة باشـند بمديريـة وردوج بولايـة بدخشـان، فخرّبـوا جـراء ذلـك 15 منـزلًا، وقتلـوا 13 مدنيًـا بمـا فيهـم الأطفـال والنسـاء، وجرحـوا 20 آخريـن.
♦ فـي 15 مـن نوفمبـر، قتـل الأمريـكان والعمـلاء 7 مـن المواطنيـن الأبريـاء فـي منطقـة صدمـرده وسـنج قلعـه بمديريـة نـرخ بولايـة ميـدان وردك، واعتقلـوا 5 آخريـن، وعـلاوة علـى ذلـك خرّبـوا 10 منـزلًا.
♦ فـي 17 مـن نوفمبـر، قصـف المحتلـون منطقـة سيرنوي ترينكوت مركز ولايـة أروزجـان، فقتـل وأصيب جـراء ذلـك 5 مـن المواطنيـن الأبريـاء.
♦ فـي 18 مـن نوفمبـر، استشـهد مدنيـان جـراء غـارة طائـرة بـدون طيّـار فـي منطقـة نمرو قريبـا مـن سـوق قـلات مركـز ولايـة زابـل.
♦ فـي 20 مـن نوفمبر، داهم المحتلـون والعمـلاء على قريـة مرانـي بمديريـة خـروار بولايـة لوجـر، وقامـوا أثنـاء ذلـك بقتـل 4 مدنييـن، وضـرب البعـض الآخريـن، وقامـوا أثنـاء ذلـك بنهـب أمـوال المواطنيـن وأشـياءهم الثمينـة.
♦ وفـي نفـس التاريـخ، داهـم المحتلـون والعمـلاء علـى منطقـة تنجـي لورباغتـوي بمديريـة شـاوليكوت بولايـة قندهـار، واعتقلـوا أثنـاء ذلـك إماميـن للمسـجد، و2 مـن المواطنيـن واقتادوهـم معهـم.
♦ وفـي نفـس التاريـخ، قتـل المحتلـون والعمـلاء 2 مـن المواطنيـن فـي قريـة موسـى خيل بمديريـة جيـروي بولايـة غزنـي.
♦ فـي 21 مـن نوفمبـر، استشـهدت 4 نسـاء وأصيبـت 11 نسـاء وأطفـال جـراء سـقوط قذائـف هـاون أطلقهـا العمـلاء علـى منطقـة بـازركان بمديريـة شـاجوي بولايـة زابـل.
♦ فـي 22 مـن نوفمبـر، استشـهد مدنيـان جـراء غـارة درون فـي ضواحـي مديريـة ديلـي بولايـة بكتيـكا، وفـي نفـس التاريـخ، استشـهد مدنيـان فـي منطقـة كلالكـوي بمديريـة زرمـت جـراء غـارة الـدرون.
♦ فـي 24 مـن نوفمبـر، داهـم المحتلـون والعمـلاء علـى منطقـة السـنج بمديريـة تشـك بولايـة ميـدان وردك، فقتلـوا أثنـاء ذلـك أبًـا وابنـه بـلا ذنـب.
♦ فـي 27 مـن نوفمبـر، استشـهد 3 مـن المواطنيـن الأبريـاء فـي منطقـة دشـت مـالجير بمديريـة جريشـك بولايـة هلمنـد جـراء غـارات المحتليـن.
♦ وفـي نفـس التاريـخ، قـام جنـود 01 بقتـل أبٍ وابنـه فـي منطقـة قلعـه عبـد الـرؤوف بمديريـة موسـهي بولايـة كابـل، وقامـوا أثنـاء ذلـك باعتقـال 5 تلاميـذ واقتادوهـم معهـم.
♦ وفـي نفـس التاريـخ، استشـهد طفـلان وجرحـت سـيدة جـراء نيـران مدفعيـة العمـلاء علـى قريـة ملالـي غونـدي بمديريـة خوجيانـي بولايـة ننجرهـار.

إحصائية العمليات الجهادية خلال عام 2019م

الرقم	الولاية	عدد العمليات	الاستشهادية منها	الخسائر البشرية والمادية للعدو					الخسائر البشرية للمجاهدين والمدنيين		
				قتلى الصليبيين	جرحى الصليبيين	قتلى العملاء	جرحى العملاء	تدمير الآليات والمدرعات العسكرية	شهداء المجاهدين	جرحى المجاهدين	تدمير آليات المجاهدين
1	قندهار	1376	1	13	2	2644	906	551	29	30	4
2	هلمند	1907	1	145	20	2788	2766	576	159	148	1
3	زابل	718	0	0	0	1966	416	320	64	94	0
4	روزجان	334	1	35	14	772	150	51	35	23	3
5	هرات	460	0	13	12	1009	656	180	31	47	1
6	فراه	499	0	0	0	648	459	215	39	72	0
7	بادغيس	288	1	6	0	782	612	64	58	118	0
8	نيمروز	202	0	0	0	217	85	34	6	16	10
9	غور	158	0	0	0	337	331	53	19	26	0
10	فارياب	338	0	29	18	745	839	233	49	71	0
11	كونر	169	0	0	0	64	72	14	0	1	0
12	نورستان	55	0	0	0	48	70	3	0	0	0
13	غزني	766	4	12	6	1718	910	282	18	11	4
14	خوست	418	0	0	0	403	370	73	5	6	1
15	ميدان وردك	503	1	4	5	966	425	219	8	4	1
16	لوجر	358	2	12	7	798	453	163	5	1	2
17	كابيسا	268	0	0	0	389	223	17	4	0	0
18	بكتيا	759	0	2	0	1114	715	174	9	10	0
19	بكتيكا	242	0	0	0	409	277	78	9	9	0
20	ننجرهار	312	1	0	0	444	753	76	5	3	2
21	لغمان	262	1	0	0	309	258	66	5	3	1
22	كابل	317	11	60	37	373	589	166	29	5	12
23	بروان	222	4	19	12	187	149	97	14	1	4
24	قندوز	351	2	13	12	1041	739	100	19	24	0
25	بغلان	305	1	0	0	622	501	197	20	14	0
26	تخار	138	0	0	0	494	455	57	9	4	0
27	سمنجان	53	0	0	0	118	108	11	1	2	0
28	بدخشان	127	0	0	0	361	215	16	15	4	0
29	جوزجان	121	0	0	0	330	200	30	7	3	0
30	بلخ	595	1	0	1	1232	880	190	18	7	1
31	باميان	16	0	0	0	16	8	3	0	0	0
32	سربل	143	0	0	0	227	242	30	16	14	0
33	دايكندي	54	0	0	0	191	85	8	3	4	0
34	بنجشير	7	0	0	0	15	6	6	0	0	0
مجموعه		12841	32	363	146	23777	15923	4353	708	775	47

تم إسقاط:

- طائرة بلا طيار بولاية فراه.
- طائرة بلا طيار بولاية غور.
- طائرة بلا طيار في هرات.
- مقاتلة بولاية سمنجان.
- مروحية بولاية ميدان وردك.
- مروحية بولاية بغلان.
- طائرتين بلا طيار بولاية بروان.
- مروحية بولاية لوجر.
- طائرتين بلا طيار بولاية روزجان.
- 3 مروحيات و 5 طائرات بلا طيار بولاية هلمند.
- طائرة بلا طيار بقندهار.
- مروحيتين بولاية زابل.
- مروحية بولاية فارياب.

قلبنا الخفاق

محمد إقبال

قلبنــا الخفــاق يأبــى موطنــا ريحــه العاصــف تأبــى مســكنا
ليــس مــن هنــد وروم قلبنــا مــا سـوى الإسـلام فيـه أرضنـا
كعب الشـاعر فـي خيـر العبـاد أنشـد المدحـة مـن بانـت سـعاد
نظـم الـدر منيـرا فـي ثنـاه من سيوف الهند سيفا قد دعاه
مـن علـى الأفـلاك فيـه رفعـة لـم ترقـه لبـلاد نسـببه
قـال سيف من سيوف الله قـل يـا نصيـر الحـق زورا لا تقـل
وكـذا كـم قـال ذو القـدر العلـي مـن سـناه كحـل عيـن الرسـل
لــي مــن دنياكــم قــد حببـا بعـض مـا فيهـا حـلالا طيبـا
إن تكـن سـر المعانـي تعلـم فافهـم النكتـة فـي دنياكـم
كان فـي الدنيـا وفيهـا مـا سكن ذلـك المشـرق فـي ليـل الزمـن
مــن ســناه قـد تجلـى العالـم مشـرقا إذ كان طينـا آدم

AL SOMOOD

Monthly Islamic Magazine

14th year - Issue 167 - Jumada-alaola 1441 / January 2020

